

المنتقى من كتاب
«أثر التشيع على الروايات التاريخية»

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

المنتقى من كتاب
«أثر التشيع على الروايات التاريخية»



مُقَدِّمَةٌ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستعديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ولياً مرشداً، والصلاة والسلام على سيد الأنام وعلى آله وصحبه الكرام، أما بعد:

فلقد اخترق الرواة والأخباريون الشيعة الإمامية الاثنا عشرية الروايات التاريخية فبدلوا الحقائق وزيفوا الوقائع واختلقوا القصص والأكاذيب على أصحاب القرون الفاضلة، حتى صار هذا الفن مزلة أقدام عند بعض المنسوبين إلى السنة وأهلها، فصاروا ينقلون من الشيعة حتى وقعوا في المحذور، وما علم أولئك الجهال أنهم عملوا على تبديل الحقائق وتشويه التاريخ الإسلامي الناصع سواء بقصد أو بدون قصد.

ولقد عمد كثير ممن كتب في التاريخ إلى الرجوع لكتاب (تاريخ الأمم والملوك) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله، وهذا المرجع من أهم المصادر التي يعول عليها عند أهل الشأن إلا أن الإمام الطبري رحمته الله قد قرّر في مقدمته منهجه في جمع كتابه فقال: (وليعلم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادنا في كل ما أحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه، إنما هو على ما رويت من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه والآثار التي أنا مسندها إلى روايتها فيه دون ما أدرك بحجج العقول واستنبط بفكر النفوس إلا اليسير منه، إذ كان العلم بما كان من أخبار الماضين وما هو كائن من أنباء الحادئين غير واصل إلى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم إلا بإخبار

المخبرين ونقل الناقلين، دون الاستخراج بالعقول والاستنباط بفكر النفوس، فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشعنه سامعه، من أجل أنه لا يعرف له وجهاً من الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتى من قبل بعض ناقله إلينا، وإنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدي إلينا^(١).

يقول الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله عمن ينقل من تاريخ الإمام الطبري: «رأيت من يظن أن إيراد الطبري لخبر من الأخبار كافٍ لتحميل هذا الإمام مسؤولية الخبر الذي أورده، واعتباره هو المصدر لهذا الخبر، وأن الأخبار التي يوردها سواء كلها في ميزان الصحة عنده، وأن عزوهم الخبر إلى الطبري ودلالته على موضعه من تاريخه تتم بهما مهمتهم من الاستدلال، وتبرأ بذلك ذمتهم من عهدة هذا الخبر، ويقتى الطبري هو المتحمل لمسؤولية ما يترتب على ذلك في الحكم على أحداث التاريخ وعلى أقدار رجاله وتصرفاتهم.

وقال أيضاً: إن ظنهم هذا لا يغني من الحق شيئاً، وإن الطبري ليس هو صاحب الأخبار التي يوردها بل لها أصحاب آخرون أبرأ هو ذمته بتسميتهم، وهؤلاء متفاوتون في الأقدار، وأخبارهم ليست سواء في قيمتها العلمية، ولا يتم اعتبار الطبري مرجعاً في التاريخ إلا بإكمال المهمة التي بدأ بها، وهي تقدير أخباره بأقدار أصحابها، وفيها ما يعدُّ من سلسلة الذهب، وفيها ما لا تزيد قيمته على قيمة الخزف، ولكل ذلك نقاده وصيارفته وتجاره، وهم يعرفون أقدار هذه الأخبار عند التعريف بأقدار أهلها، وقديماً قيل: وما آفة الأخبار إلا رواؤها.

وقال أيضاً: إنما ينتفع بأخبار الطبري من يرجع إلى تراجم رواته في كتب الجرح والتعديل. فتراجم شيوخه مباشرة وشيوخهم توجد في الأكثر في مثل "تذكرة الحفاظ" للذهبي. وتراجم الرواة الذين كانوا إلى أواخر المائة

(١) راجع كتاب تاريخ الأمم والملوك ١١/١.

الثانية توجد في "خلاصة تذهيب الكمال" للصفى الخزرجي و"تقريب التهذيب" و"تهذيب التهذيب" للحافظ ابن حجر. والذين تناولهم الجرح من الضعفاء يترجم لهم الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال" والحافظ ابن حجر في "لسان الميزان"، وفي "طبقات ابن سعد" و"تاريخ بغداد" و"تاريخ دمشق" لابن عساكر و"تاريخ الإسلام" للذهبي و"البداية والنهاية" لابن كثير.

وإن كتب مصطلح الحديث تبين الصفات اللازمة للراوي ومتى يجوز الأخذ برواية المخالف. ولا نعرف أمة عني مؤرخوها بتمحيص الأخبار وبيان درجاتها وشروط الانتفاع بها كما عني بذلك علماء المسلمين^(١).

وبفضل الله تعالى وقع بين يدي كتاب بعنوان (أثر التشيع على الروايات التاريخية في القرن الأول الهجري) لمؤلفه الدكتور عبدالعزيز محمد نور ولي، وأصل هذا الكتاب رسالة علمية حصل بها صاحبها على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الثانية في عام ١٤١٥هـ، ولنفاضة الكتاب وأهميته العلمية وبسبب عدد صفحاته الكثيرة قمت باقتطاع بعض الأبواب وهي:

- الرواة الأخباريون الغالون في التشيع.
- الرواة الغالون في التشيع.
- الأخباريون الغالون في التشيع.
- من رمي بالتشيع من الرواة والأخباريين.
- من رمي بالتشيع من الرواة.
- من رمي بالتشيع من الأخباريين.
- الرواة والأخباريون والمؤرخون المتهمون بالتشيع وهم منه براء.

(١) "تاريخ الأمم والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري" مقالة لمحّب الدين الخطيب رحمه الله، عن مجلة الأزهر المجلد ٢٤.

- المؤرخون الشيعة والمؤرخون الغالون في التشيع .

- من رمي بالتشيع من المؤرخين .

وقد ارتأينا إخراجها في رسالة مستقلة حتى يعم نفعها بين المسلمين ،
وهنا أوصي طلاب العلم والمهتمين بالرد على الشيعة الإمامية الاثني عشرية
بقراءة هذا الكتاب والاستفادة منه ، أو الرجوع لأصل الكتاب لمن أراد
التوسع ، فجزى الله المؤلف خيراً ، وجعل هذا العمل في موازين حسناته ،
وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

وكتبه الفقير إلى ربه

عبدالله بن محمد السلفي

١٥/جمادى الثانية/١٤٣١هـ

الباب الأول

**الرواة والأخباريون
الغالون في التشيع**

الفصل الأول

الرواة الغالون في التشيع

درج الباحثون في علم تأريخ التاريخ إلى تقسيم نقلة الأخبار إلى رواة وأخباريين ومؤرخين . .

فالراوي: هو ناقل الخبر بإسناده سواء كان عنده علم أو ليس له إلا مجرد الرواية^(١).

أما الأخباري: فهو الذي يروي الحكايات والقصص والنوادر، أو هو الذي استوعب الروايات لكل خبر وحافظ على اتصالها من رواتها وجمعها في مصنفات تتناول حدثاً ما من الحوادث التاريخية^(٢).

وأما المؤرخ: فهو الذي تناول الأحداث التاريخية بحسب تسلسلها الزمني مستفيداً من المصنفات التي تناولت تلك الأحداث، وقد يختار ويميز وينقد الروايات التي ينقلها، كما استفاد من العلوم الأخرى حين وضع مصنفه الكبير في التاريخ^(٣).

(١) انظر تعريف المُسند في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي، الطبعة الثانية، المكتبة العلمية: ٤٣/١.

(٢) الأنساب، السمعاني، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية: ٩٤/١.

(٣) انظر: معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري، يسري عبدالغني عبدالله، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ١٢، بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، عبدالعزيز الدوري، ١٩٨٣م، دار المشرق: ١٢٠ - ١٢١.

□ حبة العرني

هو أبو قدامة حَبَّة بن جُوين بن علي بن عبدنهم^(١) بن مالك بن غانم بن هوازان ابن عرينة العُرني البجلي^(٢)، من أهل الكوفة^(٣)، ويقال أنه رأى النبي ﷺ^(٤)، ولا يصح ذلك اتفاقاً^(٥)، توفي سنة ٧٦هـ^(٦).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

كان حَبَّة العرني من شيعة علي وشهد معه المشاهد كلها^(٧)، قال البخاري: يذكر عنه سوء مذهب^(٨)، وقد ذكره ابن قتيبة في الشيعة^(٩)، وقال صالح بن محمد البغدادي^(١٠): من أصحاب علي، وكان يتشيع^(١١)، وقال ابن حبان: كان غالباً في التشيع^(١٢)، وقال الذهبي: من غلاة الشيعة^(١٣)، وقال ابن حجر: كان غالباً في التشيع^(١٤).

وقد ضعفه معظم العلماء ومنهم من وثقه، فقال سلمة بن كهيل: ما

(١) وعند ابن حجر: عبد تميم. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١).

(٢) تهذيب الكمال: ٣٥١/٥.

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، دار الكتب العلمية: ٩٣/٣.

(٤) المعجم الكبير، الطبراني، الطبعة الثانية: ٨/٤.

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١.

(٦) الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر: ١٧٧/٦.

(٧) تهذيب الكمال: ٢٥٢/٥.

(٨) التاريخ الكبير: ٩٣/٣.

(٩) المعارف، ابن قتيبة الدينوري، الطبعة الرابعة، دار المعارف: ٦٢٤.

(١٠) هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأشرس عمار، وأبو الأشرس مولى لبني أسد بن خزيمه، ويلقب صالح البغدادي بجزرة، نزل بخارى، كان ممن جمع وصنف، وكان ثقة، وكانت وفاته سنة ٢٩٣هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٤ - ٣٢).

(١١) تاريخ بغداد: ٢٧٦/٨.

(١٢) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان البستي، دار الباز: ٢٦٧/١.

(١٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٤٥٠/١.

(١٤) تقريب التهذيب: ت ١٠٨١.

رأيت حبة العرني قط إلا يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، إلا أن يكون يصلي أو يحدثنا^(١)، وقال فيه العجلي: تابعي ثقة^(٢)، وقال ابن حجر: صدوق له أغلاط^(٣) ولكنه نُقل أيضاً الاتفاق على ضعفه^(٤)، أما يحيى بن معين فقال: رأى الشعبي^(٥) رشيد الهجري^(٦)، وحبة العرني، والأصبغ بن نباتة، وليس يساؤون كلهم شيئاً^(٧)، وقال ابن سعد: ضعيف^(٨)، وقال يحيى: لا يكتب حديثه^(٩)، وقال أيضاً: ليس بثقة^(١٠)، وقال النسائي: ليس بالقوي^(١١).

وقال الجوزجاني: غير ثقة^(١٢)، وضعفه الساجي^(١٣)، وذكره ابن حبان في الثقات وضعفه^(١٤)، وفي المجروحين وقال: واهي الحديث^(١٥)، وقال ابن عدي: قد أجمعوا على ضعفه إلا أنه مع ذلك يكتب حديثه^(١٦)، وقال

(١) تهذيب الكمال: ٣٥٣/٥.

(٢) معرفة الثقات، العجلي، الطبعة الأولى، مكتبة الدار: ٢٨١/١.

(٣) تقريب التهذيب: ت ١٠٨١.

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١.

(٥) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي، كان ثقة مشهوراً فقيهاً فاضلاً، مات بعد المائة. (تقريب التهذيب: ت ٣٠٩٢).

(٦) رشيد الهجري، كوفي، كان يؤمن بالرجعة، لقي علي بن أبي طالب عليه السلام. (ميزان الاعتدال: ٥١/٢ - ٥٢، وانظر الرواة الذين تأثروا بابن سبأ، سعدي الهاشمي، الطبعة الأولى: ٤٧ - ٦١).

(٧) تاريخ بغداد: ٢٧٦/٨.

(٨) الطبقات الكبرى: ١٧٧/٦.

(٩) الضعفاء الكبير، العقيلي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٢٩٦/١.

(١٠) تاريخ بغداد: ٢٧٦/٨.

(١١) الضعفاء والمتروكين، النسائي، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية: ٩٢.

(١٢) أحوال الرجال، الجوزجاني، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة: ٤٧.

(١٣) الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١.

(١٤) الثقات، ابن حبان، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية: ١٨٢/٤.

(١٥) المجروحين: ٢٦٧/١.

(١٦) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، الطبعة الأولى، دار الفكر: ٨٣٦/٢.

ابن الجوزي: حبة لا يساوي حبة فإنه كذاب^(١)، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء^(٢) ونقل عنه أن علياً كان معه يوم صفين ثمانون بدرية، وعلق على ذلك بقوله: هذا محال^(٣).

أما المامقاني من الشيعة فقال عنه: حسن^(٤).

ومن الأخبار التي رواها عن علي قال: «بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء»^(٥).

وأيضاً روى عن علي قال: «ما أعلم أحداً من هذه الأمة بعد نبيها عبد الله قبلي، لقد عبده قبل أن يعبد أحد منهم خمس سنين، أو سبع سنين»^(٦).

وروى أيضاً عن علي قال: «نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء وحزبنا حزب الله، وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا»^(٧).

وعن حبة العرني قال: «أمر رسول الله ﷺ أن تسد الأبواب التي في المسجد، فشق عليهم، قال حبة: إني لأنظر إلى حمزة بن عبدالمطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تزرقان وهو يقول: أخرجت عمك وأبا بكر وعمر

(١) الموضوعات، ابن الجوزي، الطبعة الثانية، دار الفكر: ٣٤٢/١.

(٢) المغني في الضعفاء، الذهبي: ١٤٦/١.

(٣) ميزان الاعتدال: ٤٥٠/١.

(٤) خلاصة تنقيح المقال في أحوال الرجال، المامقاني: ٣٢.

(٥) مسند أبي يعلى، الطبعة الأولى، دار المأمون: ٣٤٨/١، وأشار إليه الترمذي في الجامع الصحيح: ٦٤٠/٥.

(٦) مسند أبي يعلى: ٣٤٨/١، المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ١٣٩٨هـ، دار الفكر: ١١٢/٣، وقال الذهبي في التلخيص: هذا باطل لأن النبي ﷺ من أول ما أوحى إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات وعبدوا الله مع نبيه فأين السبع سنين ولعل السمع أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال: عبدت الله ولي سبع سنين ولم يضبط الراوي ما سمع، ثم حبة شيعي جبل...

(٧) فضائل الصحابة: ٦٧٩/٢.

والعباس، وأسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ: ما يألوا يرفع ابن عمه. قال: فعلم رسول الله ﷺ أنه شق عليهم، فدعا الصلاة جامعة، فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله ﷺ خطبة قط كان أبلغ منها تمجيداً وتوحيداً، فلما فرغ قال: يا أيها الناس ما أنا سددها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته، ثم قرأ:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۚ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾

سورة النجم^(١).

رواياته في التاريخ:

وردت عنه رواية واحدة عند الطبري^(٢)، وهو يذكر فيها انطلاقه مع أبي مسعود إلى المدائن ولقاءهما بحذيفة^(٣).

وفي تاريخ الإسلام للذهبي في العصر الراشدي له روايتان الأولى وصف عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لأهل الكوفة وبعثه عبدالله بن مسعود

(١) الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١ مختصراً، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، الطبعة الثانية، دار الفكر: ٦٤٢/٧ واللفظ له، وعزياه لابن مردويه، وقال ابن حجر: إسناده ضعيف. قلت: في متنه نكارة فإن كان هذا الأمر قد وقع قبل أحد فالعباس لم يكن حاضراً لأنه كان في مكة ولم يأت المدينة إلا بعد فتح مكة، وإن كان بعد أحد فحمزة توفي في غزوة أحد.

(٢) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٢١/١٠.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٨/٥، وقد وردت هذه الرواية عند الحاكم في المستدرک على الصحيحين: ٣٩١/٣، وقد ورد فيها أن حذيفة أخبر أن النبي ﷺ قال لعمار بن ياسر: «لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح يكن آخر رزقك من الدنيا»، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح عال لم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح، أما نص الحديث عند الطبري هو: «تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق، وإن آخر رزقه ضياح من لبن»، وفي آخر رواية الطبري زيادة في حكاية خبر عمار يوم صفين، قلت: لم يُحسن الحاكم والذهبي - رحمهما الله - في تصحيحهما للرواية فبالإضافة إلى ضعف حبه وغلوه في التشيع الراوي عنه مسلم الأعور ضعيف. (انظر تقريب التهذيب: ت ٦٦١).

إليهم^(١)، والثانية حديث يرويه عن علي عليه السلام مرفوعاً يذكر فيه استحياء الملائكة من عثمان عليه السلام^(٢).

□ إسماعيل السدي

هو أبو محمد إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي القرشي^(٣)، مولى زينب بنت قيس بن مخزومة^(٤)^(٥)، الحجازي ثم الكوفي^(٦)، الأعور^(٧)، مات سنة ١٢٧ هـ^(٨).

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

وصفه الجوزجاني بأنه شتّام^(٩)، ولعل هذا الوصف الذي وصفه بسبب ما قاله حسين بن واقد المروزي^(١٠): سمعت من السدي فلم أتم مجلسي حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر، فلم أعد إليه^(١١)، وقد قرنه معتمر بن

(١) تاريخ الإسلام: ٣/٣٨٩.

(٢) تاريخ الإسلام: ٣/٤٧١.

(٣) تهذيب الكمال: ٣/١٣٢، قال السمعاني: هذه النسبة إلى سدة الجامع. (الأنساب، السمعاني، الطبعة الأولى، دار الجنان: ٣/٢٣٨).

(٤) زينب بنت قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف القرشية، صحابية، صلت القبليتين مع رسول الله ﷺ. (الإصابة: ٤/٣٢١)، وفيه أن عبدالرحمن بن أبي كريمة والد إسماعيل كاتبها بعشرة آلاف.

(٥) تهذيب الكمال: ٣/١٣٢.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٥/٢٦٤.

(٧) الجامع في العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، ٢/٣١٩، تهذيب الكمال: ٣/١٣٢، ٥/٢٦٤.

(٨) الطبقات الكبرى: ٦/٣٢٣، طبقات خليفة، الطبعة الثانية، دار طيبة ١٦٣.

(٩) أحوال الرجال: ٤٨.

(١٠) هو أبو عبدالله الحسين بن واقد المروزي، مولى عبدالله بن عامر بن كرز القرشي، قاضي مرو، ثقة له أوهام، مات سنة ١٥٩ هـ. (تهذيب الكمال: ٦/٤٩١، تقريب التهذيب: ت ١٣٥٨).

(١١) أحوال الرجال: ٤٥، الضعفاء الكبير: ١/٨٨، ميزان الاعتدال: ١/٢٣٧.

سليمان^(١) بالكلبي^(٢)، لذلك قال الذهبي وابن حجر: رمي السدي بالتشيع^(٣).

وقد ضعفه بعض العلماء، منهم عبدالرحمن بن مهدي^(٤) ويحيى بن معين^(٥)، وقال الجوزجاني: كذاب^(٦)، وقال عنه أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^(٧)، وقال أبو زرعة الرازي: لين^(٨).

ووثقه آخرون، فقال يحيى بن سعيد القطان^(٩): لا بأس به، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير^(١٠)، ووثقه أحمد بن حنبل^(١١)، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به^(١٢)، وقال الذهبي: حسن الحديث^(١٣)، وقال ابن حجر: صدوق يهمل^(١٤).

(١) هو أبو محمد معتمر بن سليمان التيمي، البصري، يلقب الطُّفَيْل، ثقة، مات ١٨٧هـ، وقد جاوز الثمانين. (تقريب التهذيب: ت ٦٧٨٥).

(٢) الضعفاء الكبير: ٨٧/١، والرواية عند الذهبي في الميزان ٢٣٧/١ عن معتمر بن سليمان عن الليث، وهو ابن أبي سليم بن زَيْم، صدوق اختلط فلم يتميز حديثه فترك، مات سنة ١٤٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ٥٦٨٥).

(٣) ميزان الاعتدال: ٢٣٧/١، تقريب التهذيب: ت ٤٦٣.

(٤) هو أبو سعيد عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولا هم، من أهل البصرة، كان ثقة ثبتاً عارفاً بالرجال والحديث، مات سنة ١٩٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ٤٠١٨).

(٥) تهذيب الكمال: ١٣٥/٣.

(٦) أحوال الرجال: ٤٨.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية: ١٨٥/٢.

(٨) المصدر السابق: ١٨٥/٢.

(٩) يحيى بن سعيد القطان، الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث، ولد سنة ١٢٠هـ، وذكر الذهبي أنه متعنت في نقد الرجال، فإن وثق أحداً يعتمد عليه، أما إذا لين أحداً فيتأني في أمره حتى ينظر إلى أقوال غيره، وتوفي سنة ١٩٨هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٧٥/٩).

(١٠) التاريخ الكبير: ٢٦١/١، الجرح والتعديل: ١٨٤/٢.

(١١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن عبدالهادي، الطبعة الأولى، دار الراجعية: ٧٣.

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٧٦/١.

(١٣) الكاشف، الذهبي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٧٥/١.

(١٤) تقريب التهذيب: ت ٤٦٣.

ومما رواه من الأحاديث في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، حديث الطائر، «كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير فقال: اللهم ائني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير. فجاء علي فأكل معه»^(١).

مروياته في التاريخ:

نقل الطبري عنه عدة روايات^(٢)، منها روايات في الفترة التي يتناولها البحث، الرواية الأولى في سرية عبدالله بن جحش إلى نخلة^(٣)، والرواية الثانية في خبر تحويل القبلة إلى الكعبة ومتى كان ذلك^(٤)، والرواية الثالثة في عدد المسلمين في بدر وهو عدد من فصل مع طالوت^(٥)، وثلاث روايات تتعلق بغزوة أحد^(٦)، والرواية السابعة في خبر إرسال الرسول صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام بصدر سورة براءة^(٧)، والرواية الثامنة في خبر يتعلق بمسير الحسين بن علي عليهما السلام من مكة إلى الكوفة^(٨).

□ سالم بن أبي حفصة

هو أبو يونس سالم بن حفصة العجلي^(٩)، من أهل الكوفة^(١٠)،

(١) الجامع الصحيح، الترمذي، الطبعة الثانية، مطبعة الحلبي: ٦٣٦/٥ - ٦٣٧، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، النسائي، الطبعة الأولى، مكتبة العلا، ٢٩، مسند أبي يعلى: ١٠٥/٧، وفيه زيادة «فجاء أبو بكر فردّه، ثم جاء عمر فردّه، ثم جاء علي فأذن له»، وقال محققه إسناده لين، ورواية أبي يعلى أوردها ابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر: ٦٠٨/٣، وقال ذكر أبي بكر وعثمان في هذا الحديث غريب جداً، قلت: هكذا نقل ابن الأثير عثمان بدلاً من عمر.

(٢) انظر فهرس تاريخ الطبري: ١٨٠/١٠.

(٣) تاريخ الطبري: ٤١٤/٢.

(٤) تاريخ الطبري: ٤١٦/٢.

(٥) تاريخ الطبري: ٤٣٣/٢.

(٦) تاريخ الطبري: ٥٠٣/٢، ٥٠٩، ٥١٩.

(٧) تاريخ الطبري: ١٢٢/٣.

(٨) تاريخ الطبري: ٣٩٦/٥، وهذه الرواية نقلها أبو مخنف عن السدي.

(٩) تهذيب الكمال: ١٣٣/١٠.

(١٠) التاريخ الكبير: ١١١/٤.

توفي قريباً من سنة ١٤٠هـ^(١)، وقيل سنة ١٣٧هـ^(٢).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أجمع العلماء على تشيعه، وقال البعض بغلوه، فقد تركه جرير بن عبد الحميد لمخاصمته للشيعة^(٣)، وقال ابن سعد: كان يتشيع تشيعاً شديداً^(٤)، وقال يحيى بن معين: كان شيعياً^(٥)، ووصفه علي بن المديني بالغلو في الرفض^(٦)، وقال أحمد بن حنبل مثل يحيى بن معين^(٧)، وقال عمرو بن علي الفلاس^(٨): يفرط في التشيع^(٩)، وقال أبو حاتم: هو من عتق الشيعة^(١٠)، وقال ابن عدي: هو عندي من الغالين في متشيعي أهل الكوفة^(١١)، وقال ابن حجر: شيعي غال^(١٢).

وقد وثقه يحيى بن معين^(١٣) والعجلي^(١٤)، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس^(١٥)، وقال ابن عدي: وإنما عيب عليه الغلو في التشيع، فأما

(١) تهذيب التهذيب: ٤٣٤/٣.

(٢) رجال النجاشي، الطبعة الأولى، دار الأضواء: ٤٢٣/١.

(٣) أحوال الرجال: ٥٣، تهذيب الكمال: ١٣٦/١٠.

(٤) الطبقات الكبرى: ٣٣٦/٦.

(٥) تاريخ يحيى بن معين، الطبعة الأولى، جامعة الملك عبدالعزيز: ١٨٦/٢.

(٦) أحوال الرجال: ٥٣.

(٧) الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ٢٧/١.

(٨) هو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الفلاس الصيرفي الباهلي، من أهل البصرة، ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٩هـ. (تقريب التهذيب: ت ٥٠٨١).

(٩) تهذيب الكمال: ١٣٤/١٠، ميزان الاعتدال: ١١٠/٢.

(١٠) الجرح والتعديل: ١٨٠/٤.

(١١) التراجم الساقطة من الكامل، عبدالمحسن الحسيني، الطبعة الأولى، مكتبة ابن تيمية: ١١٨ - ١١٩.

(١٢) تقرب التهذيب: ت ٢١٧١.

(١٣) الجرح والتعديل: ١٨٠/٤، تهذيب الكمال: ١٣٥/١٠.

(١٤) معرفة الثقات: ٣٨٢/١.

(١٥) بحر الدم فيما تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: ١٦٦.

أحاديثه فأرجو أنه لا بأس به^(١)، وقال ابن حجر: صدوق في الحديث^(٢)، ولكن هناك من ضعفه فكان الشعبي يسخر به^(٣)، وتركه جرير بن عبد الحميد^(٤)، وترك يحيى بن سعيد الكتابة عنه^(٥)، وكان هو وعبد الرحمن بن مهدي لا يحدثان عنه^(٦)، وقال عمرو بن علي الفلاس: ضعيف في الحديث^(٧)، وقال الجوزجاني: زائغ^(٨)، وقال أبو حاتم: صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به^(٩)، وقال النسائي: ليس بثقة^(١٠)، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: يقلب الأخبار ويهم في الروايات^(١١)، وقال أبو أحمد الحاكم^(١٢): ليس بالقوي عندهم^(١٣).

أما عند الشيعة فقد ذكر الكشي: أنه زيدي بتري^(١٤) من رؤسائهم^(١٥)، وذكره الحلبي في الضعفاء وقال: «لعنه الصادق (ع) وكذبه وكفره»^(١٦).

-
- (١) التراجم الساقطة من الكامل: ١١٨ - ١١٩.
 - (٢) تقريب التهذيب: ت ٢١٧١.
 - (٣) الضعفاء الكبير: ١٥٣/٢، ميزان الاعتدال: ١١٠/٢.
 - (٤) الضعفاء الكبير: ١٥٣/٢، تهذيب الكمال: ١٣٦/١٠.
 - (٥) التاريخ الكبير: ١١١/٤.
 - (٦) الجرح والتعديل: ١٨٠/٤، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢٤٣/١.
 - (٧) الجرح والتعديل: ١٨٠/٤، تهذيب الكمال: ١٣٤/١٠.
 - (٨) تهذيب التهذيب: ٤٣٤/٣.
 - (٩) الجرح والتعديل: ١٨٠/٤.
 - (١٠) الضعفاء والمتروكين: ١١٦.
 - (١١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢٤٣/١.
 - (١٢) هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، الكرابيسي، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب «الكنى»، كان إمام عصره، توفي سنة ٣٧٨هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٧٠/١٦).
 - (١٣) تهذيب التهذيب: ٤٣٤/٣.
 - (١٤) نسبة إلى البترية وهي فرقة من فرق الزيدية، وهم أتباع الحسن بن صالح بن حي وكثير المنو الملقب بالأبتر، وهم مثل الزيدية يقولون بأفضلية علي على الشيخين، وبصحة إمامتها، ولكنهم توقفوا في عثمان فلم يذموه أو يمدحوه. (الفرق بين الفرق، عبد القار، البغدادي، الطبعة الخامسة، دار الآفاق الجديدة: ٢٤).
 - (١٥) جامع الرواة، الأردبيلي، ١٤٠٣هـ، دار الأضواء: ٣٤٧/١.
 - (١٦) رجال الحلبي، الحسن بن يوسف الحلبي، الطبعة الثانية، المطبعة الحيدرية: ٢٢٧.

ومن دلائل غلوّه في التشيع أنه كان ينتقص أبا بكر وعمر^(١)، وقد ذكر أنه كان يبدأ بذكر فضائل أبي بكر وعمر ثم يأخذ في مناقب علي إلا أن الثوري كان يقول عن ذلك: إحدروه فإنه يريد ما يريد^(٢).

وكان عمر بن ذر^(٣) يرى أن سالماً ممن كان يرضى بقتل عثمان ويصرح له بذلك في وجهه^(٤).

وكان يطوف بالبيت ويقول: لبيك مهلك بني أمية، فأجازه داود بن علي^(٥) بألف دينار^(٦).

ومما رواه في فضائل آل البيت عن النبي ﷺ قال: «من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني»^(٧).

رواياته في التاريخ:

هو أحد الرواة الذين نقل عنهم الطبري فقد نقل عنه رواية واحدة^(٨)، وعند الحاكم له رواية في المؤاخاة^(٩).

ومن طريقه رُوي خبر الصلاة على الحسن بن علي حين مات^(١٠).

(١) الضعفاء الكبير: ١٥٣/٢، تهذيب الكمال: ١٣٦/١٠، ميزان الاعتدال: ١١٠/٢.

(٢) الضعفاء الكبير: ١٥٤/٢، تهذيب الكمال: ١٣٦/١٠، ولعله يقصد أنها تقية.

(٣) هو أبو ذر عمر بن ذر بن عبدالله بن زارة الهمداني، المُرهبى، ثقة رمي بالإرجاء، توفي سنة ١٥٣هـ. (تقريب التهذيب: ت ٤٨٩٣).

(٤) تهذيب الكمال: ١٣٦/١٠، ميزان الاعتدال: ١١٠/٢.

(٥) هو أبو سليمان داود بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، عم السفاح (١٣٢ - ١٣٦)، كان ذا بأس ووسطوة وهيبة وجبروت وبلاغة، مات في سنة ١٣٣هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٤٤/٥).

(٦) الضعفاء الكبير: ١٥٢/٢، تهذيب الكمال: ١٣٦/١٠.

(٧) المسند، أحمد بن حنبل، الطبعة الرابعة، المكتب الإسلامي: ٥٣١/٢، مسند أبي يعلى: ٧٨/١١، وقال محققه إسناد حسن.

(٨) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٢٦٠/١٠.

(٩) المستدرک: ١٤/٣.

(١٠) مسند أحمد: ٥٣١/٢، مقاتل الطالبين، أبو الفرج الأصفهاني، دار المعرفة: ٧٦، =

□ الحارث بن حصيرة

هو أبو النعمان الحارث بن حصيرة الأزدي، من أهل الكوفة^(١)، من الطبقة السادسة التي عاصرت صغار التابعين ولكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة^(٢)، وجعله الذهبي في الطبقة الخامسة عشرة والذين توفوا ما بين ١٤١ - ١٥٠هـ^(٣).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

وقال قال محمد بن عمرو الرازي^(٤): سألت جرير بن عبد الحميد^(٥) فقلت: الحارث بن حصيرة لقيته؟ قال: نعم، شيخ طويل السكوت يصبر على أمر عظيم^(٦)، وقال يحيى بن معين: كان شيعياً^(٧)، وقال أبو أحمد الزبيري^(٨): كان الحارث بن حصيرة، وأبو اليقظان عثمان بن عميرة^(٩) يؤمنان بالرجعة^(١٠)، وقال ابن عدي: هو أحد من يُعد من المحترقين

= السنن الكبرى، البيهقي، الطبعة الأولى، دار المعرفة: ٢٨/٤ - ٢٩، المستدرک على الصحيحين: ١٧١/٣.

- (١) الطبقات الكبرى: ٣٣٤/٦، تهذيب الكمال: ٢٢٤/٥.
- (٢) تقريب التهذيب: ت ١٠١٨، وصفاة ٧٥.
- (٣) تاريخ الإسلام: ٩٥/٩.
- (٤) هو أبو غسان محمد بن عمرو بن بكر الرازي، المعروف بزُئج، ثقة، مات آخر سنة ٢٤٠هـ أو أول سنة ٢٤١هـ. (تقريب التهذيب: ت ٦١٨٠).
- (٥) هو جرير بن عبد الحميد بن قُوط الضبي، من أهل الكوفة نزل الري وتولى القضاء فيها، ثقة صحيح الكتاب، مات سنة ١٨٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ٩١٦).
- (٦) صحيح مسلم: ٢١/١، ورواية أبي داود وضحت أن هذا الأمر بأنه التشيع. (انظر سؤالات الآجري لأبا داود في الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية: ١٢٢).
- (٧) تاريخ يحيى بن معين، الطبعة الأولى، جامعة الملك عبدالعزيز: ٩٢/٢.
- (٨) هو محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، من أهل الكوفة، ثقة ثبت، وقال العجلي: فيه تشيع، مات سنة ٢٠٣هـ. (معركة الثقات: ٢٤٢/٢، تقريب التهذيب: ت ٦٠١٧).
- (٩) هو أبو اليقظان عثمان بن عمير البجلي، من أهل الكوفة ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع، مات سنة ١٥٠هـ. (تقريب التهذيب: ت ٤٥٠٧).
- (١٠) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦٠٦/٢، تهذيب الكمال: ١٢٥/٥، وهو هكذا في تهذيب الكمال [عميرة] وهو تحريف.

بالكوفة في التشيع^(١)، وقال أبو حاتم الرازي^(٢): هو من الشيعة العتق^(٣)، وقال الدارقطني: يغلو في التشيع^(٤)، وقال ابن حجر: رمي بالرفض^(٥).

أما أقوال العلماء فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه: فقال يحيى بن معين: ليس به بأس^(٦)، وقال أيضاً: خشبي ثقة، ينسبون إلى خشبة زيد بن علي لما صلب عليهما^{(٧)(٨)}، وقال النسائي: ثقة^(٩)، وقال أبو حاتم: لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه^(١٠)، وقال العجلي: ثقة^(١١)، وقال ابن شاهين: لا بأس به^(١٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٣)، وقال ابن عدي: على ضعفه يكتب حديثه^(١٤)، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين^(١٥)، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: وله غير حديث منكر في الفضائل^(١٦).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦٠٧/٢.

(٢) هو أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود، الحنظلي الغطفاني، ولد سنة ١٩٥هـ، وكان من بحور العلم، طوف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل، توفي سنة ٢٧٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/١٣).

(٣) ميزان الاعتدال: ٣/١.

(٤) الضعفاء والمتروكين، الدارقطني، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف: ١٧٩.

(٥) تقريب التهذيب: ت ٨.

(٦) تهذيب الكمال: ٢٢٥/٥.

(٧) ولكن ابن تيمية يرى أنهم ينسبون بهذا لأنهم يقولون: إنا لا نقاتل بالسيف إلا مع إمام معصوم، فقاتلوا بالخشب. (منهاج السنة النبوية: ٣٦/١).

(٨) تهذيب الكمال: ٢٢٥/٥، ميزان الاعتدال: ٤٣٢/١.

(٩) تهذيب الكمال: ٢٢٦/٥.

(١٠) الجرح والتعديل: ٧٣/٣.

(١١) معرفة الثقات: ٢٧٧/١.

(١٢) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ١٠٨.

(١٣) الثقات: ١٧٣/٦.

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ٦٠٧/٢.

(١٥) الضعفاء والمتروكين، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف: ١٧٩.

(١٦) الضعفاء الكبير: ٢١٧/١.

وذكره الذهبي في الضعفاء^(١)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ^(٢).

ومن علماء الشيعة قال المامقاني: إمامي مجهول^(٣).

ومما رواه في مناقب آل البيت، «أن علي بن أبي طالب قال وهو على المنبر: أنا عبدالله وأخو رسوله ﷺ لا يقولها غيري إلا كذاب مفتر، فقال رجل: أنا عبدالله وأخو رسول الله ﷺ، فخنق فحمل»^(٤).

وقد ورد من طريقه ذكر الوصية عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ: «يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين»، فكان علياً^(٥).

رواياته في التاريخ:

تعددت رواياته في تاريخ الطبري^(٦)، فالرواية الأولى في ذكر اسمي رجلين أذيا عائشة ببيت من الشعر بعد موقعة الجمل^(٧)، وروايتان تتعلقان بأحداث في موقعة صفين^(٨)، ورواية تتعلق بموقعة النهروان^(٩)، ورواية تتعلق بحجر بن عدي^(١٠)، وثلاث روايات تتعلق بالحسين بن علي (عليه السلام).

(١) المغني في الضعفاء: ١٤٠/١.

(٢) تقريب التهذيب: ت ١٠١٨.

(٣) خلاصة تنقيح المقال: ٣٠.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، الطبعة الثانية، الدار السلفية: ٦٢/١٢ وفيه قول علي فقط، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٨٥، وفيه زيادة "فقال رجل: أنا عبدالله أخو رسوله ﷺ، فخنق فحمل"، وقال محققه إسناد ضعيف، الكامل في ضعفاء الرجال: ٦٠٦/٢، وليس فيه "مفتر".

(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصفهاني، دار الكتب العلمية: ٦٣/١.

(٦) تاريخ الطبري: ٢١٤/١٠.

(٧) تاريخ الطبري: ٥٤٠/٤.

(٨) تاريخ الطبري: ٢٦/٥، ٢٧.

(٩) تاريخ الطبري: ٨٣/٥.

(١٠) تاريخ الطبري: ٢٦٨/٥.

وموقعة كربلاء^(١)، وروايتان حول خروج سليمان بن صرد وأصحابه^(٢)، ورواية تتعلق بالقتال الذي وقع بين إبراهيم بن الأشتر وعبيدالله بن زياد في أثناء حركة المختار الثقفي^(٣).

ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام عنه فمن ذلك رواية حول استئذان ابن ذي الكلاع في دفن أبيه وفرح معاوية بموته يوم صفين رغم أنه من أصحابه^(٤).

□ عمرو بن شمر

هو أبو عبدالله عمرو بن شمر الجعفي، من أهل الكوفة^(٥)، مات سنة ١٥٧هـ^(٦).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أما من جهة تشيعه فقد اتفقوا على غلوه فيه فقال ابن حبان: كان رافضياً يشتم الصحابة^(٧)، وقال السليمانى^(٨): كان يضع للروافض^(٩)، وقال الذهبي: كان شيعياً جبلاً^(١٠).

وقد ضعفه العلماء تضعيفاً شديداً فقال يحيى بن معين: ليس بشيء^(١١)

(١) تاريخ الطبري: ٤١٥/٥، ٤١٧، ٤١٨.

(٢) تاريخ الطبري: ٥٥٨/٥، ٥٩٠.

(٣) تاريخ الطبري: ٨٩/٦.

(٤) تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين): ٥٤٦.

(٥) المجروحين: ٧٥/٢، ميزان الاعتدال: ٢٦٨/٣.

(٦) المجروحين: ٧٥/٢.

(٧) المجروحين: ٧٥/٢.

(٨) هو أحمد بن علي بن عمرو السليمانى البيكندى، كان رحالة حافظاً متقناً، ولم يكن له نظير في زمانه إسناداً وحفظاً ودراية بالحديث وضبطاً وإتقاناً، مات سنة ٤٠٤هـ.

(الأنساب: ٢٨٧/٣)، وفي الأعلام للزركلى ١٧١/١: مات سنة ٤١٢هـ.

(٩) لسان الميزان، ابن حجر، الطبعة الثالثة: مؤسسة الأعلمي: ٣٦٧/٤.

(١٠) المغني في الضعفاء: ٤٨٥/٢.

(١١) تاريخ يحيى بن معين: ٤٤٦/٢.

وقال أيضاً: لا يكتب حديثه^(١)، وقال البخاري: منكر الحديث^(٢)، وقال أبو حاتم: منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث، لا يشتغل به، تركوه^(٣)، وقال الجوزجاني: كذاب زائع^(٤)، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين^(٥)، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب^(٦)، وذكره العقيلي في الضعفاء^(٧)، كما ذكره أبو نعيم في الضعفاء^(٨).

ومن دلائل رفضه ما ذكره أبو زرعة الرازي بأنه كان يسب الصحابة (رضوان الله عليهم)^(٩).

أما عند علماء الشيعة، قال عنه الكشي: متهم بالغلو والتفويض^(١٠)، وقال الغضائري: ضعيف^(١١)، وقال عنه النجاشي: ضعيف جداً زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه والأمر ملتبس^(١٢).

مروياته في التاريخ:

نقل الإمام الطبري رواية من طريق عمرو بن شمر في موقعة كربلاء، وهذه الرواية تشير إلى عطش الحسين بن علي (عليهما السلام) وأنه رُمي بسهم أثناء

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٧٧٩/٥، الضعفاء الكبير: ٢٧٥/٣.

(٢) التاريخ الكبير: ٣٤٤/٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٣٩/٦ - ٢٤٠.

(٤) أحوال الرجال: ٥٦.

(٥) الضعفاء والمتروكين: ٣٠٨.

(٦) المجروحين: ٧٥/٢.

(٧) الضعفاء الكبير: ٢٧٥/٣.

(٨) الضعفاء، أبو نعيم الأصفهاني، الطبعة الأولى، دار الثقافة: ١١٨.

(٩) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، سعدي الهاشمي، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية: ٦٩٠/٢٢.

(١٠) مجمع الرجال، القهبائي، مؤسسة إسماعيليان: ١١/٢.

(١١) المصدر السابق: ٢٨٦/٤.

(١٢) رجال النجاشي: ١٣٢/٢.

شربه الماء فأصيب في فمه^(١)، ونلاحظ أن هذه الرواية رجال إسنادها كلهم شيعة غلاة^(٢).

ونقل الذهبي في عصر الخلافة الراشدة رواية عه وفيها أن علياً عليه السلام كاد مكيدة ليخرج أهل الشام لقتاله^(٣).

وقد نقل عمرو بن شمر هاتين الروايتين عن جابر، وقد أنكر البعض أنه حدث عنه، فقال سفيان بن سعيد الثوري: عمرو بن شمر هذا أكثر عن جابر وما رأيته عنده قط^(٤)، ولا يمنع أن يكون لقيه فكلاهما من قبيلة واحدة ومن بلد واحد وعاشا في فترة متقاربة، وقد مرّ معنا قول النجاشي أنه زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه والأمر ملتبس.

□ عمرو بن حماد القنّاد

هو أبو محمد عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد^(٥)، وقد ينسب إلى جده^(٦)، من أهل الكوفة^(٧)، توفي سنة اثنين وعشرين ومائتين من الهجرة^(٨).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

رماه أبو داود بالرفض فقال: كان من الرافضة ذكر عثمان بشيء فطلبه السلطان^(٩)، ولعل مقالة أبي داود جعلت الساجي^(١٠) يقول: يتهم

(١) تاريخ الطبري: ٤٤٩/٥.

(٢) إسناد الرواية هو: قال هشام: حدثني عمرو بن شمر عن جابر الجعفي.

(٣) تاريخ الإسلام: ٥٤٠.

(٤) الضعفاء الكبير: ٢٧٥/٣.

(٥) القنّاد نسب بها جده طلحة وهو الذي يبيع القنّد، وهو السُكّر. (الأنساب: ٥٤٥/٤).

(٦) تهذيب الكمال: ٥٩١/٢١.

(٧) التاريخ الكبير: ٣٢٣/٦.

(٨) الطبقات الكبرى: ٤٠٨/٦ - ٤٠٩.

(٩) تهذيب الكمال: ٥٩٤/٢١.

(١٠) هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن الضبي الساجي، من أهل البصرة، كان إماماً ثبّتاً حافظاً، وكان محدث البصرة وشيخها ومفتيها، وله مصنف في علل الحديث، توفي سنة ٣٠٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٩٧/١٤).

في عثمان^(١)، والذهبي يقول: يترفض^(٢)، وابن حجر يقول: رمي بالرفض^(٣).

أما من جهة توثيقه فأكثر العلماء على توثيقه، إلا ما نقله ابن حجر عن المنذري^(٤) أنه قال فيه لا يحتج بحديثه، ولم يقبل ابن حجر ذلك منه^(٥)، أما ابن سعد فقال: كان ثقة إن شاء الله^(٦)، وقال يحيى بن معين وأبو حاتم^(٧) وابن حجر^(٨): صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩)، وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله^(١٠).

وقد نقل النسائي رواية من طريقه أن علياً كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿أَفَايْنُ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ﴾ [آل عمران: ١٤٤] وَاللَّهُ لَا نَنْقَلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَاللَّهُ لَنْ مَاتَ أَوْ قَتَلَ لَأَقَاتِلَنَّ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَخُوهُ، وَوَلِيهِ، وَوَارِثُهُ، وَابْنُ عَمِّهِ، وَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؟!»^(١١) وعلق الذهبي عليها بقوله: هذا حديث منكر^(١٢).

(١) تهذيب التهذيب: ٢٣/٨.

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ٢٨٣/٢.

(٣) تقريب التهذيب: ت ٥٠١٤.

(٤) هو أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة، من أهل الشام، سكن مصر، ولد في سنة ٥٨١هـ، وله عدة مصنفات، وتكلم على رجال أبي داود حين اختصر سننه، توفي سنة ٦٥٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣١٩/٢٣).

(٥) تهذيب التهذيب، ابن حجر، الطبعة الأولى، دائرة المعارف النظامية: ٢٣/٨.

(٦) الطبقات الكبرى: ٤٠٩/٦.

(٧) الجرح والتعديل: ٢٢٨/٦.

(٨) تقريب التهذيب: ت ٥٠١٤.

(٩) الثقات: ٤٨٣/٨.

(١٠) ميزان الاعتدال: ٢٥٥/٣.

(١١) فضائل الصحابة: ٦٥٢/٢، وقال محققه: هذا حديث منكر، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٨٣، وقال محققه إسناده ضعيف، وهو في: المعجم الكبير للطبراني: ١٠٧/١، المستدرک على الصحيحين: ١٢٦/٣، معرفة الصحابة، أبو نعيم، الطبعة الأولى، مكتبة الدار: ٣٢٠/١.

(١٢) ميزان الاعتدال: ٢٥٥/٣.

رواياته في التاريخ:

ورد من طريق عمرو بن حماد عدة روايات في تاريخ الطبري^(١)،
الرواية الأولى في خبر سرية نخلة^(٢)، الرواية الثانية في خبر تحويل القبلة^(٣)،
الرواية الثالثة في عدد المسلمين في غزوة بدر^(٤)، وإحدى عشرة رواية تتناول
أحداث فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه^(٥)، وروايتان في خبر مبايعة علي رضي الله عنه^(٦).

□ عبدالرحمن بن صالح

هو أبو صالح عبدالرحمن بن صالح الأزدي العتكي^(٧)، ويقال أبو
محمد^(٨)، من أهل الكوفة^(٩)، سكن بغداد^(١٠)، توفي بها سنة خمس
وثلاثين ومائتين من الهجرة^(١١).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر العلماء تشيعه، بل ذكروا دلائل على رفضه، فقال يحيى بن معين:

= وقد نقل الذهبي الرواية عن خيثمة، وهو خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، الإمام
الثقة، له كتاب [فضائل الصحابة] (سير أعلام النبلاء: ٤١٢/١٥)، قال: حدثنا الحنيني،
وهو محمد بن الحسين بن أبي الحنين، قال الدارقطني: كان ثقة صدوقاً. (الأنساب:
٢٨٣/٢)، قال حدثنا عمرو بن حماد، فالرواية إليه إسنادها صحيح.

- (١) فهرس تاريخ الطبري: ٣٥٢/١٠.
- (٢) تاريخ الطبري: ٤١٣/٢.
- (٣) المصدر السابق: ٤١٦/٢.
- (٤) المصدر السابق: ٤٣٣/٢.
- (٥) المصدر السابق: ٣٣٣/٤، ٣٣٤، (٢)٣٣٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨١، (٢)، ٤١٦.
- (٦) تاريخ الطبري: ٤٢٧/٤ (٢).
- (٧) العتكي نسبة إلى عتيك بطن من الأزد وهو عتيك بن النضر بن الأزد. (الأنساب:
١٥٣/٤).

(٨) تهذيب الكمال: ١٧٧/١٧.

(٩) الطبقات الكبرى: ٣٦٠/٧.

(١٠) تاريخ بغداد: ٢٦١/١٠.

(١١) الطبقات الكبرى: ٣٦٠/٧.

شيعة^(١)، وقال عباس الدوري^(٢): كان شيعياً^(٣)، وقال أبو داود: رجل سوء^(٤) يشير بذلك إلى تشيعه، وقال يعقوب بن يوسف المطوعي^(٥): كان رافضياً^(٦)، وقال موسى بن هارون الحمال^(٧): شيعي محترق^(٨)، وقال ابن عدي: كان محترقاً فيما كان فيه من التشيع^(٩)، وقال ابن شاهين^(١٠) وابن حجر^(١١): يتشيع، ولكن الإمام أحمد كان يقربه ويدنيه فلما قيل له أنه رافضي أشار إلى أنه لا يتعدى تشيعه حبه لآل البيت^(١٢)، ولكن هناك عدد من العلماء أشاروا إلى أنه تجاوز هذا الحب إلى غيره، فأبو داود أشار إلى أنه وضع كتاب [مثالب أصحاب النبي ﷺ]^(١٣)، وموسى بن هارون الحمال أشار إلى أنه كان يحدث بمثالب أصحاب النبي ﷺ^(١٤)، كما كان يحدث بمثالب أزواج النبي ﷺ^(١٥)، وذكر صالح بن محمد جزرة أنه كان يقرض^(١٦) عثمان^(١٧)،

(١) تاريخ بغداد: ٢٦٢/١٠.

(٢) هو عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، من أهل بغداد، مولى بني هاشم، إمام حافظ ثقة ناقد مصنف، توفي سنة ٢٧١هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٢٢/١٢).

(٣) تاريخ بغداد: ٢٦٢/١٠.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٦٣/١٠.

(٥) هو أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوعي، من أهل بغداد، ثقة فاضل مأمون، توفي سنة ٢٨٧هـ. (تاريخ بغداد: ٢٨٩/١٤).

(٦) تاريخ بغداد: ٢٦٢/١٠.

(٧) هو أبو عمران موسى بن هارون البزاز، وكان أبوه يلقب بالحمال، إمام حافظ حجة ناقد، محدث العراق في وقته، توفي سنة ٢٩٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ١١٥، ١١٦).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤.

(١٠) تاريخ أسماء الثقات: ٢١٨.

(١١) تقريب التهذيب: ت ٣٨٩٨.

(١٢) تاريخ بغداد: ٢٦٢/١٠.

(١٣) تاريخ بغداد: ٢٦٣/١٠، تهذيب الكمال: ١٨١/١٧.

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤.

(١٥) تاريخ بغداد: ٢٦٣/١٠.

(١٦) التقرّض: المدح والذم ضد. (القاموس المحيط: ٨٤٠)، ويراد به الذم هنا.

(١٧) تاريخ بغداد: ٢٦٣/١٠، تهذيب الكمال: ١٨٢/١٧، ميزان الاعتدال: ٥٦٩/٢.

ولكن أبا القاسم البغوي^(١) سمعه يقول: أفضل - أو خير - هذه الأمة بعد نبيها، أبو بكر وعمر^(٢)، ولعل هذا كان في بداية أمره.

ومعظم العلماء يوثقونه رغم ما يذكرونه عنه من طعنه في الصحابة، فقال ابن معين وأحمد: ثقة^(٣): وقال يحيى مرة: لا بأس به^(٤)، وامتنع أبو داود من الكتابة عنه لما عرفه عنه^(٥)، وقال موسى بن هارون: ثقة^(٦)، ولكنه حرق عامة ما سمع لما يرويه في مثالب أصحاب النبي ﷺ^(٧)، وقال صالح جزرة^(٨) وأبو حاتم^(٩) وابن حجر^(١٠): صدوق، وذكره ابن حبان^(١١) وابن شاهين^(١٢) في الثقات، وقال ابن عدي: لم يذكر بالضعف في الحديث، ولا اتهم فيه^(١٣)، وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه^(١٤).

رواياته في التاريخ:

أورد ابن عدي من طريقه رواية كلاب الحوآب^(١٥).

(١) هو أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، البغوي الأصل، البغدادي الدار والمولد، الإمام الحافظ الحجة، مسند العصر، طلب الحديث وكتبه وهو صغير، مات سنة ٣١٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٤/٤٤٠).

(٢) تاريخ بغداد: ١٠/٢٦٢.

(٣) تاريخ بغداد: ١٠/٢٦٢.

(٤) معرفة الرجال، يحيى بن معين، ١٤٠٥هـ، مجمع اللغة العربية: ١/٩٢٢/١٧٧، تاريخ بغداد: ١٠/٢٦٢، تهذيب الكمال: ١٧/١٨١.

(٥) تاريخ بغداد: ١٠/٢٦٣، تهذيب الكمال: ١٧/١٨١.

(٦) تاريخ بغداد: ١٠/٢٦٣.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤/١٦٢٧، تهذيب الكمال: ١٧/١٨١.

(٨) تاريخ بغداد: ١٠/٢٦٣، تهذيب الكمال: ١٧/١٨٢.

(٩) الجرح والتعديل: ٥/٢٤٦.

(١٠) تقريب التهذيب: ت ٣٨٩٨.

(١١) الثقات: ٨/٣٨٠.

(١٢) تاريخ أسماء الثقات: ٢١٨.

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤/١٦٢٧.

(١٤) ميزان الاعتدال: ٢/٥٦٩.

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤/١٦٢٧.

ووردت له رواية عند النسائي في خصائص أمير المؤمنين حول موافقة علي عليه السلام بالتحكيم مع معاوية رضي الله عنه ^(١). وله عند الطبري رواية واحدة ^(٢)، وفيها طلب زياد من يشهد له ليلحق نسبه بأبي سفيان ^(٣).

□ إسماعيل الفزاري

هو أبو محمد إسماعيل بن موسى الفزاري ^(٤)، ويقال أبو إسحاق، من أهل الكوفة ^(٥)، وذكر أنه ابن بنت السدي ^(٦)، وسأله أبو حاتم عن ذلك فأنكره وذكر أن قرابته منه بعيدة ^(٧)، توفي سنة ٢٤٥ هـ ^(٨).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أما من جهة تشيعه فقد قال ابن عدي: وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع ^(٩)، وقال الذهبي: شيعي ^(١٠)، وقال ابن حجر: رمي بالرفض ^(١١). وهناك قول نقله عبدان الأهوازي ^(١٢).....

(١) خصائص أمير المؤمنين: ٢٠١.

(٢) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣١٩/١٠.

(٣) تاريخ الطبري: ٢١٥/٥.

(٤) الفزاري: نسبة إلى قبيلة فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. (جمهرة أنساب العرب، ابن حزم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٢٥٥).

(٥) تهذيب الكمال: ٢١٠/٣.

(٦) الطبقات الكبرى: ٤١٢/٦، التاريخ الكبير: ٣٧٣/١، الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج، الطبعة الأولى، المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية: ٤٨/١.

(٧) الجرح والتعديل: ١٩٦/٢.

(٨) التاريخ الكبير: ٣٧٣/١، الثقات: ١٠٥/٨.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٧٩/١.

(١٠) الكاشف: ٧٨/١.

(١١) تقريب التهذيب: ت ٤٩٢.

(١٢) هو أبو محمد عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد الجواليقي، ملقب بعبدان الأهوازي، صاحب المصنفات، من أئمة الحديث، كان حافظاً حجة علامة، عاش تسعين عاماً، وتوفي سنة ٣٠٦ هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٦٨/١٤ - ١٧٢).

عن هناد السري^(١) أو أبي بكر بن أبي شيبة^(٢) فيه إشارة إلى الغلو في التشيع حيث نقل أن أحدهما قال له عندما علم بذهابه إليه: إيش عملتم عند هذا الفاسق الذي يشتم السلف^(٣).

أما من جهة توثيقه فقال أبو حاتم عنه: صدوق^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال: كان يخطئ^(٦)، وقال ابن عدي: أما في الروايات فقد احتمله الناس ورووا عنه^(٧)، وقال الذهبي: صدوق^(٨)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ^(٩).

رواياته في التاريخ:

روى الطبري عن إسماعيل الفزاري مباشرة فهو من شيوخه، ولكنه مع ذلك ما نقل عنه في التاريخ إلا روايتين كما يظهر، إحداهما في قصة كلاب الحوآب^(١٠)، والثانية تتعلق بقضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بين رجلين^(١١).



-
- (١) هو هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر التميمي الدارمي الكوفي، مصنف كتاب الزهد، ولد سنة ١٥٢هـ، ومات سنة ٢٤٣هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٦٥/١١ - ٤٦٦).
 - (٢) هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، الإمام، صاحب كتاب [المصنف]، وهو من أقران أحمد بن حنبل وروى عنه الشيخان، مات سنة ٢٣٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٢٢/١١ - ١٢٧).
 - (٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣١٩/١، تهذيب الكمال: ٢١١/٣ - ٢١٢.
 - (٤) الجرح والتعديل: ١٩٦/٢.
 - (٥) الثقات: ١٠٤/٨ - ١٠٥.
 - (٦) تهذيب الكمال: ٢١١/٣.
 - (٧) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣١٩/١.
 - (٨) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ٨٧/١.
 - (٩) تقريب التهذيب: ت ٤٩٢.
 - (١٠) تاريخ الطبري: ٤٥٦/٤.
 - (١١) تاريخ الطبري: ١٥٦/٥.

الفصل الثاني

الأخباريون الغالون في التشيع

□ سليم بن قيس^(١)

هو أبو صادق سليم بن قيس الهلالي^(٢)، من أصحابي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان من شرطة الخميس^(٣)، وهرب من الحجاج بن يوسف^(٤) لأنه طلبه ليقتله والتجأ إلى أبان بن أبي

(١) قام الأخ عبد القادر محمد عطا صوفي في بحثه لرسالة الماجستير المقدمة سنة ١٤١٠هـ في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية وموضوعها (موقف الشيعة الاثني عشرية من الصحابة) بدراسة موجزة لكتاب سليم بن قيس في تحليله للمصادر: ١٢/١ - ١٣.

(٢) الفهرست، الطوسي، المكتبة المرتضوية: ٨١.

(٣) الاختصاص، المفيد محمد بن محمد بن النعمان، ١٤٠٢هـ، مؤسسة الأعلمي: ٣.

ويقول الشيعة أن شرطة الخميس كانت في زمان أمير المؤمنين، وكانوا خمسة آلاف أو ستة آلاف، وأن علياً دعاهم إلى ذلك وجعل لهم مقابل ذلك الجنة، وادعوا أن الله سماهم بذلك على لسان نبيه، والشرطة في اللغة هي أول كتيبة في الجيش تشهد الحرب وتنتهي للموت. (انظر: الاختصاص: ٢، القاموس المحيط: ٨٦٩، الرواة الذين تأثروا بابن سبأ، سعدي الهاشمي، الطبعة الأولى: ٤١ - ٤٢).

(٤) هو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود الثقفي، أمير العراق مدة عشرين سنة في خلافة عبدالملك وابنه الوليد، وكان سفاكاً للدماء، وهو الذي وجه لقتال عبدالله بن الزبير، فقتله وصلبه، وكانت وفاة الحجاج سنة ٩٥هـ. (تاريخ الإسلام للذهبي: ٣١٤).

عياش^(١) حتى توفي عنده^(٢)، وكانت وفاته في حدد خمس وثمانين من الهجرة^(٣).

وقد ذكر في كتابه أنه شهد صفين وعمره أربعون سنة^(٤)، وهذا يعني أنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، لأن موقعة صفين كانت في سنة ٣٧هـ، ومع ذلك لم يُذكر في الصحابة ولا في المخضرمين، وهذا مما يشكك في شخصيته وأنها شخصية خيالية.

مصنفاته:

له كتاب [السقيفة]^(٥)، واشتهر بـ [كتاب سليم بن قيس]^(٦)، رواه عنه أبان بن أبي عياش ولم يروه عنه غيره^(٧)، وقد طبع هذا الكتاب وقد كتب على الغلاف مقالة نسبت إلى الإمام الصادق أنه قال: «من لم يكن عنده من شيعتنا ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يعلم من أسبابنا شيئاً وهو أبجد الشيعة، وهو سر من أسرار آل محمد ﷺ»^(٨).

(١) هو أبو إسماعيل أبان بن أبي عياش فيروز، ويقال دينار، مولى عبد القيس، العبدي، البصري، متروك، مات في حدود سنة ١٤٠هـ. (تقريب التهذيب: ت ٨٧).

(٢) الفهرست لابن النديم: ٢٧٥.

(٣) الأعلام: ١١٩/٣، وعلى غلاف كتابه وفي مقدمته ص ٥ أنه توفي في حدود سنة ٩٠هـ.

(٤) السقيفة: ٢١٥.

(٥) الأعلام: ١١٩/٣.

(٦) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢٧/١٢.

(٧) الفهرست لابن النديم: ٢٧٥، وقال أنه أول كتاب ظهر للشيعة.

أما الغضائري فيرى أن الكتاب موضوع ويستدل على ذلك بدلائل فيقول: «الكتاب موضوع لا مزية فيه، وعلى ذلك علامات منها: ما ذكر أن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، ومنها أن الأئمة ثلاثة عشر، وغير ذلك، وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبان ابن أبي عياش عن سليم، وتارة يروي عن عمر عن أبان بلا واسطة»، ثم يرى الحكم بتعديل الأول والتوقف في الثاني. (جامع الرواة: ٣٧٤/١، مجمع الرجال: ١٥٧/٣).

وقد مر معنا أن المامقاني يقول عن كتابه أنه صحيح.

(٨) طبع هذا الكتاب باسم [كتاب سليم بن قيس الكوفي] ونشر من دار الفنون في ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، من بيروت: وانظر المقولة في مقدمة الكتاب: ١١.

ومن هذه المقولة يتبين لنا أن هذا الكتاب أصل من أصول الشيعة^(١). وهذا الكتاب هو أحد مصادر المسعودي التي نقل عنها، فقد نقل عنه ماروي أن النبي ﷺ قال لعلي «أنت وأثنا عشر من ولدك أئمة الحق»^(٢). وقد ورد في مقدمة الكتاب قائمة بأسماء مصنفي الشيعة الذين نقلوا عنه^(٣). وقد بلغت عدد النصوص فيه أربعاً وستين نصاً في صفحات طويلة.

تشيعه:

لم أجد في المصادر السنية من ذكره، ولكن المصادر الشيعية ترجمت له ووثقته، وممن وثقه الحلبي^(٤)، والمامقاني وقال: مشكور وكتابه صحيح معتبر بل ثقة^(٥).

وقد تضمن الكتاب أموراً عظيماً تدل دلالة صريحة على غلو واضعه في التشيع، وقبل تناول ما ذكره الكتاب مما يوافق غلاة الشيعة في نقله، نشير إلى أن أسانيد الكتاب كلها عن سلسلة من رواة الشيعة، كما أنه يجب الإشارة إلى أن المصادر السنية لم تنقل عنه إطلاقاً، بل لم تورد إي ذكر لمؤلفه في أصحاب علي رضي الله عنه.

وقد ورد في كتابه ذكر الرجعة^(٦)، والوصية^(٧)، وإمامة إحدى عشر من ولد علي^(٨)، وأفضلية علي وأحقيته بالخلافة على الأمة بعد رسول الله ﷺ^(٩)،

(١) انظر الذريعة إلى تصنيف الشيعة: ١٥٢/٢.

(٢) التنبيه والإشراف، المسعودي، دار صعب: ١٩٨ - ١٩٩.

(٣) مقدمة كتاب سليم بن قيس: ٤٠ - ٥٣.

(٤) رجال الحلبي: ٨٣.

(٥) خلاصة تنقيح المقال في أحوال الرجال: ٦٨.

(٦) السقيفة لسليم بن قيس: ٦٧، ٦٨.

(٧) المصدر السابق: ٧٠، ٧١، ٧٣، ٨٧، ٨٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١، ١٥٢، ١٥٤،

١٥٥، ١٥٦، وغيرها.

(٨) المصدر السابق: ٧٠، ٩٦، ١٠٧، ١٢١، ١٢٤، ١٤١، ١٥٤، وغيرها.

(٩) انظر المصدر السابق: ٧٠، ٨٧، ٩٥، ١١٨، ١٢٧، ١٤٠ - ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٨.

والعمل بالتقية^(١)، وسب الصحابة والطعن فيهم إلا من حارب مع علي^(٢)،
والقول بعصمة آل البيت^(٣).

وهناك ما يدل على أن أبان بن أبي عياش ليس له علاقة بهذا الكتاب، فقد ورد في الكتاب أن أبان أحس أن هذا الكتاب إذا كان حقاً فإن فيه هلاك أمة محمد ﷺ إلا من حارب مع علي ونصره^(٤)، لذلك اجتهد في التأكد من صحة ما أملاه عليه سليم بن قيس فالتقى بآل البيت ممن كان في عصره وسألهم عن صحة ما ذكره له سليم فأكدوا له صحة كل ما أملاه عليه من الأخبار والأقوال^(٥)، ومع ذلك لم تنقل لنا المصادر أن أبان كان متشيعاً أو رمي بالتشيع^(٦) رغم أنه من وصل إليه مثل هذا العلم وهو صغير وتأكد له صحته - كما زعم واضع الكتاب - ونقله إلى من يثق به من الشيعة قبل وفاته لا بد له أن يؤمن به^(٧)، لذلك لا يستبعد أنه من وضع دهاقين الرافضة.

وقد تضمن الكتاب أخطاء تاريخية، فقد ورد فيه على لسان علي أن عدد من يتولى الخلافة من بني أمية عشر منهم سبع من بني الحكم^(٨).

(١) المصدر السابق: ٧٢، ١٣١، ١٥١، وغيرها من المواضع.

(٢) انظر المصدر السابق: ٥٦، ٦٦، ٩٢، ١٢٤، ١٣١، ١٤٩، ١٥٠.

(٣) المصدر السابق: ١٣٧.

(٤) انظر كتاب سليم بن قيس: ٦٥، ٦٦.

(٥) المصدر السابق: ٦٦ - ٦٩.

(٦) انظر ترجمة أبان بن أبي عياش في: تهذيب الكمال: ١٩ - ٢٣، وميزان الاعتدال: ١٠/١ - ١٤، وتهذيب التهذيب: ٩٧/١ - ١٠١، وقد قال ابن عدي عنه: وعامة ما أتى أبان من جهة الرواة لا من جهته لأن أبان روى عنه قوم مجهولون. (الكامل في الضعفاء: ٣٧٨/١)، وكتب رجال الشيعة لم تترجم له.

(٧) ورد في الكتاب المذكور ص ٦٤، أن عمر أبان كان أربع عشرة سنة عندما تلقى الكتاب من سليم، وأنه رآه في المنام قبل وفاته بقليل يطلب منه أن يوصل وديعته إلى من يثق به من الشيعة.

(٨) انظر كتاب سليم بن قيس: ١٢٤، ٢٣٢، ومن المعروف أن عدد الخلفاء من بني أمية أربع عشرة خليفة، أحد عشر منهم من بني الحكم.

وذكر أن الحسن البصري^(١) كان من شيعة علي ومن مفرطهم، وقد ندم على ما فاته من نصرته يوم الجمل^(٢)، ولم يذكر عن الحسن شيء من التشيع.

□ أصبغ بن نباتة

هو أبو القاسم أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي المجاشعي^(٣)، من أصحاب علي رضي الله عنه، وكان صاحب شرط علي في الكوفة^(٤)، وجعله الذهبي في الطبقة الحادية عشرة والذين توفوا ما بين (١٠١ - ١١٠هـ)^(٥).

مصنفاته:

من مصنفاته في التاريخ: كتاب [مقتل الحسين]^(٦)، ورغم أن هذا الكتاب اختص في مقتل الحسين بن علي ومؤلفه شاهد عيان لأنه عاصر الحدث ومع ذلك لا نجد الأصفهاني الذي تناول مقاتل الطالبين ينقله عنه شيئاً، لذلك نشك في وجود هذا الكتاب، ولا يبعد أن يكون من إدعاءات الشيعة لإظهار أسبقيتهم في تأليف الكتب.

تشيعة وأقوال العلماء فيه:

ذكر فطر بن خليفة تشيعة^(٧)، وأشار العقيلي إلى قوله بالرجعة وهي

(١) وهو أبو سعي الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ولد في أواخر خلافة عمر بن الخطاب، وكان سيد أهل زمانه في العلم والعمل، توفي سنة ١١٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٤).

(٢) كتاب سليم بن قيس: ٦٦.

(٣) تهذيب الكمال: ٣٠٨/٣.

(٤) الطبقات الكبرى: ٢٢٥/٦.

(٥) تاريخ الإسلام: ٢٨/٧.

(٦) الفهرست للطوسي: ٣٨، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢/٢٢٣، وقال: الظاهر أنه أول من كتب مقتل الحسين وكتابه أسبق كتب المقاتل.

(٧) الطبقات الكبرى: ٢٢٥/٦.

من عقائد السبئية^(١)، وأشار ابن حبان إلى مغالاته في حبه لعلي^(٢)، وذكره الفسوي مع آخرين وقال عنهم: هؤلاء كادوا أن يكونوا روافض^(٣)، وعده النجاشي والحلي من خاصة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤)، وقال ابن حجر: رمي بالرفض^(٥).

وقد انفرد العجلي بتوثيقه، فقال عنه: كوفي تابعي ثقة^(٦)، أما بقية العلماء فاتفقوا على تضعيفه، فقال عنه يحيى بن معين: ليس بثقة^(٧)، وقال النسائي: متروك الحديث^(٨)، وقال الدارقطني: منكر الحديث^(٩)، وقال ابن حجر: متروك^(١٠). أما الشيعة فقد وثقوه فقال عنه المفيد: كان فاضلاً^(١١)، وقال الحلي: مشكور^(١٢)، وقال المامقاني: ثقة على الأظهر^(١٣).

رواياته في التاريخ:

قد وردت عند الطبري روايتان من طريقه^(١٤)، الأولى وفيها حث علي عمر عليه السلام أن يأتي الكوفة أولاً عندما أراد أن يطوف ديار المسلمين^(١٥)، والثانية في توجيهه عليه خلود بن طريف إلى خراسان^(١٦).

(١) الضعفاء الكبير: ١/١٢٩.

(٢) المجروحين: ١/١٧٤.

(٣) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: ٣/١٩٠.

(٤) رجال النجاشي: ١/٦٩ - ٧٠، رجال الحلي: ٢٤.

(٥) تقريب التهذيب: ت ٥٣٧.

(٦) معرفة الثقات: ١/٢٣٤، تهذيب الكمال: ٣/٣١٠.

(٧) تاريخ يحيى بن معين: ٢/٤٢.

(٨) الضعفاء والمتروكين: ٥٨.

(٩) الضعفاء والمتروكين: ١٥٦.

(١٠) تقريب التهذيب: ت ٥٣٧.

(١١) الاختصاص: ٦٥.

(١٢) رجال الحلي: ٢٤.

(١٣) خلاصة تنقيح المقال: ١٧.

(١٤) انظر فهرس تاريخ الطبري: ١٠/١٨٣.

(١٥) تاريخ الطبري: ٥/٥٩.

(١٦) تاريخ الطبري: ٥/٥٥٨.

□ جابر الجعفي

هو أبو عبدالله جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث ابن معاوية بن وائل بن مرئي الجعفي^(١)، من أهل الكوفة^(٢)، مات سنة ثمان وعشرين ومائة^(٣)، أو سبع وعشرين من الهجرة^(٤).

مؤلفاته:

له كتاب [الجمال]، وكتاب [صفين]، وكتاب [مقتل أمير المؤمنين]، وكتاب [مقتل الحسين]، وكتاب [الفضائل]^(٥)، وكتاب [النهروان]^(٦).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

يعتبر جابر من الغالين في التشيع وممن اعتنقوا عقائد السبئية، سئل زائدة^(٧) عنه فقال: أما جابر الجعفي فكان والله كذاباً يؤمن بالرجعة^(٨)، وقال أيضاً: رافضي يشتم أصحاب النبي ﷺ^(٩)، وقال جرير بن عبد الحميد: كان يؤمن بالرجعة^(١٠)، وقال ابن عيينة^(١١): كان يؤمن بالرجعة^(١٢)، وقال

(١) تهذيب الكمال: ٤/٤٦٥.

(٢) التاريخ الكبير: ٢/٢١٠، المجروحين: ١/٢٠.

(٣) الطبقات، خليفة بن خياط، الطبعة الثانية، دار طيبة: ١٦٣، تهذيب الكمال: ٤/٤٧٠.

(٤) طبقات خليفة: ١٦٣.

(٥) رجال النجاشي: ٩٤، الذريعة: ١٤١/٥، ٥٢/١٥، ٣٠م/٢٢، ٢٤/٢٢، ٢٤٩/١٦.

(٦) تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، ١٤٠٣هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود: ١٢٦/٢/١.

(٧) هو أبو الصلت زائدة بن قدامة الثقفي، من أهل الكوفة، ثقة ثبت صاحب سنة، مات سنة ١٦٠هـ، وقيل بعدها. (تقريب التهذيب: ت ١٩٨٢).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/٥٣٨، تهذيب الكمال: ٤/٤٦٨.

(٩) الضعفاء الكبير: ١/١٩٣، ميزان الاعتدال: ١/٣٨٣.

(١٠) تهذيب الكمال: ٤/٥٤٤.

(١١) هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي، من أهل الكوفة، نزل مكة، كان ثقة حافظاً إماماً حجة، مات سنة ١٩٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ١٢٤٥).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/٥٤٠.

أيضاً: كان يقول - أي جابر - علي عليه السلام دابة الأرض^(١)، وذكر عنه أنه يؤمن بأن علياً وصي الأوصياء^(٢)، وقال العجلي: كان يغلو في التشيع^(٣)، وقال أبو أحمد بن عدي: وعامة ما قذفوه به: أنه كان يؤمن بالرجعة^(٤)، وقد وضح المقصود من إيمانه بالرجعة ابن حبان فقال: كان سبئياً من أصحاب عبدالله بن سبأ، وكان يقول: إن علياً - عليه السلام - يرجع إلى الدنيا^(٥)، وقال ابن حجر: رافضي^(٦).

وقد اختلف العلماء فيه: فقد وثقه البعض فقال شعبة^(٧): صدوق في الحديث، وقال أيضاً: كان جابر إذا قال: «حدثنا» و«سمعت» فهو من أوثق الناس^(٨)، وقال سفيان الثوري: ما رأيت أحداً أورع في الحديث من جابر^(٩)، وكان يقول: إذا قال جابر «حدثنا» و«أخبرنا» فذاك^(١٠)، بل إنه كان يدافع عنه فكان يقول لشعبة: لئن تكلمت في جابر لأتكلمن فيك، وكان وكيع^(١١) يوثقه^(١٢)، ولكن كان هذا في بداية الأمر ثم ما لبثوا أن ضعفوه

(١) ميزان الاعتدال: ٣٨٤/١، وهذا من عقائد ابن سبأ الذي كان يدعي ذلك ويقول: وأنه هو الذي خلق الخلق وبسط الرزق. (انظر في بيان هذه العقيدة: عبدالله بن سبأ حقيقة لا خيال: ٤٠).

(٢) الضعفاء الكبير: ١٩٤/١.

(٣) معرفة الثقات: ٢٦٤/١.

(٤) تهذيب الكمال: ٤٦٩/٤.

(٥) المجروحين: ٢٠٨/١.

(٦) تقريب التهذيب: ت ٨٧٨.

(٧) هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم، من أهل واسط، نزل البصرة، كان ثقة حافظاً متقناً، وكان الثوري يقول عنه: أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش عن الرجال في العراق وذبح عن السنة، مات سنة ١٦٠هـ. (تقريب التهذيب: ت ٢٧٩٠).

(٨) تهذيب الكمال: ٤٦٧/٤.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٤١/٢، تهذيب الكمال: ٤٦٧/٤.

(١٠) تهذيب الكمال: ٧٤٦/٤.

(١١) هو أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، من أهل الكوفة، ثقة عابد حافظ، مات في سنة ١٩٧هـ. (تقريب التهذيب: ت ٧٤١٤).

(١٢) تهذيب الكمال: ٤٦٧/٤.

عندما عرفوا حقيقته، فكان الشعبي يعرف عنه زيغه عن الحق فكان يقول له: يا جابر! لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ^(١)، ويحكي إسماعيل بن أبي خالد^(٢) عن وضع جابر بعد ذلك فقال: ما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب^(٣)، وقد كذبه أيوب بن أبي تميمة^{(٤)(٥)}، وأبو حنيفة^(٦)، وزائدة^(٧)، وكان جرير لا يستحل لنفسه أن يروي عن جابر^(٨)، وتركه يحيى بن سعيد القطان^(٩)، وكان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه^(١٠)، وكذبه يحيى بن معين، وقال فيه: ليس بشيء، وقال أيضاً: لا يكتب حديثه ولا كرامة^(١١)، وما كتب عنه الإمام أحمد إلا للاعتبار^(١٢)، وكذبه الجوزجاني^(١٣)، وقال أبو زرعة الرازي: لين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به^(١٤)، وقال النسائي: متروك^(١٥)، وقال ابن حبان معلقاً على قول أبي حنيفة ومعتزراً لشعبة والثوري: هذا زعيم أهل الرأي

(١) التاريخ الكبير: ٢/٢١١.

(٢) هو أبو عبدالله إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي مولاهم، الكوفي، كان من المتلهفين لطلب العلم، من الثقات، روى له الجماعة، مات سنة ١٤٦هـ. (تهذيب الكمال: ٣/٦٩).

(٣) التاريخ الكبير: ٢/٢١١.

(٤) وأيوب هو أبو بكر بن أبي تميمة كيسان السخيتاني، من أهل البصرة، كان من كبار الفقهاء، ثقة ثبت حجة، مات سنة ١٣١هـ. (تقريب التهذيب: ت ٦٠٥).

(٥) الضعفاء الكبير: ١/١٩٢، الكامل في الضعفاء: ٢/٥٣٧.

(٦) تاريخ يحيى بن معين: ٢/٧٦، الضعفاء الكبير: ١/١٩٦، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/٥٣٧.

(٧) تاريخ يحيى بن معين: ٧٦.

(٨) ميزان الاعتدال: ١/٣٨٠.

(٩) الضعفاء الكبير: ١/١٩٥.

(١٠) الجرح والتعديل: ٢/٤٩٨.

(١١) تاريخ يحيى بن معين: ٢/٧٦.

(١٢) بحر الدم: ٩٣.

(١٣) أحوال الرجال: ٥٠.

(١٤) الجرح والتعديل: ٢/٤٩٨.

(١٥) الضعفاء والمتروكين: ٧١.

وقائدهم وإمامهم في مذهبهم، يُطلق على جابر الجعفي الكذب ضد قول من انتحل مذهبه، وزعم أن إطلاق مثله غيبة، فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري روي عنه، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع حتى يرغب الناس في كتابة الأخبار ويطلبونها في المدن والأمصار، وأما شعبة وغيره من شيوخوا، فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنده الشيء بعد الشيء على جهة التعجب فتداوله الناس بينهم^(١)، وقال ابن عدي: هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق^(٢)، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث^(٣)، ولهذا يعتبر اكتفاء ابن حجر بقوله فيه: ضعيف^(٤) تفريطاً.

أما الشيعة فقد وثقوه ونقلوا عنه في مصادرهم^(٥)، فقال عنه الغضائري: ثقة في نفسه^(٦)، وذكره الحلبي في الثقات^(٧)، وقال المامقاني: ثقة جليل^(٨).

ومما يوافق مذهبه، أنه كان يقول في قول الله تعالى: ﴿فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَيْ أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يوسف: ٨٠] لم يجيء تأويلها. وقد سئل ابن عيينة: ماذا يريد بها؟ فقال: الرافضة تقول أن علياً في السماء لا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد في السماء، اخرجوا مع فلان، يريد أن علياً ينادي من السحاب: اخرجوا مع فلان، يقول جابر: هذا تأويل هذا. لأنه كان يؤمن بالرجعة^(٩).

(١) المجروحين: ٢٠٩/١.

(٢) الكامل في الضعفاء: ٥٤٣/٢، تهذيب الكمال: ٤٦٩/٤، وقد سقطت كلمة «الضعف» في الكامل في الضعفاء - تهذيب الكمال: ٤٦٩/٤. تقريب التهذيب: ت ٨٧٨.

(٣) تهذيب الكمال: ٤٦٩/٤.

(٤) تقريب التهذيب: ت ٨٧٨.

(٥) انظر في المصادر الشيعية التي نقلت عنه: معجم رجال الحديث، الخوئي، الطبعة الثالثة، مدينة العلم: ٤٠٠/٤ - ٤٠١.

(٦) جامع الرواة: ١٤٤/١.

(٧) رجال الحلبي: ٣٥.

(٨) خلاصة تنقيح المقال: ٢٤.

(٩) الضعفاء الكبير: ١٩٣/١، الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٤٠/٢.

وكان يدّعي ويقول: انتقل العلم الذي كان في النبي ﷺ إلى علي، ثم انتقل من علي إلى الحسين بن علي، ثم لم يزل حتى جعفر بن محمد، قال: وقد رأيت جعفر بن محمد^(١).

ومن طريق الأصبغ رُوي عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحسين سيد شباب أهل الجنة»^(٢).

وروي الخطيب من طريقه عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: دخل عليّ الحسن والحسين فوهبت لهما ديناراً، وشققت مرطي بينهما فردّيت كل واحد منهما بشقة، فخرجا مسرورين فرحين يضحكان، فلقيهما رسول الله ﷺ كفة كفة فقال: «قرة الأعين، قرة الأعين، من كساكما بردين ووهب لكما ديناراً فجزاه الله خيراً» قالوا: أمنا عائشة. قال: «صدقنا والله يا بني، هي والله أمكما وأم كل مؤمن» قالت عائشة: فوالله لما صنعتُ وما سمعت من رسول الله ﷺ أحب إليّ من الدنيا وما فيها^(٣).

رواياته في التاريخ

ورد له في تاريخ الطبري عدة روايات^(٤)، الرواية الأولى منها في تحديد

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٣٩/٢، وهي رواية رواها الثوري عنه، وهي عنده هكذا بدون ذكر الحسن، ولكن الذهبي نقل عنه الرواية نفسها وذكر الحسن بدل الحسين. (ميزان الاعتدال: ٣٨١/١)، وهناك رواية أخرى نقلها ابن عدي من طريق ابن عيينة عنه قال: «دعا رسول الله ﷺ علياً يعلمه ما يعلمه، ثم دعا علي الحسن فعلمه ما تعلم، ثم دعا الحسن الحسين فعلمه ما تعلم حتى بلغ جعفر بن محمد». قال ابن عيينة: فتركته لذلك، ولم أسمع منه.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٤٢/٢، هكذا ورد من طريقه، واللفظ الصحيح من غير طريقه هو: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة». (سنن الترمذي: ٦٥٦/٥، صحيح سنن الترمذي: ٢٢٣/٣).

(٣) تاريخ بغداد: ٤٧/٧ - ٤٨، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٨٣/١): هذا حديث منكر، ورواؤه الثلاثة رافضة، ولكن يهتمون في نقل فضل عائشة (رضي الله عنها).

(٤) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٢٠٤/١٠، وقد وهم المحقق في بعض الإحالات.

مدة خروج العنسي^(١)، والرواية الثانية في تحديد اليوم الذي قتل فيه عمر رضي الله عنه^(٢)، والرواية الثالثة في تحديد علي رضي الله عنه عدد من سينضم إليه من الكوفة^(٣)، والرواية الرابعة في وصف جانب من القتال يوم الجمل^(٤)، والرواية الخامسة عن جانب من حركة الفتح في خراسان في خلافة علي رضي الله عنه^(٥)، والرواية السادسة تشير إلى عطش الحسين بن علي رضي الله عنه وأنه رُمي بسهم أثناء شربه الماء فأصيب في فمه^(٦).

أما في تاريخ الإسلام فقد ورد من طريقه خبر تاريخي واحد في عصر الخلافة الراشدة يتعلق باتفاق رأي أصحاب معاوية واختلاف آراء أصحاب علي رضي الله عنه^(٧).

□ محمد بن السائب الكلبى

هو أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبى^(٨)، من أهل الكوفة^(٩)، وكان جده بشر بن عمرو وبنوع السائب وعُبيد وعبدالرحمن ممن شهدوا الجمل مع علي ابن أبي طالب، وقتل أبوه السائب مع مصعب بن الزبير، وقد شهد محمد بن السائب دير الجماجم مع ابن الأشعث^(١٠)، توفي سنة ست وأربعين ومائة^(١١).

(١) تاريخ الطبري: ٢٤٠/٣.

(٢) تاريخ الطبري: ١٩٤/٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٠٠/٤.

(٤) تاريخ الطبري: ٥١٢/٤.

(٥) وقد تكررت الرواية، تاريخ الطبري: ٦٣/٥، ٩٢.

(٦) تاريخ الطبري: ٤٤٩/٥.

(٧) تاريخ الإسلام: ٥٤٠/٣.

(٨) المعارف: ٥٣٥، سير أعلام النبلاء: ٢٤٨/٦.

(٩) الجرح والتعديل: ٢٧٠/٧، المجروحين: ٢٥٣/٢.

(١٠) الطبقات الكبرى: ٣٥٦/٦، المعارف: ٥٣٦، وفيات الأعيان، ابن خلكان، الطبعة الأولى مكتبة النهضة المصرية: ٤٣٧/٣.

(١١) المعارف: ٥٦٣٦، سير أعلام النبلاء: ٢٤٩/٦.

مصنفاته:

كان له اهتمام بالنسب والتفسير، وله كتاب [تفسير القرآن]^(١)، كما اهتم بأحاديث العرب وأيامهم^(٢).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

اتفقوا على تشيعه إلى حد الغلو والرفض وضعفوه، فروى ابن أبي حاتم بإسناده عن زائدة قال: كنت أختلف إليه - يعني الكلبي - فسمعتة يوماً يقول، مرضت مرضة فنسيت ما كنت أحفظ فأتيت آل محمد ﷺ فنفتوا في فيّ فحفظت ما كنت نسيت، فقلت لا والله لا أروي عنك بعدها شيئاً فتركته^(٣)، ونقل البخاري أن يحيى ابن سعيد وابن مهدي تركاه^(٤)، وقال ابن سعد: قالوا ليس بذاك وفي روايته ضعيف جداً^(٥)، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء^(٦)، وقال الجوزجاني: كذاب ساقط^(٧)، وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم^(٨)، وقال ابن حبان: كان الكلبي سبئياً من أصحاب عبدالله بن سبأ من أولئك الذين يقولون، إن علياً لم يمت وإنه راجع إلى الدنيا قبل قيام الساعة فيملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وإن رأوا سحابة قالوا، أمر المؤمنين فيها^(٩)، وذكره ابن الجوزي في جملة الوضاعين^(١٠)، ومثل قول ابن حبان قال ابن خلكان^(١١)، وقال الذهبي:

(١) الفهرست لابن النديم: ١٠٨، تاريخ التراث العربي: ٨١/١/١.

(٢) الطبقات الكبرى: ٣٥٩/٦.

(٣) الجرح والتعديل: ٢٧٠/٧.

(٤) التاريخ الكبير: ١٠١/١، التاريخ الصغير، البخاري، ١٤٠٦هـ، دار المعرفة: ٤٨/٢ - ٤٩.

(٥) الطبقات الكبرى: ٣٥٩/٦.

(٦) تاريخ يحيى بن معين: ٥١٧/٢.

(٧) أحوال الرجال: ٥٤.

(٨) المعرفة والتاريخ: ٣٥/٣.

(٩) المجروحين: ٢٥٣/٢.

(١٠) الموضوعات: ٤٧/١.

(١١) وفيات الأعيان: ٤٣٧/٣.

العلامة الأخباري، . . . المفسر وكان أيضاً رأساً في الأنساب إلا أنه شيعي متروك الحديث^(١)، وقال: اتهم بالأخوين الكذب والرفض^(٢)، وقال ابن حجر: متهم بالكذب، ورمي بالرفض^(٣).

ومما رُوي من طريقه عن ابن عباس قال: «لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء السابعة وأراه الله من العجائب في كل سماء، فلما أصبح جعل يحدث الناس من عجائب ربه فكذبه من أهل مكة من كذبه وصدقه من صدقه، فعند ذلك انقض نجم من السماء، فقال النبي ﷺ: في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدي. قال: فطلبوا ذلك النجم فوجدوه في دار علي بن أبي طالب ﷺ، فقال أهل مكة، ضل محمد وغوى وهوى إلى أهل بيته، ومال إلى ابن عمه علي بن أبي طالب ﷺ، فعند ذلك نزلت هذه السورة:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا صَلَ صَاحِبُهُ وَمَا عَوَى ۝ وَمَا يُطِئُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝﴾. سورة النجم^(٤).

رواياته في التاريخ:

نقل عنه الفسوي روايتين الأولى في أن العباس كان يقول أنه كان مسلماً يوم بدر حين أسر، والثانية ذكرت في موضعين في سهم الفرس وسهم الرجل يوم حنين^(٥). ومن المؤلفين الذين اعتمدوا عليه البلاذري حيث نقل عنه في [أنساب الأشراف]^(٦)، وفي [فتوح البلدان]^(٧).

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٤٨/٦.

(٢) تاريخ الإسلام: ٢٦٧/٩.

(٣) تقريب التهذيب: ت ٥٩٠٥.

(٤) الموضوعات: ٣٧٢/١ - ٣٧٣، وقال ابن الجوزي: والمتهم به الكلبي.

(٥) المعرفة والتاريخ: ٥٠٧/١، ٤٣/٣، ٥٠.

(٦) انظر موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف، محمد بن جاسم حمادي المشهداني، ١٤٠٧هـ، مكتبة الطالب الجامعي: ٣٦٢/١.

(٧) انظر فتوح البلدان، البلاذري، ١٣٧٧هـ، دار النشر للجامعيين: ٢٤، ٤٠، ٤٣، ٤٩،

٥٦، ٧٣، ٨٣، ٩٠، ١٠٣، ١٠٧، ١١٠، ١٤٩، ٣٤٦، ٣٨٧، ٣٩٨، ٤٣٣،

٤٤٦، ٤٤٨، ٤٦٤، ٦٥٩.

وهو أحد المصادر التي نقل عنها الطبري^(١)، منها رواية في اجتماع قريش في دار الندوة لقتل النبي ﷺ^(٢)، ورواية في خبر فداء العباس لنفسه وأهل بيته يوم بدر، وروايتين في الردة في خلافة أبي بكر^(٣)، ورواية عن أهل بيت أبي بكر^(٤)، ورواية في أخبار الفتنة في خلافة عثمان^(٥)، وروايتان عن الحسين في موقعة كربلاء^(٦)، ورواية في خبر أبيه السائب مع مصعب بن الزبير^(٧)، وروايتين في حركة عبدالرحمن بن الأشعث^(٨).

ونقل أبو الفرج الأصفهاني عن محمد بن السائب الكلبي في كتاب [الأغاني]^(٩)، كما نقل عنه في [مقاتل الطالبين]^(١٠).

□ أبو مخنف^(١١)

هو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي^(١٢)، من أهل الكوفة^(١٣)، وكان جده مخنف بن سليم من الصحابة^(١٤)، وشهد الجمل مع

(١) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٩٧/١٠.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٧٠/٢.

(٣) المصدر السابق: ٤٦٥/٢.

(٤) المصدر السابق: ٢٧٤/٣، ٢٨٦.

(٥) المصدر السابق: ٤٢٥/٣.

(٦) المصدر السابق: ٣٦٨/٤.

(٧) المصدر السابق: ٤٤٩/٥، ٤٥٥.

(٨) المصدر السابق: ١٠٣/٦.

(٩) المصدر السابق: ٣٤٩/٦، ٣٦٤.

(١٠) انظر السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني، وليد الأعظمي، الطبعة الأولى، دار الوفاء: ٣١ - ٣٢.

(١١) راجع رسالة الماجستير للدكتور: يحيى إبراهيم يحيى [مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري] الطبعة الأولى، دار العاصمة.

(١٢) المعارف: ٥٣٧، الفهرست: ١٠٥، مرويات أبي مخنف: ٥١.

(١٣) سير أعلام النبلاء: ٣٠١/٧، مرويات أبي مخنف: ١٩.

(١٤) الإصابة في تمييز أسماء الصحابة: ٣٧٣/٣.

علي بن أبي طالب^(١)، توفي أبو مخنف سنة ١٥٧هـ^(٢).

مؤلفاته:

له كتاب [المغازي]، وكتاب [السقيفة]^(٣)، وكتاب [الردة]، وكتاب [فتوح الشام]، وكتاب [الغارات]، وكتاب [فتوح العراق]، وكتاب [الجمل]، وكتاب [صفين]^(٤)، وكتاب [الحكمين]^(٥)، وكتاب [أهل النهروان والخوارج]^(٦)، وكتاب [مولد أمير المؤمنين]^(٧)، وكتاب [مقتل علي]، وكتاب [مقتل حجر بن عدي]، وكتاب [مقتل محمد بن أبي بكر والأشتر ومحمد بن أبي حذيفة]، وكتاب [الشورى ومقتل عثمان]، وكتاب [مقتل الحسين بن علي]، وكتاب [وفاة معاوية وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار ابن الزبير]، وكتاب [المختار بن أبي عبيد]، وكتاب [سليمان بن صرد وعين الوردية]، وكتاب [مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس]، وكتاب [مصعب وولايته العراق]، وكتاب [مقتل عبدالله بن الزبير]، وكتاب [مقتل سعيد بن العاص]^(٨)، وكتاب [مقتل ابن الأشعث]، وكتاب [دير الجماجم وخلع عبدالرحمن بن الأشعث]^(٩)، وغيرها.

(١) تاريخ الطبري: ٥٢١/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/٧، مرويات أبي مخنف: ١٦.

(٣) رجال النجاشي: ١٩١/٢ - ١٩٢.

(٤) الفهرست لابن النديم: ١٠٥.

(٥) رجال النجاشي: ١٩٢/٢.

(٦) الفهرست: ١٠٥.

(٧) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧٤/٢٣.

(٨) هكذا ذكر في الفهرست لابن النديم، وذكره ياقوت باسم [مقتل عمرو بن سعيد بن العاص]، وذكر الدكتور يحيى أن كليهما لا يصح، وعلل بعدم صحة الأول لأن سعيد بن العاص لم يقتل إنما مات بالمدينة، أما عمرو بن سعيد فقد قتل عندما خرج على عبدالملك بن مروان واحتل دمشق سنة ١٦٩هـ ووفاة أبي مخنف كانت سنة ١٥٧هـ: ما ذكره ياقوت صحيح، وأما الدكتور يحيى فقد وهم في تحديد تاريخ مقتل عمرو بن سعيد لذلك وقع فيما وقع فيه، ومقتل عمرو بن سعيد كان سنة ٦٩هـ (انظر معجم الأدباء: ٤٢/١٧، ومرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ٥٦).

(٩) الفهرست لابن النديم: ١٠٥.

تشيعه:

اتفق العلماء على تشيع أبي مخنف بل ومغالاته فيه، فقد قال عنه يحيى بن معين: هو شر من عمرو بن شمر^(١)، وقد مرّ بنا الأقوال في عمرو بن شمر، وقال عنه ابن عدي: «شيوعي محترق، صاحب أخبارهم»^(٢)، وعده ابن تيمية في الشيعة وقال عنه: متروك كذاب^(٣).

أما علماء الشيعة فقال عنه النجاشي والحلي: يسكن إلى ما يرويه^(٤)، وقال المامقاني: حسن^(٥)، وقال عباس القمي: من أعظم مؤرخي الشيعة^(٦).

رواياته في التاريخ:

نقل ابن سعد من طريقه رواية في خبر الأزد^(٧)، كما نقل رواية في منع عمر ابن عبدالعزيز الولاة من شتم علي^(٨).

ونقل عنه البلاذري في [أنساب الأشراف]^(٩)، وفي [فتوح البلدان]^(١٠).

وهو أحد المصادر التي اعتمد عليها الطبري في فترة الخلافة الراشدة والخلافة الأموية^(١١).

(١) تاريخ يحيى بن معين: ٥٠٠/٢.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢١١٠/٦، وفيه شاعي بدل شيوعي والتصحيح من ميزان الاعتدال: ٤٢٠/٣، وانظر لسان الميزان: ٤٩٢/٤، مرويات أبي مخنف: ٢٧.

(٣) منهاج السنة النبوية: ٨٢/٥.

(٤) رجال النجاشي: ١٩١/٢، رجال الحلبي: ١٣٦.

(٥) خلاصة تنقيح المقال: ١٢٨.

(٦) الكنى والألقاب، عباس القمي، الطبعة الثانية مؤسسة الوفاء: ١٥٥/١.

(٧) الطبقات الكبرى: ٢٧٩/١، وهي من طريق هشام الكلبي.

(٨) المصدر السابق: ٣٩٣/٥.

(٩) موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف: ٣٢٧/١ - ٣٣٧.

(١٠) انظر فتوح البلدان: ١٤٩، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٨، ٤٢٣، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٩١، ٤٢٨، ٤٤٣، ٤٥٦، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٦، ٥٣١، ٥٤٩، ٥٥٧.

(١١) انظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٤ - ١٨، وانظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٨٣/١٠ - ٣٨٤.

ونقل أبو الفرج الأصفهاني في [مقاتل الطالبين] عنه^(١).

□ أبان بن عثمان

هو أبو عبدالله أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي البجلي موالاهم الأحمر^(٢)، أصله من الكوفة وتردد إلى البصرة فكان يسكنها تارة ويعود إلى الكوفة تارة أخرى^(٣)، أشار ابن حجر إلى رأس المائتين وكأن المقصود أن وفاته كانت كذلك^(٤).

مؤلفاته:

له كتاب [المبتدأ والمغازي والوفاة والردة]^(٥)، ذكر ابن حجر أنه لم يعرف له من مصنفاته غير هذا^(٦).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكره الطوسي في مصنفي الإمامية^(٧)، وعدّه الكشي في رجاله، واعتبره آغا بزرك من أصحاب الإجماع^(٨).

والغالب عليه الضعف فقد ذكره العقيلي في الضعفاء^(٩)، وذكره ابن

(١) انظر مقاتل الطالبين: ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٥٠، ٥٢، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١٣٣، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٣.

(٢) معجم الأدباء، ياقوت الحموي، الطبعة الثالثة، دار الفكر: ١٠٨/١.

(٣) رجال النجاشي: ٨٠/١، لسان الميزان: ٢٤/١.

(٤) لسان الميزان: ٢٤/١.

(٥) لسان الميزان: ٢٤/١، الذريعة: ٤٧/١٩.

(٦) لسان الميزان: ٢٤/١.

(٧) معجم الأدباء: ١٠٩/١.

(٨) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤٧/١٩.

(٩) الضعفاء الكبير: ٣٧/١.

حبان في الثقات وقال: يخطئ ويهم^(١)، وذكره في المجرحين وقال: كان ممن فحش خطؤه وانفرد بالمناكير^(٢)، وقال الذهبي: تكلم فيه ولم يترك بالكلية^(٣).

رواياته في التاريخ:

نقل العقيلي عنه خبر عرض الرسول ﷺ نفسه على القبائل^(٤).

□ هشام بن محمد الكلبي

هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي^(٥)، وقد مرّ معنا الحديث عن والده، وهو من أهل الكوفة^(٦)، توفي سنة ٢٠٤هـ، وقيل ٢٠٦هـ^(٧).

مؤلفاته:

قال ابن حجر: بلغت كتبه كما عدها ابن النديم الفهرست مائة وأربعة وأربعين كتاباً^(٨)، فمن كتبه: كتاب [أخبار العباس بن عبدالمطلب]، كتاب [ادعاء زياد معاوية]، كتاب [أخبار زياد بن أبيه]^(٩)، كتاب [الوفود]^(١٠)، كتاب [زواج النبي ﷺ]، كتاب [زيد بن حارثة حب النبي ﷺ]، كتاب [التاريخ]، كتاب [تاريخ أخبار الخلفاء]^(١١)، كتاب [الغارات]، كتاب

(١) الثقات: ١٣١/٨.

(٢) المجروحين: ٩٩/١، قلت: ذكر اسمه هنا: أبان بن عبدالله البجلي، والظاهر أنه نفسه لما ساقه عنه في ترجمته هنا يطابق ما عرف عن أبان بن عثمان، والله أعلم.

(٣) ميزان الاعتدال: ١٠/١.

(٤) الضعفاء الكبير: ٣٧/١.

(٥) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ١٣٧٤هـ، دار الباز: ٣٤٣/١.

(٦) تاريخ بغداد: ٤٥/١٤ - ٤٦.

(٧) تاريخ بغداد: ٤٥/١٤ - ٤٦، تذكرة الحفاظ: ٣٤٣/١، سير أعلام النبلاء: ١٠٣/١٠.

(٨) لسان الميزان: ١٩٦/٦.

(٩) الفهرست: ١٠٨ - ١٠٩.

(١٠) الفهرست: ١٠٩، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٢/٢٥.

(١١) الفهرست: ١٠٨ - ١٠٩.

[غرائب قریش وبني هاشم]، كتاب [فتوح خراسان]، كتاب [فتوح الشام]، كتاب [الردة]، كتاب [مقتل عثمان]، كتاب [الجمال]، كتاب [صفين]، كتاب [النهروان]، كتاب [مقتل أمير المؤمنين]، كتاب [الحكمين]، كتاب [مقتل الحسين]، كتاب [قيام الحسن]، كتاب [أخبار محمد بن الحنفية]، كتاب [مقتل حجر بن عدي]، كتاب [مثالب بن أمية]، كتاب [مثالب الصحابة]، كتاب [مثالب ثقيف]^(١)، كتاب [جمهرة النسب]^(٢).

تشيعه وأقوال العلماء فيه :

اتفقوا على غلوه في التشيع، فقال ابن حبان: كان غالباً في التشيع^(٣)، قال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة^(٤)، قال الذهبي: الرافضي النسابة^(٥).

وقد ضعفه العلماء تضعيفاً شديداً، فقال أحمد بن حنبل والبخاري: هو صاحب سمر ونسب، وزاد أحمد: من يحدث عنه ما ظننت أن أحداً يحدث عنه^(٦)، وقال ابن حبان: يروي العجائب والأخبار التي لا أصول لها، وأخباره في الأغلوطات أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفها^(٧)، وقال الدارقطني: متروك^(٨)، وقال ابن عساكر: ليس بثقة^(٩).

وقد أكد علماء الشيعة تشيعه ووثقوه، فقال عنه النجاشي: المشهور بالفضل والعلم، وكان يختص بمذهبنا. وحكى عنه أنه مرض فنسي علمه

(١) رجال النجاشي: ٤٠٠/٢ - ٤٠١.

(٢) وهو ب مطبوع بتحقيق الدكتور: ناجي حسن.

(٣) المجروحين: ٩١/٣.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٠٢/١٠.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٣٤٣/١.

(٦) الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ٢١٦/١، التاريخ الكبير: ٢٠٠/٨، تاريخ بغداد: ٤٦/١٤.

(٧) المجروحين: ٩١/٣.

(٨) معجم الأدباء: ٢٨٧/١٩ - ٢٨٨.

(٩) سير أعلام النبلاء: ١٠٢/١٠.

فجلس إلى أبي جعفر بن محمد فسقاه العلم في كأس فعاد إليه علمه^(١)،
وقال المامقاني: حسن^(٢).

رواياته في التاريخ:

هو من شيوخ ابن سعد حيث نقل عنه كثيراً^(٣).

وهو أحد مصادر خليفة بن خياط، حيث قال محققه: «اعتمد خليفة على ابن الكلبي فيما يتصل بعلاقات المسلمين بالروم خلال عصر الراشدين والأمويين، فقد اهتم ابن الكلبي بأخبار الخلفاء وألف كتباً في ذلك كما ألف كتاباً في [التاريخ]، ولعل المقتطفات التي أوردها خليفة هي من هذا الكتاب»^(٤)، وقد بلغت عدد رواياته في تاريخ خليفة خمساً وثلاثين رواية^(٥).

وأحد مصادر البلاذري في [أنساب الأشراف]^(٦)، وفي [فتوح البلدان]^(٧).

وأما رواياته في تاريخ الطبري فبدأت من المجلد الأول وانتهت في المجلد الثامن^(٨).

(١) رجال النجاشي: ٣٩٩/٢ - ٤٠٠.

(٢) خلاصة تنقيح المقال: ١٦٣.

(٣) انظر مثلاً أخبار الوفود التي قدمت على النبي ﷺ في الطبقات الكبرى: ٢٩١/١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٥.

(٤) مقدمة كتاب تاريخ خليفة بن خياط: ٢٠.

(٥) راجع فهرس الكتاب: ٥١٨.

(٦) انظر موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف: ٣٥٨/١.

(٧) انظر فتوح البلدان: ٢٤، ٤٨، ٧١، ٨٣، ٩٠، ٩٦، ١٠٧، ١١٠، ١٢٤، ١٣٩، ١٦٣، ١٧٥، ١٨٦، ٢٠٣، ٣٢١، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٦٢، ٣٦٩، ٣٨٧، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٦٤، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٥، ٥١٠، ٥١٣، ٥٤٩، ٥٩٧، ٦٠٩، ٦٥٦.

(٨) راجع فهرس الكتاب: ٤٤٣/١٠ - ٤٤٤.

ونقل عنه أبو الفرج الأصفهاني في كتاب [الأغاني]^(١)، وكتاب [مقاتل الطالبين]^(٢).

وهو أيضاً من مصادر ابن الجوزي في كتاب [المنتظم في تاريخ الأمم والملوك]، وقد نقل عنه نصاً واحداً في عصر الرسالة وأربعة نصوص في العصر الراشدي واثنى عشر نصاً في العصر الأموي^(٣).

وهو من مصادر ابن أبي الحديد في [شرح نهج البلاغة]^(٤).

□ محمد بن أبي عمير

هو أبو أحمد محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى الأزدي، من موالي المهلب بن أبي صفرة^(٥)، بغدادى، حبس أيام خلافة الرشيد^(٦) ليدل على مواضع الشيعة^(٧)، توفي سنة سبع عشرة ومائتين من الهجرة^(٨).

مؤلفاته:

ذكر النجاشي والطوسي أن له أربعة وتسعين كتاباً، وأشار إلى أن معظم كتبه قد هلك^(٩)، فمن مؤلفاته في التاريخ كتاب

(١) السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني: ٣٠ - ٣١.

(٢) انظر مقاتل الطالبين: ٧، ١٣٣.

(٣) انظر كتاب المنتظم لابن الجوزي دراسة في منهجه وموارده وأهميته: ٣٢٨ - ٣٣٠.

(٤) مصادر شرح نهج البلاغة، صفاء خلوصي، مقال في مجلة المجمع العلمي العراقي، ١٣٨١هـ، ١٩٦١م، ٤٣، تاريخ التراث العربي: ٥٦/٢/١.

(٥) هو أبو سعيد الهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح بن كندي بن عمرو الأزدي العتكي البصري، أحد القادة الأمراء، غزا الهند، وولي الجزيرة، ثم خراسان، وحارب الخوارج، مات سنة ٨٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/٤).

(٦) هو أبو جعفر هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، خامس الخلفاء العباسيين، وكان توليه الخلافة سنة ١٧٠، وتوفي سنة ١٩٣ هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٨٦/٩).

(٧) رجال النجاشي: ٢/٢٠٤، مجمع الرجال: ١٢٠/٥.

(٨) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢/٢٩٠.

(٩) رجال النجاشي: ٢/٢٠٦، الفهرست: ١٤٢.

[المغازي]^(١)، وقد ذكر الزركلي أن هذا الكتاب مما بقي من كتبه^(٢).

تشيعه:

يعتبر محمد بن أبي عمير من رجالات الشيعة، فقال عنه الجاحظ^(٣):
كان وجهاً من وجوه الرافضة^(٤)، وقال الزركلي: إمامي^(٥)، وقد ذكرت كتب
الشيعة ترجمته، ووثقته، فهو من رجال النجاشي وقال فيه: كان جليل القدر
عظيم القدر فينا وعند المخالفين^(٦)، وقال الطوسي: كان من أوثق الناس عند
الخاصة والعامة^(٧)، وذكره الحلبي في الثقات ونقل عن الكشي قوله: إنه ممن
أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنه وأقروا له بالفقه والعلم^(٨).

□ النوفلي

هو أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان بن عبدالله بن نوفل بن
الحارث بن عبدالمطلب^(٩)، من أهل البصرة^(١٠)، كان معاصراً لهشام الكلبي
المتوفى سنة ٢٠٤هـ^(١١).

(١) رجال النجاشي: ٢٢٩، الذريعة: ٢٩٠/٢١.

(٢) الأعلام: ١٣١/٦.

(٣) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، من أهل البصرة، معتزل المذهب، وكان
ماجناً قليل الدين وله نوادر، له تصانيف كثيرة، توفي سنة ٢٥٠هـ أو ٢٥٥هـ. (سير
أعلام النبلاء: ٥٢٦/١١).

(٤) رجال النجاشي: ٢٠٥/٢. وقد أحال إلى كتاب [البيان والتبيين]، ولم أجده فيه.

(٥) الأعلام: ١٣١/٦.

(٦) رجال النجاشي: ٢٠٤/٢، وقوله: وعند المخالفين، يقصد أهل السنة وهذا من أكاذيبه،
فأهل السنة لم يترجموا له.

(٧) الفهرست: ١٤٢.

(٨) رجال الحلبي: ١٤١.

(٩) تاريخ الطبري: ٢٠٠/٨، مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/٣.

(١٠) مقاتل الطالبين: ٥١٨.

(١١) تاريخ التراث العربي: ١٣٦/٢/١، التاريخ العربي والمؤرخون، شاکر مصطفى، الطبعة
الثانية، دار العلم للملايين: ٢٠٥/١.

مؤلفاته:

له كتاب [الأخبار] وهو يحوي أخبار الأمويين ومن جاء بعدهم إلى عصر المؤلف^(١).

تشيعه:

لم ترد له ترجمة في كتب الرجال، واكتفت كتب الرجال عند الشيعة بالإشارة إلى النقول عنه في كتبهم^(٢)، وفي هذا كفاية في الدلالة على تشيعه، ولكن أبا الفرج الأصفهاني زادنا إفادة في ذلك فوصفه بأنه إمامي، وأن تعصبه لمذهبه يحمله على الحيف^(٣) فيما يرويه^(٤).

ومما رواه بما يوافق تشيعه ما نقله المسعودي من طريقه عن العباس قال: «كنت عند رسول الله ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب، فلما رآه أسفر في وجهه، فقلت: يا رسول الله إنك لتسفر في وجه هذا الغلام، فقال: يا عم رسول الله، والله أشد حبا له مني، إنه لم يكن نبي غلا وذريته الباقية من صلبه، وإن ذريتي بعدي من صلب هذا، إنه كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم سترأ من الله عليهم، إلا هذا وشيعته فإنه يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة ولادتهم^(٥)».

رواياته في التاريخ:

هو أحد مصادر الطبري^(٦) والمسعودي^(٧) والأصبهاني^(٨).

-
- (١) تاريخ التراث العربي: ١٣٦/٢/١، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٠٥/١.
 - (٢) انظر جامع الرواة: ٥٩٨/١، معجم رجال الحديث: ١٤٧/١٢.
 - (٣) الحيف: الميثل في الحكم والجور والظلم. (لسان العرب: مادة (حيف) ٦٠/٩).
 - (٤) مقاتل الطالبين: ٥١٨.
 - (٥) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/٣، وعلامات الوضع واضحة في متنه، مثل نقله عن العباس أنه وصف علياً بأنه غلام، والعباس لم يكن مع النبي ﷺ بعد إسلامه إلا بعد أن بلغ علي سن الرجولة، ثم أنه صحح نكاح شيعة علي كلهم دون غيرهم.
 - (٦) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٤٣/١٠، ورواياته عند الطبري تتناول فترة الخلافة العباسية.
 - (٧) انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/٣، ٢٤، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩١.
 - (٨) تاريخ التراث العربي: ١٣٦/٢/١، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٠٥/١، =

□ نصر بن مزاحم

هو أبو الفضل نصر بن مزاحم المنقري^(١)، والمنقري نسبة إلى بني منقر بن عبيد ابن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم^(٢)، من أهل الكوفة^(٣)، سكن بغداد^(٤)، وتوفي سنة اثنا عشرة ومائتين من الهجرة^(٥).

مؤلفاته:

من مصنفاته: كتاب [الغارات]^(٦)، كتاب [صفين]^(٧)، كتاب الجمل، كتاب [مقتل الحسين علي]، كتاب [مقتل حجر بن عدي]^(٨)، كتاب [أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي]^(٩).

تشيعة وأقوال العلماء فيه:

هو أحد الروافض، قال العقيلي: كان يذهب إلى التشيع^(١٠)، وقال

= انظر مقاتل الطالبين: ١٥٥، ٣٣٨، ٤٦٥، الأغاني: ٨٥/٤ - ٨٧، ١٣٦، ٣٤٩، ٢٦١/٥، ٥٨/٧، ٧٢، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٧٢، ٣١/٨، ٨٣، ٥٠/٩، ١١٥، ١٧٤، ٧٧/١٠، ٩٥، ٢٣١/١٢، ٢٣٢، ٢٣٣، ١٨١/١٣، ٢٧٨ - ٢٨١، ١٧٠/١٤، ٣٦٩، ٣١٠/١٥، ١٦٠/١٦، ١٧١، ١٨١، ١٨٢، ٢٠٥، ١٥/١٧، ٢٨، ٦٧، ٣٣٨، ١٢/١٨، ٣٦، ٥٥، ٧٠، ٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٩، ٢٠٩، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٤٣، ١٤٥/١٩، ٢٦٣، ٢٧٢، ٦/٢٠، ن ١٨٨، ٣٩٣، ٤١٦، ٢٥٥/٢١، ٢٦٣، ٢٦٨، ١٦١/٢٣، ١٧٦، ٢٣٩/٢٤، ٢٤١.

(١) الجرح والتعديل: ٤٦٨/٨، تاريخ بغداد: ٢٨٢/١٣.

(٢) الأنساب: ٣٩٦/٥.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٥٠٢/٧، تاريخ بغداد: ٢٨٢/١٣، ميزان الاعتدال: ٢٥٣/٤.

(٤) الجرح والتعديل: ٤٦٨/٨، تاريخ بغداد: ٢٨٢/١٣.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٨٣/١٣، ميزان الاعتدال: ٢٥٣/٤.

(٦) الفهرست: ١٠٦، الذريعة: ١/١٦.

(٧) وهو مطبوع بتحقيق عبدالسلام هارون، ونشر في القاهرة سنة ١٣٦٥.

(٨) الفهرست: ١٠٦.

(٩) الذريعة: ٣٤٩/١.

(١٠) الضعفاء الكبير: ٣٠٠/٤.

إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: نصر بن مزاحم العطار كان زائغاً عن الحق مائلاً^(١)، وعقب الخطيب على ذلك بقوله: أراد بذلك غلوه في الرفض، ثم نقل عن أبي الفتح محمد ابن الحسين الحافظ^(٢) قل: غال في مذهبه^(٣)، وقال الذهبي: رافضي جلد^(٤)، ونقل ابن حجر عن العجلي^(٥) أنه قال: كان رافضياً غالباً^(٦).

وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه^(٧)، أما بقية الماء فقد جرحوه فقال عنه أبو حاتم: واهي الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه^(٨)، وقال العقيلي: في حديثه اضطراب وخطأ كثير^(٩)، وذكره ابن عدي في الضعفاء وقال: عامة أحاديثه غير محفوظة^(١٠)، وذكره الذهبي في الميزان وقال: تركوه، ثم نقل بعض أقوال الأئمة ومنهم أبو خثيمة^(١١) الذي قال عنه، كان كذاباً^(١٢).

أما أصحاب الأهواء فهم على توثيقه، فقال عنه النجاشي: مستقيم

(١) أحوال الرجال: ٨٢.

(٢) هو أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي، له كتاب [الضعفاء]، عليه فيه مآخذ، وكان هو نفسه فيه ضعف، توفي سنة ٣٧٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٤٧/١٦).

(٣) تاريخ بغداد: ٢٨٣/١٣.

(٤) ميزان الاعتدال: ٢٥٣/٤.

(٥) هو أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم العجلي، ولد في الكوفة سنة ١٨٢هـ، ونزل طرابلس المغرب ومات بها، له كتاب في الجرح والتعديل، توفي سنة ٢٦١هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٠٥/١٢).

(٦) لسان الميزان: ١٥٧/٦.

(٧) الثقات: ٢١/٩.

(٨) الجرح والتعديل: ٤٦٨/٨.

(٩) الضعفاء الكبير: ٣٠٠/٤.

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٥٠٢/٧.

(١١) هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي النسائي، سكن بغداد، كان أحد أعلام الحديث، كان ثقة ثباتاً، مات سنة ٢٣٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١١، تقريب التهذيب: ٢٠٤٢).

(١٢) ميزان الاعتدال: ٢٥٣/٤، ٢٥٤.

الطريقة، صالح الأمر^(١)، وذكره الحلبي في الثقات^(٢)، وقال ابن أبي الحديد: ثقة ثبت صحيح النقل، غير منسوب إلى هوى ولا إدغال^(٣)، وهو من رجال أصحاب الحديث^(٤)، وقال المامقاني: حسن^(٥).

رواياته في كتب التاريخ:

بلغت عدد النصوص التي نقلها نصر بن مزاحم في كتابه [صفين] حوالي ثلاثمائة نص، منها ما هو بالإسناد، ومنها ما يبدأ بقال نصر، ومنها ما يعيد إلى إسناد سابق.

ونقل عنه الطبري أربع روايات^(٦)، وكل هذه الروايات تتعلق بموقعة الجمل، وستأتي الإشارة إليها عند الحديث عن هذه الموقعة، ونشير هنا إلى أنّ فيها اتهاماً لعائشة بالتحريض على قتل عثمان، وتتهم طلحة وعلياً (رضوان الله عليهم جميعاً) بقتل عثمان ثم تخرج علياً منها، وهذه من مفتريات الرافضة^(٧).

واعتمد ابن أبي الحديد على كتابه [صفين]^(٨).

□ محمد بن حبيب

هو أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو^(٩)، الهاشمي

(١) رجال النجاشي: ٣٨٤/٢.

(٢) رجال الحلبي: ١٧٥.

(٣) من الدغل بمعنى الفساد. (لسان العرب: ٢٤٤/١١).

(٤) شرح نهج البلاغة: ٢٠٦/٢.

(٥) خلاصة تنقيح المقال: ١٥٨.

(٦) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٤٣٥/١٠.

(٧) مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري، خالد الغيث، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى: ١٨٩، ١٩٣، ٢١٦، ٢١٨.

(٨) مقالة مصادر شرح نهج البلاغة، صفاء خلوصي، مقال في مجلة المجمع العلمي العراقي، ١٣٨١هـ: ٣٤٣/٩.

(٩) الفهرست لابن النديم: ١١٩.

بالولاء^(١)، البغدادي^(٢)، وقد اختلف في حبيب هل هو اسم أمه أو اسم أبيه، حيث أنهم قالوا أنه ولد ملاعنة^(٣)، كانت وفاته بسامراء سنة ٢٤٥ هـ^(٤).

مؤلفاته:

له من الكتب كتاب [المحبر]^(٥)، وكتاب [المنمق]^(٦)، وكتاب [تاريخ الخلفاء]^(٧).

تشيعة:

قال آقا بزرك الطهراني: «ويستكشف حاله من اتصاله التام بابن الكلبي وإكثاره الرواية عنه وعن كتبه، وعدم الترضية لزوجات النبي إلا خديجة وإثبات النقايس للثاني ص ٣٠٣ وص ٤٨١، وقد استظهر بعض الفضلاء أن السكري الراوي لـ [المحبر] قد تصرف من نفسه في بعض المواضع بما يؤيد مذهب العامة في باب الخلافة وغيره احتفاظاً لكرامة شيخه المؤلف للمحبر»^(٨).

ويقصد بقوله الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه حيث ذكر في [المحبر] في الموضع الأول المشار إليه أنه كان أحول، وفي الموضع الثاني أنه ضرب جاريته على إسلامها ضرباً مبرحاً قبل أن يسلم.

وقد أشار إلى ذلك محمد حميد الله في خاتمة الكتاب ومال إلى

(١) المحبر: ٥٠٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٢/٢٧٧.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/٢٧٧ - ٢٧٨.

(٤) تاريخ بغداد: ٢/٢٧٨.

(٥) وهذا الكتاب طبع ونشر برواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، وعناية الدكتور إيلز لختن شتير.

(٦) طبع هذا الكتاب بتحقيق خورشيد أحمد فاروق ونشر من عالم الكتب.

(٧) الفهرست لابن النديم: ١١٩.

(٨) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٠/١٣٩.

تشيعة فقال: «وأظن أنه كان يميل إلى الشيعة، فإنه لا يذكر أم المؤمنين عائشة وسيدنا أبا بكر الصديق وسيدنا عمر إلا بكلمة ﷺ^(١)، مع أنه دائماً يذكر أم المؤمنين خديجة وسيدنا علياً بكلمة ﷺ (أجمعين)» ثم أشار إلى المعاييب التي ذكرها حول عمر وذكر أنه أثبت كل ما يُعاب به عمر بن الخطاب ﷺ، ثم ذكر أن السكري^(٢) يضيف إلى الكتاب ما يؤيد رأي أهل السنة في أمر الخلافة واستشهد بنص نقله من الكتاب^(٣).

□ الرواجني

أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي، من أهل الكوفة^(٤)، توفي سنة مئتين وخمسين من الهجرة^(٥).

مؤلفاته:

ذكرت له كتب منها: [أخبار المهدي المنتظر] و [المعرفة في الصحابة]^(٦)، وذكر الذهبي أنه وقع له جزء من كتاب [المناقب] للراوجني، وأنه جمع فيه أشياء ساقطة، قد أغنى الله أهل البيت عنها^(٧).

تشيعة وأقوال العلماء فيه:

اتفق العلماء على أنه أحد الروافض، قال ابن عدي: فيه غلو فيما فيه

(١) ولا يبعد أن تكون هذه الكلمة أقحمها راوي كتابه، كما فعل في غير ذلك مما يشير إليه محمد حميد الله نفسه.

(٢) هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبدالله من نسل المهلب بن أبي صفرة الأزدي السكري النحوي، كان ثقة ديناً صادقاً يُقرئ القرآن، توفي سنة ٢٧٥ هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٢٦/١٣).

(٣) المحبر: ٥٠٩ - ٥١٠.

(٤) تهذيب الكمال: ١٧٥/١٤، سير أعلام النبلاء: ٥٣٦/١١.

(٥) التاريخ الكبير: ٤٤/٦، تهذيب الكمال: ١٧٩/١٤.

(٦) الأعلام: ٢٥٨/٣، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢١٠/١.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٥٣٨/١١.

من تشيع^(١)، وقال ابن حبان: كان رافضياً داعية إلى الرفض^(٢)، وذكر الدارقطني أنه شيعي^(٣)، وقال الذهبي: من غلاة الشيعة ورؤوس البدع^(٤)، وقال أيضاً: رافضي جلد^(٥)، وقال ابن حجر: رافضي^(٦).

ومع رفضه إلا أن البعض يوثقونه فقال عنه أبو حاتم: شيخ^(٧)، وقال ابن خزيمة: ثقة في روايته متهم في دينه^(٨)، وقال ابن حجر: صدوق^(٩)، وقال عنه المامقاني من الشيعة: حسن^(١٠)، والبعض الآخر يضعفه فقال عنه ابن حبان: يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الترك^(١١)، وذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء^(١٢).

وقد نقل العلماء بعض دلائل تشيعه فمنها:

ما ذكره ابن عدي أنه روى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم^(١٣).
ومنها ما ذكره ابن حبان أنه راوي حديث: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»^(١٤).

-
- (١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٥٣/٤.
 - (٢) المجروحين: ١٧٢/٢.
 - (٣) تهذيب التهذيب: ١١٠/٥.
 - (٤) ميزان الاعتدال: ٣٧٩/٢.
 - (٥) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي، الطبعة الأولى، مكتبة المنار: ١٠٦.
 - (٦) تقريب التهذيب: ت ٣١٥٣.
 - (٧) الجرح والتعديل: ٨٨/٦، وزاد في تهذيب الكمال (١٧٧/١٤): ثقة.
 - (٨) تهذيب الكمال: ١٧٧/١٤.
 - (٩) تقريب التهذيب: ت ٣١٥٣.
 - (١٠) خلاصة تنقيح المقال: ٨١.
 - (١١) المجروحين: ١٧٢/٢.
 - (١٢) الضعفاء والمتروكين، ابن الجوزي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٧٧/٢، المغني في الضعفاء، الذهبي: ٣٢٧/١.
 - (١٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٥٣/٤.
 - (١٤) المجروحين: ١٧٢/٢، وقال: أخبرناه الطبري قال: حدثنا محمد بن صالح قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن شريك بن عاصم بن ذر عن عبدالله.

ومنها ما نقله الذهبي عن ابن المقري^(١) بإسناد فيه عباد بن يعقوب عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: ﴿وكفى الله المؤمنين القتال بعلي﴾^(٢).

وذكر أنه كان يشتم عثمان رضي الله عنه، ويقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة، قاتلاً علياً بعد أن بايعاه^(٣).

وذكر أن القاسم بن زكريا^(٤) قال: «وردت الكوفة فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب فلما فرغت دخلت إليه، وكان يمتحن من يسمع منه، فقال لي: من حفر البحر؟ فقلت: الله خلق البحر. قال: هو كذلك، ولكن من حفره؟ قلت: يذكر الشيخ. فقال: حفره علي بن أبي طالب. ثم قال: من أجراه؟ قلت: الله مجري الأنهار، ومنبع العيون. فقال: هو كذلك، ولكن من أجرى البحر؟ فقلت: يفيدني الشيخ. فقال: أجراه الحسين بن علي. ثم أنه سمع منه ما أراد، فلما أراد الخروج عن البلد دخل عليه، فسأله عباد: من حفر البحر؟ فرد عليه قائلاً: حفره معاوية وأجراه عمرو بن العاص. ثم وثب من بين يديه وجعل يعدو، وعباد يصيح: أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه»^(٥).

وذكر الذهبي عن ابن جرير قال: سمعت عباداً يقول: من لم يتبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم^(٦).

(١) هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني، ولد سنة ٢٨٥، له كتاب [المعجم]، صاحب رحلة واسعة، كان ثقة مأموناً محدثاً، توفي سنة ٣٨١ هـ (سير أعلام النبلاء: ٣٩٨/١٦).

(٢) ميزان الاعتدال: ٣٨٠/٢، وقد ساق إسناد ابن المقري: حدثنا إسماعيل بن عباد البصري حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا الفضل بن القاسم عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود، ثم قال: الفضل لا أعرفه.

(٣) تهذيب الكمال: ١٧٨/١٤، سير أعلام النبلاء: ٥٣٧/١١، ٢٩/١٧.

(٤) القاسم بن زكريا المطرزي، حافظ ثقة، مات سنة ٣٠٥ هـ. (تقريب التهذيب: ت ٥٤٦٠).

(٥) تهذيب الكمال: ١٧٨/١٤ - ١٨٨، ميزان الاعتدال: ٣٧٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٣٨/١١.

وقال الذهبي: إسنادها صحيح، وما أدري كيف تسمحوا في الأخذ عن هذا حاله؟ وإنما وثقوا بصدقه.

(٦) ميزان الاعتدال: ٣٧٩/٢.

وقد علق الذهبي على ذلك بقوله: «قد عادى آل علي آل عباس، والطائفتان آل محمد قطعاً فممن نتبرأ! بل نستغفر للطائفتين ونتبرأ من عدوان المعتدي، كما تبرأ النبي ﷺ مما صنع خالد لما أسرع في قتل بني جزيمة، ومع ذلك فقال فيه: (خالد سيف سله الله على المشركين)، فالتبري من ذنب سيغفر لا يلزم منه البراءة من الشخص»^(١).

وقال في موضع آخر: «هذا الكلام مبدأ الرفض، بل نكف، ونستغفر للأمة...» ثم ساق معنى كلامه الأول^(٢).

رواياته في التاريخ:

هو أحد شيوخ الإمام محمد بن جرير الطبري ولكن الظاهر أنه لم ينقل عنه في التاريخ إلا في موضع واحد^(٣).

ويعد الراونجي أحد المصادر الأساسية التي نقل عنها الأصفهاني^(٤).

□ الثقفي

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي، من أهل الكوفة^(٥)، وهو من ولد عم المختار بن أب عبيد الثقفي^(٦)، انتقل إلى أصبهان ومات فيها^(٧)، توفي سنة ٢٨٣هـ، وعند ابن حجر روايتان عن الطوسي بأنه توفي: سنة ٢٨٣، أو سنة ٢٨٠هـ^(٨).

(١) ميزان الاعتدال: ٣٧٩/٢ - ٣٨٠.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥٣٧/١١.

(٣) انظر تاريخ الطبري: ١٨٩/١.

(٤) تاريخ التراث العربي: ١٤٦/٢/١، وانظر مقاتل الطالبين: ٩، ٢٥، ٥١، ٦٧، ٩٠، ١٣٠، ١٣١، ١٤٥.

(٥) الفهرست للطوسي: ٤.

(٦) رجال النجاشي: ٩٠/١، الذريعة إلى مصنفات الشيعة: ٢٠٦/١٢.

(٧) الأعلام: ٦٠/١.

(٨) لسان الميزان: ١٠٢/١.

مؤلفاته:

ذكرت لنا المصادر مجموعة من مؤلفاته، منها ما يتعلق بالتاريخ وهي: كتاب [المغازي] وكتاب [السقيفة] وكتاب [الردة] وكتاب [الشورى] وكتاب [مقتل عثمان] وكتاب [صفين] وكتاب [الحكمين] وكتاب [النهروان] وكتاب [مقتل علي] وكتاب [مقتل الحسين] وكتاب [التوايين] وكتاب [أخبار المختار] وكتاب [فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة] وكتاب [الدلائل] وكتاب [من قتل من آل محمد] وكتاب [رسائل علي بن أبي طالب وأخباره وحروبه] وكتاب [المناقب والمثالب]^(١)، وكتاب [الغارات]^(٢).

اعتقاده:

لم تتناول المصادر السنية ترجمة إبراهيم الثقفي إلا بشكل مقتضب تبين ضعفه ورفضه، فقال أبو نعيم الأصفهاني: كان غالباً في الرفض، ترك حديثه^(٣)، أما المصادر الشيعية، فقد ذكر النجاشي والطوسي أنه كان زيدياً وأصبح إمامياً^(٤). وفي سبب خروجه إلى أصبهان ما يدل على رفضه، وهو أنه ألف كتاب [المناقب والمثالب]، فأشار عليه بعض أهل الكوفة أن يخفيه ولا يظهره، فقال: أي البلاد أبعد عن الشيعة؟ فقالوا له: أصبهان. فحلف أن لا يخرجها ويحدث به إلا بأصبهان، تقع منه بصحة ما أخرج فيه، فتحول إلى أصبهان وحدث به فيها، وأن أخاه علياً قد هجره وباينه بسبب الرفض^(٥).

رواياته في التاريخ:

نقل ابن أبي الحديد عن كتابه [الغارات]^(٦).

-
- (١) رجال النجاشي: ٩٠/١ - ٩١، لسان الميزان: ١٠٣/١، الأعلام: ٦٠/١.
 - (٢) رجال النجاشي: ٩١/١، تاريخ التراث العربي: ١٥٥/٢/١، وهو مطبوع بتحقيق عبدالزهرء الحسيني، ونشر عام ١٤٠٧هـ من دار الأضواء.
 - (٣) أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني، الطبعة الثانية، الدار العلمية: ١٨٧/١، لسان الميزان: ١٠٢/١.
 - (٤) رجال النجاشي: ٩٠/١، الفهرست، الطوسي: ٥.
 - (٥) لسان الميزان: ١٠٢/١، ١٠٣.
 - (٦) مصادر شرح نهج البلاغة: ٣٤٤، تاريخ التراث العربي: ١٥٥/٢/١، =

□ عبدالرحمن بن خراش

هو أبو محمد عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش^(١)، مروزي^(٢) الأصل، رحل في طلب الحديث إلى الشام ومصر وخراسان، ومات ببغداد^(٣) سنة ٢٨٣هـ^(٤).

مصنفاته:

ذكرت المصادر له مصنفاً يدل دلالة واضحة على رفضه، فقد ذكر أنه صنف جزأين في [مثالب الشيخين]، وقد كافأه بNDAR^(٥) على ذلك بألفي درهم فبنى له بها حجرة في بغداد ليحدث فيها، فمات حين فرغ منها ولم يمتّع بها^(٦)، وعلق الذهبي بقوله: هذا والله الشيخ المعثر الذي ضلّ سعيه، فإنه كان حافظ زمانه، وله الرحلة الواسعة، والاطلاع الكثير والإحاطة، وبعد هذا فما امتنع بعلمه، فلا عتب على حمير الرافضة وحوائر جزيين ومشغرا^{(٧)(٨)}.

= وانظر شرح نهج البلاغة ٦/٢، ٩، ١٠، ١١(٣)، ١٣، ١٤، ١٥، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٧/٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٧، ١٤٧(٢)، ١٤٨، ٣٤/٤، ٤٠(٢)، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٨٣، ٨٤(٢)، ٨٥، ٨٩، ٩٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٨، ٥٧/٦(٣)، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤(٣)، ٦٥(٢)، ٦٦(٢)، ٦٧، ٧٢٧٣(٢)، ٧٥(٣)، ٧٦(٣)، ٧٧(٤)، ٧٨، ٧٩، ٨٥، ٨٦، ٨٨(٣)، ٨٩(٢)، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٢٨، ١٣٦، ٤٦/٧.

- (١) سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/١٣.
- (٢) نسبة إلى مرو الشاهجان، وهي أشهر مدن خراسان. (الأنساب: ٢٦٥/٥، معجم البلدان: ياقوت الحموي، ١٤٠٤هـ، دار صادر: ١١٢/٥).
- (٣) تاريخ بغداد: ٢٨٠/١٠ - ٢٨١.
- (٤) تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠، سير أعلام النبلاء: ٥١٠/١٣.
- (٥) البُندار: التاجر الكثير المال. (لسان العرب: ٨١/٤)، والظاهر أنه كان رافضياً مثله.
- (٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٩/٤، تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠، وفي هذا دلالة على أن رفضه كان في آخر حياته.
- (٧) وحوائر من حثر وهو الجلد، والمشغر من شغر بمعنى رفع إحدى رجليه. (القاموس المحيط: ٤٧٤، ٥٣٥)، والعبارة فيها ذم له كالتى سبقتها ولكن لم أفهم مقصودها.
- (٨) ميزان الاعتدال: ٦٠٠/٢.

وله أيضاً كتاب [الجرح والتعديل] ^(١).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال ابن عدي: ذكر عنه شيء من التشيع ^(٢)، وقال أبو زرعة الجرجاني ^(٣): كان رافضياً ^(٤)، وقال ابن الجوزي: ينبز بالرفض ^(٥)، وقد أشار هو نفسه إلى تشيعه، فكان يقول لابن عقد إذا كتب شيئاً من باب التشيع: هذا لا ينفق إلا عندي وعندك يا أبا العباس ^(٦)، بل إنه لم يتوان في تضعيف حديث صحيح يخالف عقيدته في التشيع، فقد سئل عن حديث «لا نورث ما تركناه صدقة» ^(٧)، فقال: باطل. وعندما سئل من الذي يتهمة في إسناد الحديث، قال: أتهم مالك بن أوس ^{(٨)(٩)}.

ومع غلوه في التشيع فإنه كان حافظاً ناقداً بارعاً ^(١٠)، من المتكلمين في الجرح والتعديل ^(١١)، قال ابن عدي: ما رأيت أحفظ منه، لا يذكر له شيخ من الشيوخ والأبواب إلا مر فيه، ولكن عبدان نسبه إلى الضعف وقال عنه: حدث بأحاديث مراسيل أوصلها ومواقيف رفعها، لذلك رجا ابن عدي

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المشى: ٢٠٠/٥.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٩/٤.

(٣) هو أبو زرعة محمد بن يوسف بن محمد الجرجاني، جاور مكة حتى مات فيها، كان إماماً حافظاً ثقة، توفي سنة ٣٩٩هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٤/١٧).

(٤) تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠.

(٥) المنظم: ٣٦٢/١٢.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٩/٤.

(٧) صحيح البخاري: كتاب الخمس ب ١، فتح الباري: ١٩٧/٦.

(٨) وابن أوس هو أبو سعيد مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع النضري، الهوزاني، مدني، مختلف في صحبته، والصحيح أنه لا تصح له صحبة، مات سنة ٩٢هـ بالمدينة، وقد وثقه ابن خراش نفسه. (تهذيب الكمال: ١٢١/٢٧ - ١٢٣)، لذلك علّق الذهبي على اتهامه في الحديث المذكور بقوله: لعل هذا بدأ منه وهو شاب، فإني رأيته ذكر مالك بن أوس ابن الحدثان في [تاريخه]، فقال: ثقة. (ميزان الاعتدال: ٦٠٠/٢).

(٩) الكامل في الضعفاء: ١٦٢٩/٤.

(١٠) سير أعلام النبلاء: ٥٠٨/١٣.

(١١) البداية النهاية: ٧٩/١١.

أن لا يكون يتعمد الكذب في الحديث^(١)، وقد عقب الذهبي على مقولة عبدان ومهاجما ابن خراش بقوله: هذا معثر مخذول، كان علمه وبالأ، وسعيه ضلالاً، نعوذ بالله من الشقاء^(٢)، وعلق أيضاً بقوله: جهلة الرافضة لم يدروا الحديث ولا السيرة ولا كيف ثم، فأما أنت أيها الحافظ البارع الذي شربت بولك، إن صدقت الترحال فما عذرک عند الله مع خبرتك بالأمر، فأنت زنديق معاند للحق، فلا رضي الله عنك^(٣).

رواياته في التاريخ:

أورد الخطيب في ترجمته من طريقه خبراً يتعلق بالرسول ﷺ قبل البعثة وهل أتى شيئاً من أمور الجاهلية^(٤).

□ محمد بن زكريا الغلابي

هو أبو عبدالله محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلاب^(٥)، من أهل البصرة^(٦)، أخباري^(٧)، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين من الهجرة^(٨).

-
- (١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٩/٤.
 - (٢) سير أعلام النبلاء: ٥١٠/١٣.
 - (٣) تذكرة الحفاظ: ٦٨٥/٢، ولعل هذه المقولة من الذهبي تعليقاً على تكذيبه لحديث "لا نورث ما تركناه صدقة".
 - (٤) تاريخ بغداد: ٢٨٠/١٠، وانظر: موارد الخطيب البغدادي، أكرم العمري، الطبعة الثانية، دار طيبة: ٣٥٦ - ٣٥٧.
 - (٥) رجال النجاشي: ٢٤٠/٢، وهو عنده غلاب بالتشديد، ولكن الذهبي (ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣) نسبة إلى الغلابي بدون تشديد، وقال النجاشي: بنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية وقيل أنه ليس بغير البصرة منهم أحد. (٢٤٤)، هكذا النص في كتابته وهو تصحيف، فالصحيح بالتخفيف غلاب. (انظر جامع الرواة: ١١٤/٢)، ونصر بن معاوية بن بكر بن هوازن. (جمهرة أنساب العرب: ٢٦٩/١)، وغلاب من بطون هوازن، كانوا أهل بيت بالبصرة. (معجم قبائل العرب، عمر رضا كحالة، الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة: ٨٩١/٣).
 - (٦) الثقات: ١٥٤/٩، رجال النجاشي: ٢٤٤، ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣.
 - (٧) رجال النجاشي: ٢٤٠/٢، ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣.
 - (٨) رجال النجاشي: ٢٤٠/٢.

مصنفاته:

له عدة مصنفات منها ما يتعلق بالتاريخ وهي: كتاب [الجمال]، وكتاب [صفين]، وكلاهما كبير ومختصر، وكتاب [النهر]، وكتاب [مقتل أمير المؤمنين عليه السلام]، وكتاب [أخبار فاطمة ومنشأتها ومولدها عليها السلام]، وكتاب [مقتل الحسين]، وكتاب [أخبار زيد عليه السلام] ^(١)، وكتاب [الحرّة]، وكتاب [التوايين وعين الوردّة] ^(٢)، وكتب [الأجواد] ^(٣).

تشيعة وأقوال العلماء فيه:

ذكره علماء الشيعة ووثقوه، فقال ابن النديم: كان ثقة صادقاً ^(٤)، وقال النجاشي: كان وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة، وذكر أنه كان واسع العلم صنف كتباً كثيرة ^(٥).

وقد ضعفه علماؤنا تضعيفاً شديداً إلا ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل، ومع ذلك قال: كان صاحب حكايات وأخبار، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير ^(٦)، وقال أبو أحمد بن أبي العشار: كان يكذب على سائر الناس ^(٧)، وقال الدارقطني: يضع الحديث ^(٨)، وقال ابن مندة: تكلم فيه ^(٩)، وذكره الذهبي في

(١) رجال النجاشي: ٢٤٠/٢ - ٢٤١، الذريعة: ١٤١/٥، ٥٣/١٥، ٤٢٩/٢٤، ٣١/٢٢، ٣٤٣/١، ٢٨/٢٢، ٣٣٢/١.

(٢) الفهرست لابن النديم: ١٢١، الذريعة: ٣٩٢/٦، ٤٧٢/٤.

(٣) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ١٣/١.

(٤) الفهرست: ١٢١.

(٥) رجال النجاشي: ٢٤٠/٢.

(٦) الثقات: ١٥٤/٩.

(٧) لسان الميزان: ٤٢٨/٥.

(٨) الضعفاء والمتروكين: ٣٥٠، سؤالات الحاكم للدارقطني، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف: ١٤٨.

(٩) ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣.

الضعفاء^(١)، وذكره الحلبي فيمن رمي بوضع الحديث^(٢).

وقد نقل الذهبي أن الصولي^(٣) حديث عن الغلابي بسنده أن جابراً قال عندما دخل عليه علي بن الحسين: «دخل الحسين فضمه النبي ﷺ إليه وقال: (يولد لابني هذا ابن يقال له علي، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقيم سيد العابدين، فيقوم هذا، ويولد له ولد يقال له محمد إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه مني السلام)»^(٤).

وأورد ابن الجوزي حديثاً من طريقين عن الغلابي في تزويج فاطمة لعلي (عليه السلام) وخطبة النبي ﷺ بين يدي ذلك^(٥).

كما نقل السهمي من طريقه رواية في صفة فاطمة (عليها السلام) الخلقية^(٦).

وفي مثالب بني أمية نقل ابن كثير أن الطبراني روى من طريق الغلابي أن يزيد في حديثه كان صاحب شراب^(٧).

رواياته في التاريخ:

هو أحد مصادر المسعودي^(٨)، وأبي الفرج الأصفهاني في كتابه [الأغاني] فقد نقل عنه روايات عديدة^(٩).

-
- (١) المغني في الضعفاء: ٥٨١/٢، ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣.
 - (٢) الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، الحلبي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق: ٣٧١.
 - (٣) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي، من أهل بغداد، له كتاب [الأوراق]، كان نديماً للخلفاء، توفي بالبصرة مستتراً سنة ٣٣٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٠١/١٥، معجم المؤلفين: ١٠٥/١٢).
 - (٤) ميزان الاعتدال: ٥٥٠/٣، وقال: هذا كذب من الغلابي.
 - (٥) الموضوعات: ٤١٦/١ - ٤١٨، وقال: هذا حديث موضوع وضعه محمد بن زكريا.
 - (٦) تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف السهمي، الطبعة الرابعة، عالم الكتب: ١٧٠ - ١٧١.
 - (٧) البداية والنهاية: ٢٣١/٨.
 - (٨) منهج المسعودي في كتابة التاريخ، سليمان بن عبدالله السكوي، الطبعة الأولى: ٢٢٢.
 - (٩) انظر السيف اليماني: ٣٤، وانظر الأغاني: ٥٢/١، ٢٠٤، ٦٤/٢، ٣١٧، ١٥٦/٣، =

□ المنذر القابوسي

هو أبو القاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي، نسبة إلى قابوس بن النعمان بن المنذر^(١)، أخباري يروي الأنساب^(٢)، قيل أنه معاصر لهشام الكلبي^(٣)، وقد جعله ابن حجر الذي يروي عنه ابن عقدة^(٤) وهذا يدل على أنه متأخر عن ابن الكلبي وهو الصحيح لأنه ينقل عن ابن الكلبي بواسطة^(٥)، فيكون قد توفي في أوائل القرن الرابع الهجري^(٦).

مصنفاته:

ذكر النجاشي له عدة مؤلفات في التاريخ وهي: كتاب [وفود العرب إلى النبي ﷺ]، وكتاب [الجمال]، وكتاب [صفين]، وكتاب [النهروان]^(٧)، وكتاب [الغارات]^(٨).

تشيعة وأقوال العلماء فيه:

ذكر النجاشي أنه من أصحابهم وقال: ثقة من بيت جليل^(٩)، لكنه عند علماء السنة مضعف تضعيفاً شديداً، قال عنه الدارقطني: متروك^(١٠)، وذكره

= ٥/٤، ٢٤، ٣٨، ١٥٢/٥، ٢٨١/٦، ٣٤٩، ٣٥١، ٨٣/٧، ١٦١، ١٩٦، ٢٥٤، ٢٨٠، ٢٧٢/٨، ٢٨٧، ٢٩٠، ٤١١، ٤١٢، ١٢٣/٩، ١٨٨/١٠، ٢٥٥، ٣٠٢/١١، ٢٠٦/١٦، ٣٥٨، ٣٢٨، ٣٢١/١٥، ٣٧٦ - ٣٧٤، ٣٧٢، ٣٦١، ٢٦١/٢٩١٤/١٣، ٣٣/١٧، ١٠٩، ٣٩٩/٢٠، ٢٨٠/٢١، ٢٨١.

(١) رجال النجاشي: ٣٦٧/٢.

(٢) لسان الميزان: ٩٠/٦.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٢/٢٥.

(٤) لسان الميزان: ٩٠/٦.

(٥) انظر إسناده في مقاتل الطالبين: ١٣٣.

(٦) تاريخ التراث العربي: ١٥٨/٢/١.

(٧) رجال النجاشي: ٣٦٧/٢.

(٨) رجال النجاشي: ٣٦٧/٢، تاريخ التراث العربي: ١٥٨/٢/١.

(٩) رجال النجاشي: ٣٦٧/٢.

(١٠) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: ١٥٧.

الذهبي في الضعفاء ونقل عن الدارقطني أنه قال عنه: مجهول^(١)، وذكره ابن حجر في اللسان^(٢).

رواياته في التاريخ:

نقل عنه أبو الفرج الأصفهاني في [مقاتل الطالبين]^(٣).

□ أحمد الجوهري^(٤)

هو أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري^(٥)، من أهل الكوفة^(٦)، كان أخبارياً، وعاش في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري^(٧).

مؤلفاته:

له كتاب [السقيفة]^(٨)، ويتضح من النقولات عنه أن هذا الكتاب يتناول أخباراً لا تتعلق بخبر السقيفة فقط بل تتجاوز ذلك كثيراً^(٩).

تشيّعه:

لم تترجم كتب السنة له وإنما ذكرته كتب الشيعة^(١٠)، وفي هذا دلالة

(١) ميزان الاعتدال: ١٨٢/٤، المغني في الضعفاء: ٦٧٦/٢.

(٢) لسان الميزان: ٩٠/٦، ونقل قولي الدارقطني.

(٣) تاريخ التراث العربي: ١٥٨/٢/١، وانظر مقاتل الطالبين: ١٣٣، ١٥٢.

(٤) لقد قام الأخ الزميل عبدالعزيز عمر البيتي في رسالة في الماجستير والتي هي بعنوان (ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق، والمقدمة عام ١٤١١هـ لقسم السيرة والتاريخ بالجامعة الإسلامية، بدراسة له ١٨٧ - ١٩٠.

(٥) الفهرست للطوسي: ٣٦.

(٦) جامع الرواة: ٥٢/١.

(٧) ذكر فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (١٥٧/٢/١)، وشاكر مصطفى في التاريخ العربي والمؤرخون (٧٥/٢): أنه كان حياً في أوائل القرن الرابع الهجري وقد نقل عنه الأصفهاني، قلت: وهو حدث عن عمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢هـ. (انظر تهذيب الكمال: ٣٨٥/٢١).

(٨) الفهرست للطوسي: ٣٦، وفي الذريعة ٢٠٦/١٢: كتاب [السقيفة وفدك].

(٩) انظر مثلاً النقولات في شرح نهج البلاغة: ٣/٩ - ٥، ٢١ - ٢٢، ٤٩ - ٥٨، ولذلك اعتبرها ابن أبي الحديد من زيادات كتاب [السقيفة]. (انظر شرح نهج البلاغة: ٤٩/٩).

(١٠) جامع الرواة: ٥٢/١.

واضح أنه من رجالهم، ولكن قال ابن أبي الحديد^(١) عنه: هو من رجال الحديث ومن الثقات المأمونين^(٢)، وقال في موضع آخر: عالم مُحدث كثير الأدب، ثقة ورع، أثنى عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته^(٣).

ولا يغتر المرء بمثل هذه المقالة من ابن أبي الحديد فهو قد مدح غيره ممن عرف عنهم الغلو في التشيع كأبي مخنف حيث قال عنه: هو من المحدثين، وممن يرى صحة الإمامة بالاختيار، وليس من الشيعة ولا معدود من رجالها^(٤)، وقال عن نصر بن مزاحم: هو من رجال الحديث^(٥).

ومما يدل على تشيعه «ورود بعض الألفاظ الشيعية والقدح في الصحابة (رضوان الله عليهم) ويسوق ذلك على ألسنتهم^(٦)»، ويظهر ثاني الخلفاء الراشدين بأنه يعرف الحق ويكتمه خوفاً من أمور يذكرها في أخبارها، ويظهره بأنه قد نال من علي بن أبي طالب وآل البيت (رضوان الله عليهم أجمعين)^(٧)»^(٨).

رواياته في التاريخ:

نقل عنه الأصفهاني في كتابه^(٩).

(١) هو أبو حامد عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، من أهل المدائن، كان من أرباب الكلام والنظم والبلاغة، وكان معتزلياً، وكان مكرماً لدى الوزير العلقمي، توفي سنة ٦٥٦ هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٣/٢٧٥، ٣٧٢).

(٢) شرح نهج البلاغة: ٦٠/٢.

(٣) المصدر السابق: ٢١٠/١٦.

(٤) المصدر السابق: ١٤٧/١.

(٥) نفس المصدر.

(٦) انظر المصدر السابق: ١٠/٦، ١١، ٤٠.

(٧) انظر المصدر السابق: ٤٥/٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠.

(٨) ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق: ١٨٩.

(٩) انظر مقاتل الطالبين: ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٤٦، وما بعدها، الأغاني: ١٤/١، ١٨،

٢٣، ٦٤، ٧١، ١١٤، ٢٠٩، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٥، ٣٣١، ٣٣٦، ١١/٢، ١٥،

٢١، ٢٥، ٨٧، ١٨٥، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٦٩، ٣٦٣،

٣٦٤، ٣٩٩، ٦٨/٣، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٩٤، ١١٧، ١٣٤، ١٤٤، =

وقد نقل ابن أبي الحديد قطعاً كبيرة من كتابه [السقيفة] في كتابه [شرح نهج البلاغة]^(١).

□ ابن عمار الثقفي

هو أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن عمار الثقفي، المعروف بحمار العزيز^(٢)، وكان فقيراً وقاعة^(٣) في الأحرار، وكان كثير السخط لما تجري به الأقدار، وتعرف على محمد بن داود بن الجراح^(٤)، ولما ولّى المعتضد^(٥) عبيدالله بن سليمان^(٦) الوزارة استكتب الأخير محمد بن داود وولاه ديوان المشرق، فاستخرج لابن عمار مرتبات أغناه بها^(٧)، وكانت وفاته سنة أربع عشرة وثلاثمائة من الهجرة^(٨).

مصنفاته:

أوردت المصادر له من المصنفات ما يدل على تشيع، وهي: كتاب

= ٣١٦، ٣٢٤، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٢، ١٢٧/٤، ١٢٩، ١٣٦، ٣٧١، ١٣٨، ١٤١ - ١٤٤، ١٤٦، ١٥١، ١٥٣ - ١٥٥، ١٥٨، ١٦٣، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٦٧، ٣٤٩، ٣٧٥، ٣٩٩، ٤١٣، ٢٨/٥، ١٢٢، ١٢٣ - ١٢٥، ١٢٨٠، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٤١ - ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢، ٢٣٦، ١١/٦، ١٢١، ١٢٣، ١٩٠، ١٩١، ٢٥٤، ١٨/٧، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٦٩، ٢٣٦، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٧، ٢٨٩.

(١) مصادر شرح نهج البلاغة: ٣٤٢، التاريخ العربي والمؤرخون: ٧٥/٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٥٢/٤.

(٣) الوقاعة: الذي يغتاب الناس. (القاموس المحيط: ٩٩٨).

(٤) هو أبو عبدالله محمد بن داود بن الجراح، كان من علماء الكتاب فاضلاً عارفاً بأيام الناس، وأخبار الخلفاء والوزراء، توفي سنة ٣٩٦هـ. (تاريخ بغداد: ٢٥٥/٥).

(٥) هو أبو العباس أحمد بن الموفق، الخليفة العباسي السادس عشر، ولي الخلافة بعد عمه المقتدر، وكان ملكاً مهيباً شجاعاً، وكانت خلافته من ٢٧٩هـ إلى ٢٨٩هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٦٣/١٣).

(٦) هو أبو القاسم عبيدالله بن سليمان بن وهب، الكاتب، وزير المعتضد لمدة عشرة أعوام، وكانت وفاته في خلافة المعتضد سنة ٢٨٨هـ. (فوات الوفيات، الكتبي، دار صادر: ٤٣٤/٢).

(٧) معجم الأدباء: ٢٣٨/٣.

(٨) تاريخ بغداد: ٢٥٣/٤.

[مقاتل الطالبين]^(١)، وكتاب [مثالب معاوية]، وكتاب [أخبار حُجر بن عدي]^(٢)، وكتاب [رسالة في تفضيل بني هاشم وأوليائهم وذم بني أمية وأتباعهم]، وكتاب [أخبار عبدالله بن معاوية بن جعفر]، وكتاب [الرسالة في بني أمية]^(٣)، وكتاب [صفين]، وكتاب [الجمل]^(٤).

تشيعه:

قال الخطيب: كان يتشيع^(٥)، وقال الذهبي: كان من رؤوس الشيعة^(٦).

ونجد أنه يسوق رواية يتهم فيها هند بنت عتبة بالزنا في الجاهلية^(٧)، ولكن نُقل أيضاً في مقابل ذلك خبراً ينزهها عن هذه التهمة^(٨).

رواياته في التاريخ:

ويعتبر ابن عمار أحد شيوخه المسعودي حيث حدث عنه في أخبار ابن الزبير (رضي الله عنه)^(٩).

(١) الفهرست لابن النديم: ١٦٦، وفيه كتاب [المبيضة في أخبار آل أبي طالب]، تاريخ بغداد: ٢٥٢/٤، معجم الأدباء: ٢٤٠/٣، وفيه كتاب [المبيضة] وهو في مقاتل الطالبين، لسان الميزان: ٢٢٠/١، الذريعة: ٣٧٦/٢١.

(٢) الفهرست لابن النديم: ١٦٦، معجم الأدباء: ٢٤٠/٣، وفيهما [رسالة في مثالب معاوية]، الذريعة: ٧٦/١٩، ٣٢٧/١.

(٣) الفهرست لابن النديم: ١٦٦، معجم الأدباء: ٢٤٠/٣.

(٤) معجم الأدباء: ٢٤٢/٣.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٥٢/٤.

(٦) ميزان الاعتدال: ١١٨/١.

(٧) الأغاني: ٥٠/٩، وهذا يخالف ما ورد في الطبقات الكبرى (٢٣٧/٩) في خبر بيعتها مع النساء للنبي ﷺ فعندما قال: ولا يزنين، قالت: وهل تزني الحرة. وقال ابن حجر في هذه الروايات إسنادها صحيح ولكنها مرسلة عن الشعبي وميمون بن مهران. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٠٩/٤).

(٨) انظر شرح نهج البلاغة: ٣٣٦/١ - ٣٣٧.

(٩) انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعودي، الطبعة الخامسة، دار الفكر: ٨٩/٣. منهج المسعودي كتابة التاريخ: ١٦٨.

وأحد شيوخ أبي الفرج الأصفهاني، وقد ورد له في [مقاتل الطالبين] للأصفهاني عدة روايات^(١).

كما نقل عنه في كتاب [الأغاني] روايات عديدة^(٢).

□ ابن أبي الثلج

هو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الثلج عبدالله بن إسماعيل الكاتب^(٣)، مات سنة ٣٢٢هـ^(٤)، وقيل ٣٢٥هـ^(٥).

مؤلفاته:

من مؤلفاته: كتاب [التنزيل في أمير المؤمنين عليه السلام] وكتاب [أسماء أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله تعالى] وكتاب [البشرى والزلفى وصفة الشيعة وفضلهم]^(٦)، وكتاب [أخبار فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام]^(٧)، وكتاب [تاريخ الأئمة عليهم السلام] وكتاب [من قال بالتفضيل من الصحابة وغيرهم]^(٨).

(١) مقاتل الطالبين: ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٤، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦.
(٢) السيف اليماني: ٣٣، وانظر الأغاني: ٢٨/١ - ٢٩، ١٩٤/٢، ٢٤٢، ٧/٣، ٩١، ٣١١، ٢١٨/٤، ٣٤٩، ١٩٠/٦، ١١/٧، ٣٤، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٧٩/٨، ٢٧/٩، ٥٠، ٢٥٥، ٢٦٦، ٢٢٨/١٢، ٢٣٣، ٣٣٦، ٢٧٨/١٣، ٢٨٦/١٤، ١٢٢/١٥، ١٢٤، ١٤٣، ١٤٥، ١٧٤، ٢٤٩، ٣٠٨، ١٣٧، ٨٧/١٦، ٨٨، ٩٤، ٩٩، ١٠٠، ١٧١، ١٨١، ١٨٢، ١٥/١٧، ١٣٣، ٣٦٣، ٥٤/١٨، ٥٥، ٢٩٢، ٣٩٣/٢٠، ١٤/٢١، وهناك روايات أخرى ولكن ركزت على الروايات التاريخية التي تدخل في نطاق البحث غالباً.

(٣) رجال النجاشي: ٢٩٩/٢، مجمع الرجال: ١٤٠/٥، جامع الرواة: ٦٣/٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٣٨/١.

(٥) مجمع الرجال: ١٤٠/٥.

(٦) الفهرست للطوسي: ١٥١.

(٧) رجال النجاشي: ٢٩٩/٢، الذريعة: ٣٤٣/١.

(٨) رجال النجاشي: ٢٩٩/٢، وقد كتب على هامش صفحة ٢٧٧ من الطبعة الإيرانية عن تاريخ الأئمة أنه طبع ووزع.

تشيعة وأقوال العلماء فيه:

ذكر الخطيب البغدادي أن يوسف القواس^(١) ذكر ابن أبي الثلج من جملة شيوخه الثقات^(٢).

ويعتبر ابن أبي الثلج من رجالات الشيعة ومن الموثوقين عندهم، فقد قال عنه النجاشي: ثقة عين كثير الحديث^(٣)، وذكره الحلبي في الثقات^(٤)، وقال المامقاني: ثقة^(٥).

□ الجلودي

هو أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي^(٦)، من أهل البصرة^(٧)، توفي في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٣٢هـ^(٨)، وقال ابن النديم توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة من الهجرة^(٩).

مؤلفاته:

لقد نقلت المصادر الشيعية قائمة طويلة من مؤلفاته، ووصفه ابن النديم

(١) هو أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس البغدادي، ولد سنة ثلاثمائة، كان ثقة زاهداً صادقاً، مجاب الدعوة، محدث، توفي سنة ٣٨٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٧٤/١٦).

(٢) تاريخ بغداد: ٣٣٨/١.

(٣) رجال النجاشي: ٢٩٩/٢.

(٤) رجال الحلبي: ١٩١.

(٥) خلاصة تنقيح المقال: ١٣٢.

(٦) رجال النجاشي: ٥٤/٢، والنسبة إلى جلود، قال النجاشي: قرية في البحر، وقال قوم جلود بطن من الأزدي، ولا يعرف النسابون ذلك. وذكر السمعاني أنها منسوب إلى الجلود وهو جمع جلد وهو من يبيعها أو يعلمها، وذكر أيضاً أنها بلدة بإفريقية. (الأنساب: ٧٦/٢)، وذكر ياقوت الأصم أنها قرية بالشام. (معجم البلدان: ١٥٦/٢).

(٧) فهرست ابن النديم: ١٢٨، رجال النجاشي: ٥٤/٢، الفهرست للطوسي: ١٩٩.

(٨) طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع)، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي: ١٥٠.

(٩) الفهرست: ١٢٨.

بأنه أخباري، صاحب سير وروايات^(١)، وقال النجاشي: شيخ البصرة وأخباريها^(٢).

فمن مؤلفاته التي تتناول الأخبار: كتاب [الجمال]، كتاب [صفين]، كتاب [الحكمين]، كتاب [الغارات]، كتاب [الخوارج]، كتاب [حروب علي]، كتاب [تزويج فاطمة]، كتاب [نسب النبي ﷺ]، كتاب [ذكر علي ﷺ في حروب النبي ﷺ]، كتاب [ما كان بين علي وعثمان من الكلام]، كتاب [خلافة علي]، كتاب [عماله وولاته]، كتاب [مقتل علي]، كتاب [ذكر خديجة وفضل أهل البيت]، كتاب [ذكر الحسن والحسين]، كتاب [مقتل الحسين]، كتاب [أخبار التوابين وعين الوردية]، كتاب [أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي]، كتاب [أخبار علي بن الحسين]^(٣).

ولم يبق من هذه الكتب سوى أسمائها في كتب الفهارس، وما ينقل عنها في بعض كتب الأخبار...^(٤).

عقيدته:

يعتبر الجلودي من علماء الشيعة، فقد ذكرت ترجمته وكتبه في مصنفاتهم، ولم تذكر المصادر السنية المتقدمة عنه شيئاً.

قال عنه ابن النديم: من أكابر الشيعة الإمامية^(٥)، وذكره النجاشي في مصنفه الشيعة^(٦)، وقال عنه الطوسي: إمامي المذهب^(٧)، وذكره آغا

(١) الفهرست: ١٢٨.

(٢) رجال النجاشي: ٥٤/٢.

(٣) رجال النجاشي: ٥٤/٢ - ٥٧، مجمع الرجال: ٩٣/٤ - ٩٥.

(٤) انظر مصادر نهج البلاغة وأسانيده، عبدالزهراء الحسيني، الطبعة الثالثة، دار الأضواء: ٦٦/١.

(٥) الفهرست: ٢٤٦.

(٦) رجال النجاشي: ٥٤/٢.

(٧) الفهرست: ١١٩.

بزرک، ونقل عن ابن طاووس^(١) أنه من العلماء المعروفين بعلم النجوم من الشيعة^(٢).

النقول عنه:

يلاحظ أن المصادر السنية كما أنها تجاهلت ترجمته، كذلك لم تنقل عنه، ولكن المصادر الشيعية اعتمدت عليه كمصدر من المصادر التاريخية.

فقد نقل عنه ابن رستم الطبري^(٣).

ونقل ابن طاووس عنه من كتابه [خطب أمير المؤمنين] في كتابه [محاسبة النفس]^(٤).

□ ابن بابويه القمي

هو أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه^(٥)، أسرته من قم^(٦)، نزل بغداد وحدث بها^(٧)، وتوفي بالري^(٨) سنة ٣٨١ هـ^(٩).

(١) هو علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني، إمامي، توفي سنة ٦٦٤ هـ. (الأعلام: ٢٦/٥، الذريعة في تصانيف الشيعة: ١٢١/٢٠).

(٢) طبقات علماء الشيعة: ١٥٠.

(٣) دلائل الإمامة، ابن رستم الطبري، الطبعة الثانية، المكتبة الحيدرية: ١٩، ٣٠، ٤١، ٤٢ (٣)، ٥٢، ٥٤، ٥٧.

(٤) مصادر نهج البلاغة وأسانيده: ٦٦/١.

(٥) الفهرست للطوسي: ١٥٦.

(٦) قم: مدينة تقع بين ساوة وقاشان وهي إلى الشمال من قاشان، وبها آبار عذبة وباردة واشتهرت بوجود الثلج في باطن أرضها، وسكانها شيعة إمامية. (انظر معجم البلدان: ٣٩٧/٤، بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: ٢٤٥).

(٧) تاريخ بغداد: ٨٩/٣.

(٨) الري: كورة معروفة تنسب إلى الجبل وليست منه، بل هي أقرب إلى خراسان، وهي بقرب طبرستان وجرجان، ولم تكن في الإسلام مدينة أعمار منها في الشرق إلا نيسابور. (الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان: ٢٧٨).

(٩) رجال النجاشي: ٣١٦/٢.

مصنفاته :

ذكر النجاشي له قائمة طويلة من المصنفات، منها كتب تاريخية ككتاب [الشورى]، وكتاب [المختار بن أبي عبيدة]، وكتاب [مولد أمير المؤمنين عليه السلام]، وكتاب [مولد فاطمة عليها السلام]، وكتاب [الجمال]، وكتاب [أخبر أبي ذر وفضائله]، وكتاب [أخبار سلمان وزهده وفضائله]، وكتاب [فضائل جعفر الطيار]، وكتاب [زيد بن علي]^(١)، وهناك ما ذكره غيره مثل كتاب [أخبار أبي طالب وعبدالمطلب، وعبدالله وآمنة بنت وهب]، وكتاب [مقتل الحسين]^(٢)، [فضل الحسن والحسين]^(٣).

تشيعة وأقوال العلماء فيه :

ذكر الخطيب أنه من شيوخ الشيعة ومشهوري الرافضة^(٤)، وكذا ذكره السمعاني^(٥)، وقال الذهبي: رأس الإمامية، وذكر أن تصانيفه تسير بها الرافضة^(٦)، ولا عجب في ذلك فقد صنف مصنفات من صميم عقيدتهم، منها كتاب [إثبات الوصية لعلي]، وكتاب [إثبات خلافته]، وكتاب [إثبات النص عليه]، وكتاب [إثبات النص على الأئمة]، وكتاب [الرجعة]، وغيرها^(٧).

أما علماء الشيعة فقد أجمعوا على توثيقه، فقد قال عنه النجاشي: «شيخنا وفقهنا، ووجه الطائفة بخراسان»^(٨)، وقال عنه الطوسي: «جليل القدر، كان جليلاً حافظاً للأحاديث بصيراً بالرجال ناقداً للأخبار لم ير في

(١) رجال النجاشي: ٣١٥/٢ - ٣١٦.

(٢) الفهرست للطوسي: ١٥٧.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٦٦/١٦.

(٤) تاريخ بغداد: ٨٩/٣.

(٥) الأنساب: ٥٤٤/٤.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٣٠٣/١٦.

(٧) انظر رجال النجاشي: ٣١٢/٢ - ٣١٤.

(٨) رجال النجاشي: ٣١١/٢.

القميين مثله في حفظه وكثرة علمه»^(١)، وقال المامقاني: «هو الصدوق الغني عن التوثيق»^(٢)، وكان يلقب عندهم بالشيخ الصدوق^(٣).

□ المفيد

أبو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان الحارثي^(٤)، المشهور بابن المعلم^(٥)، من أهل بغداد^(٦)، توفي سنة ٤١٣هـ^(٧).

مؤلفاته:

له من المصنفات التاريخية كتاب [الجمال]، وكتاب [إيمان أبي طالب]، وكتاب [في تفضيل أمير المؤمنين على سائر أصحابه]^(٨)، وكتاب [الاختصاص]^(٩).

تشيعة:

هو أحد رؤوس الرافضة باتفاق العلماء، فقد قال عنه الخطيب: «شيخ الرافضة والمتعلم على مذاهبهم، صنف كتباً كثيرة في ضلالتهم، والذب عن اعتقاداتهم ومقالاتهم، والطعن على السلف الماضين من الصحابة والتابعين، وعامة الفقهاء المجتهدين، وكان أحد أئمة الضلال، هلك به خلق من الناس»^(١٠)، وقال ابن الجوزي: شيخ الإمامية وعالمها^(١١)، وذكر

(١) الفهرست: ١٥٦ - ١٥٧.

(٢) خلاصة تنقيح المقال: ١٤١.

(٣) الكنى والألقاب: ٢٢٢/١.

(٤) رجال النجاشي: ٣٢٧/٢.

(٥) الفهرست لابن النديم: ٢٢٦.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٣٤٤/١٧.

(٧) تاريخ بغداد: ٢٣١/٣.

(٨) رجال النجاشي: ٣٢٨/٢، ٣٣٠.

(٩) طبع ونشر من مؤسسة الأعلمي عام ١٤٠٢هـ.

(١٠) تاريخ بغداد: ٢٣١/٣.

(١١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٥٧/١٥.

الذهبي أنه عالم الرافضة، وتصانيفه فيها طعن على السلف، وشيعته ثمانون ألف رافضي^(١).

ولو نظرنا في كتابه [الاختصاص]، لوجدنا أنه يورد روايات تتضمن القول بالوصية^(٢)، وأحقية علي بن أبي طالب بالخلافة^(٣)، وأنه أفضل الناس بعد النبي ﷺ^(٤)، وأنه أوحى إليه^(٥)، وأنه قد علم كل شيء^(٦) وأنه أورث هذا العلم لأبنائه ينتقل من كبيرهم إلى صغيرهم إلى قيام الساعة^(٧)، وأن الأئمة من ولده^(٨)، وإنهم أفضل البشر^(٩).

كما ساق روايات تدل على ارتداد الصحابة (رضوان الله عليهم) إلا نفر الذين ناصروا علياً^(١٠)، واتهام أبي بكر ﷺ بإضماره أن النبي ﷺ ساحر^(١١)، وبأنه ظلم علياً^(١٢)، وبأنه قد كفر^(١٣)، وكذلك كفر عمر ﷺ^(١٤).

□ ابن رستم الطبري

هو محمد بن جرير بن رستم أبو جعفر الطبري^(١٥)، ونقل ابن حجر

(١) ميزان الاعتدال: ٣٠/٤.

(٢) الاختصاص: ٧٤، ٢٢٤.

(٣) المصدر السابق: ٧٤، ٣٣٢.

(٤) المصدر السابق: ١٨، ١٢٨.

(٥) المصدر السابق: ٢٧٥.

(٦) المصدر السابق: ٢٧٩ - ٢٨٧.

(٧) المصدر السابق: ٢٨٠.

(٨) المصدر السابق: ٢٢٤.

(٩) المصدر السابق: ١٣.

(١٠) الاختصاص: ٦، ١٠.

(١١) المصدر السابق: ١٩.

(١٢) المصدر السابق: ٢٧٤.

(١٣) المصدر السابق: ٢٧٥.

(١٤) المصدر السابق: ٢٧٤.

(١٥) ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٨٢/١٤، ذيل ميزان الاعتدال، العراقي، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى، ٣٩٥ - ٣٩٦، لسان الميزان: ١٠٣/٥.

عن أبي الحسن ابن بابويه^(١) في [تاريخ الري] أنه الآملي^(٢)، وأنه قدم الري^(٣)، وقد ذكره الذهبي في طبقة الإمام ابن جرير الطبري^(٤)، وذكر الطهراني أنه متأخر قليلاً عنه ومعاصر للنجاشي^(٥) والطوسي^{(٦)(٧)}، والصحيح أنه يلي طبقة الإمام الطبري ويسبق طبقة النجاشي والطوسي، والذي يدل على ذلك أن النجاشي روى عنه كتبه بواسطة^(٨).

أما ذكر ابن حجر أن ابن بابويه (ت ٣٢٩) ترجم له، وأنه من شيوخ أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦)^(٩)، فهو شخص آخر غير هذا لأن ابن رستم ينقل عن أبي الحسن بن بابويه وأبي الفرج الأصفهاني^(١٠).

(١) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، وهو والد الشيخ الصدوق ابن بابوي القمي، وهو من فقهاء الإمامية في عصره وشيوخ القميين، ومن ثقافتهم، صاحب مصنفات عديدة، توفي سنة ٣٢٩هـ. (رجال النجاشي: ٨٩/٢، الكنى والألقاب: ٢٢٢/١، معجم المؤلفين: ٨١/٧).

(٢) نسبة إلى آمل طبرستان، وهي أكبر مدينة في سهل طبرستان، (الأنساب: ٦٧/١، معجم البلدان: ٥٧/١).

(٣) لسان الميزان: ١٠٣/٥.

(٤) ترجمة ابن رستم في سير أعلام النبلاء تلي ترجمة الإمام الطبري، انظر سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٤، ٢٨٢.

(٥) هو أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي، مؤرخ، إمامي المذهب، من أهل بغداد، توفي بمطير آباد سنة ٤٥٠هـ.

(٦) والطوسي هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، شيخ الشيعة، قدم بغداد، تفقه على مذهب الشافعي، ثم اعتنق مذهب الإمامية، وأعرض عنه الحفاظ لبدعته، وكان ينتقص السلف، وكان يسكن بالكرخ محلة الرافضة، ثم تحول إلى الكوفة، مات سنة ٤٦٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٣٤/١٨).

(٧) انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤١/٨.

(٨) انظر رجال النجاشي: ٢٩٠/٢، وقد وهم آقا بزرك الطهراني في أن النجاشي لم يترجم له. (انظر الذريعة: ٢٤٢/٨).

(٩) لسان الميزان: ١٠٣/٥، وانظر الأغاني: ٢٩٧/١٢.

(١٠) انظر دلائل الإمامة: ٥، ٤٨.

مؤلفاته:

له كتاب [المسترشد في الإمامة]^(١)، ورجح الطهراني أن [كتاب غدير خم] له وليس للطبري إمام التفسير والتاريخ المعروف^(٢)، وله كتاب [مناقب آل البيت]^(٣)، وكتاب [دلائل الإمامة]^(٤).

القول في اعتقاده:

نقل الذهبي عن عبدالعزيز الكتاني^(٥) قوله أنه من الروافض^(٦)، وقال عنه العراقي: رافضي خبيث، ثم نقل اتهام الكتاني له بالرفض^(٧)، وقد ذكر الذهبي في ترجمة الإمام الطبري أن أحمد بن علي السليماني قد أقدح فيه وقال: كان يضع للروافض، ثم رده، ثم قال: لعل السليماني أراد الآتي، ثم ذكر ترجمة محمد بن رستم^(٨).

أما علماء الشيعة فقد مدحوه فقال عنه النجاشي: جليل من أصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث^(٩).

ومن دلائل رفضه، ذكره للوصية^(١٠)، وذكره لمصحف فاطمة الذي أنزل عليها - كما يزعم -^(١١)، وطعنه في أبي بكر وعمر^(١٢)، والقول بإمامة

(١) رجال النجاشي: ٢٨٩/٢، وقد طبع بالنجف في المطبعة الحيدرية باسم [المسترشد في إمامة علي ابن أبي طالب].

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٥/١٦ - ٢٦، وهو خطأ كما سيأتي في ترجمة الإمام الطبري.

(٣) طبقات أعلام الشيعة في القرن الرابع: ٢٥٢.

(٤) الذريعة إلى مصنفات الشيعة: ٢٤١/٨، وهو مطبوع بالنجف.

(٥) هو عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الدمشقي الكتاني، ولد سنة ٣٨٩هـ، إمام حافظ، جمع وصنف، وتوفي سنة ٤٦٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/١٨).

(٦) ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٣.

(٧) ذيل ميزان الاعتدال: ٢٩٥ - ٣٩٦.

(٨) ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٣.

(٩) رجال النجاشي: ٢٨٩/٢، رجال الحلي: ١٦١.

(١٠) دلائل الإمامة: ٩، ١٧.

(١١) المصدر السابق: ٢٧.

(١٢) المصدر السابق: ٣٦، ٤٥.

اثنا عشر إماماً وهم علي والحسن والحسين وتسعة من ولده^(١)، والقول بغيبة الإمام الثاني عشر^(٢) ثم أن كتابه [دلائل الإمامة] يتناول تراجم الأئمة عند الشيعة.



(١) المصدر السابق: ٢٣٦ - ٢٣٧.

(٢) المصدر السابق: ٢٨٩.

الباب الثاني

**من رمي بالتشيع
من
الرواة والأخباريين**

الفصل الأول

من رمي بالتشيع من الرواة

□ عبدالله العامري

هو عبدالله بن شريك العامري^(١)، من أهل الكوفة^(٢)، وكان ممن جاء إلى محمد بن الحنفية^(٣)، وقد بلغ المائة عام^(٤).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر العلماء أنه كان مختارياً^(٥)، فممن قال ذلك سفيان بن عيينة^(٦)، والجوزجاني^(٧)، والنسائي^(٨)،

(١) تهذيب الكمال: ٨٧/١٥.

(٢) التاريخ الكبير: ١١٥/٥.

(٣) الضعفاء الكبير: ٢٦٦/٢.

(٤) التاريخ الكبير: ١١٥/٥.

(٥) المختار: نسبة إلى المختار بن أبي عبيد الثقفي، الذي قال بإمامة محمد بن الحنفية، وكان يدعو الناس إليه، ويظهر أنه من رجاله ودعاته، وقد تبرأ منه محمد بن الحنفية، وبخاصة أنه اعتقد بعض العقائد الفاسدة، كما ادعى أنه يوحى إليه، وتدعى فرقته أيضاً بالكيسانية، وهي من الفرق الشيعية الغالية. (الملل والنحل: ١٩٧/١).

(٦) الجرح والتعديل: ٨١/٥.

(٧) أحوال الرجال: ٤٩.

(٨) الضعفاء والمترولين: ١٥٤.

وابن حبان^(١)، وابن عدي^(٢)، وقال العقيلي: كان يغلو في التشيع^(٣)، وكذلك قال ابن حبان^(٤)، ولكن الذهبي قال: كان في أوائل أمره من أصحاب المختار، ولكنه تاب^(٥)، وقال ابن حجر: يتشيع^(٦).

أما من جهة أقوال العلماء فيه، فقد وثقه يحيى بن معين^(٧)، وأحمد بن حنبل^(٨)، وأبو زرعة^(٩)، وابن شاهين^(١٠)، وقال ابن حجر: صدوق^(١١).

وكان سفيان بن عيينة لا يحدث عنه^(١٢)، وتركه عبدالرحمن بن مهدي^(١٣)، وقال الجوزجاني: كذاب^(١٤)، وقد علق ابن حجر على قول الجوزجاني بقوله: أفرط الجوزجاني^(١٥)، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي^(١٦)، وكذلك قال النسائي^(١٧)، وذكره العقيلي في الضعفاء^(١٨)، ورغم أن ابن حبان ذكره في الثقات^(١٩)، إلا أنه ذكره في المجروحين أيضاً وقال: يروي عن الأثبات ما لا يُشبه حديث الثقات فالتنكب عن حديثه أولى من

-
- (١) المجروحين: ٢٦/٢.
 - (٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٤٩١/٤.
 - (٣) الضعفاء الكبير: ٢٦٦/٢.
 - (٤) المجروحين: ٢٦/٢.
 - (٥) ميزان الاعتدال: ٤٣٩/٢.
 - (٦) تقريب التهذيب: ت ٣٣٨٤.
 - (٧) الجرح والتعديل: ٨١/٥.
 - (٨) بحر الدم: ٢٣٧.
 - (٩) الجرح والتعديل: ٨١/٥.
 - (١٠) تاريخ أسماء الثقات: ١٩٣.
 - (١١) التقريب: ت ٣٣٨٤.
 - (١٢) تهذيب الكمال: ٨٨/١٥.
 - (١٣) الجرح والتعديل: ٨٠/٥.
 - (١٤) أحوال الرجال: ٤٩.
 - (١٥) تقريب التهذيب: ت ٣٣٨٤.
 - (١٦) الجرح والتعديل: ٨١/٥.
 - (١٧) الضعفاء والمتروكين: ١٥٤.
 - (١٨) الضعفاء الكبير: ٢٦٦/٢.
 - (١٩) الثقات: ٤١/٧، ٢٢/٥.

الاحتجاج به^(١)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمترولين^(٢).
ومما رواه في فضل علي رضي الله عنه، أن العباس رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال:
سددت أبوابنا إلا باب علي؟ فقال: «ما أنا فتحتها ولا سدتها»^(٣).

رواياته في التاريخ:

وردت عن طريقه في تاريخ الطبري أربع روايات^(٤)، الرواية الأولى
في خبر حمل شمر بن ذي الجوشن كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن
سعد في موقعة كربلاء^(٥)، والرواية الثانية في نفس الموقعة وفيها إمهال
عمر بن سعد الحسين ومن معه مدة من الزمن^(٦)، والرواية الثالثة في خطبة
الحسين في أصحابه بعد ذلك^(٧)، والظاهر أن هذه الروايات الثلاث رواية
واحدة، والرواية الرابعة في خبر يتعلق بمصعب بن الزبير^(٨).

□ سلمة بن كهيل

هو أبو يحيى سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي ثم التثني^(٩)، وهي
نسبة إلى بني تنع بطن من همدان^(١٠)، من أهل الكوفة^(١١)، ولد سنة ٤٤ هـ،
ومات ١٢١ هـ^(١٢)، أو ١٢٢ هـ^(١٣).

-
- (١) المجروحين: ٢٦/٢.
 - (٢) الضعفاء والمترولين: ١٢٧/٢.
 - (٣) مسند أحمد: ١٧٥/١، المسند - م - ٥٨/٣، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٦٢ - ٦٣، وقال محققاه: إسناده ضعيف.
 - (٤) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٠٩/١٠.
 - (٥) تاريخ الطبري: ٤١٥/٥.
 - (٦) تاريخ الطبري: ٤١٧/٥.
 - (٧) المصدر السابق: ٤١٨/٥.
 - (٨) تاريخ الطبري: ١٦١/٦.
 - (٩) تهذيب الكمال: ٣١٣/١١، ٣١٧، سير أعلام النبلاء: ٢٩٨/٥ - ٢٩٩.
 - (١٠) الأنساب: ٤٨٢/١.
 - (١١) الطبقات الكبرى: ٣١٦/٦.
 - (١٢) تهذيب الكمال: ٣١٣/١١، ٣١٧، سير أعلام النبلاء: ٢٩٨/٥ - ٢٩٩.
 - (١٣) الطبقات الكبرى: ٣١٦/٦، طبقات خليفة: ١٦٣.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال جرير بن عبد الحميد: لما قدم شعبة البصرة، قالوا: حدثنا عن ثقات أصحابك، فقال: إن حدثتكم عن ثقات أصحابي، فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة، وذكر منهم سلمة بن كهيل^(١)، وقال أحمد العجلي: تابعي ثقة ثبت في الحديث وفيه تشيع قليل^(٢)، وقال يعقوب بن شيبة^(٣): ثقة ثبت على تشيعه^(٤)، فهو رمي بتشيع يسير كما أنه قد وثق، لذلك قال عنه ابن حجر: ثقة^(٥)، ولم يشر إلى تشيعه.

ومن روايات التي وردت من طريقه في فضائل آل البيت، ما أخرجه الترمذي أن النبي ﷺ قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٦).

وأيضاً قول النبي ﷺ: «أنا دار الحكمة وعلي بابها»^(٧).

وروى عن حبة العرنى خبر أسبقية علي في عبادة الله مع النبي الذي سبق أن مر معنا في ترجمة حبة^(٨).

وروي من طريقه عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ﷺ «أولكم وروداً علي الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب»^(٩).

(١) تهذيب الكمال: ٣١٥/١١، ٣١٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٩/٥.

(٢) معرفة الثقات: ٤٢١/١ - ٤٢٢.

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن صلت بن عصفور السدوسي، من أهل البصرة، نزل بغداد، له كتاب [المسند]، ثقة حافظ علامة، توفي سنة ٢٦٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٧٦/١٢).

(٤) تهذيب الكمال: ٣١٦/١١.

(٥) تقريب التهذيب: ت ٨٠٥٢.

(٦) سنن الترمذي: ٦٣٣/٥، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٧) سنن الترمذي: ٦٣٧/٥، وقال: هذا حديث غريب منكر، تهذيب الآثار، الطبري، ١٤٠٢هـ، مطابع الصفا: ٨٩/١ - ٩٠، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصفهاني، دار الكتب العلمية: ٦٤/١.

(٨) انظر الخبر في: مسند أبي يعلى: ٣٤٨/١، مستدرک الحاكم: ١١٢/٣، الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ابن عبد البر، هامش الإصابة: ٣١/٣.

(٩) تاريخ بغداد: ٨١/٢، الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢٨/٣، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات: (٣٤٦/١ - ٣٤٧) وقال: هذا حديث لا يصح.

رواياته في التاريخ:

نقل عنه خليفة في ثلاثة مواضع^(١)، أما الطبري فنقل عنه في أربعة مواضع، الأول في خبر قدوم ضمام بن ثعلبة، والثانية خطبة لعمر أثناء خلافته، والثالثة في التحكيم، والرابعة في حركة التوابين^(٢).

□ أجلىح بن عبدالله الكندي

هو أبو حجية أجلىح بن عبدالله بن حجية، ويقال: ابن عبدالله بن معاوية الكندي^(٣)، ويقال أن اسمه يحيى وأجلىح لقب^(٤)، من أهل الكوفة^(٥)، توفي سنة ١٢٥هـ^(٦).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أما في رميته بالتشيع فقال ابن عدي: يعد من شيعة الكوفة^(٧)، وقال ابن حجر: شيعي^(٨).

أما أقوال العلماء فيه فمنهم من ضعفه ومنهم من وثقه، فستل يحيى بن سعيد القطان عنه فقال: في نفسي منه^(٩) وقال ابن سعد: كان ضعيفاً

(١) انظر تاريخ خليفة: ١٨٤، ١٩٧، ٢٨٣، وستأتي الإشارة إليها في الأحداث.

(٢) تاريخ الطبري: ١٢٤/٣، ٢٢٤/٤، ٧٣/٥، ٥٨٩.

(٣) تهذيب الكمال: ٢٧٥/٢.

(٤) تهذيب الكمال ٢٧٥/٢، وقال محققه أن صيغة التمرريض هذه غير جيدة، ونقل عن مغلطي أن الكلبي أكد أن اسمه يحيى، كما نقل أن عدداً من العلماء قد جاء بذلك بصيغة التمرريض.

(٥) ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة، الطبقات الكبرى: ٣٥٠/٦.

(٦) قال ابن سعد: توفي في خلافة أبي جعفر بعد خروج محمد وإبراهيم ابني عبدالله بن الحسن، وخروجهما كان سنة ١٤٢هـ، (الطبقات الكبرى: ٣٥٠/٦)، أما المزي فنقل أنه مات في هذه السنة، (تهذيب الكمال: ٢٧٩/٢)، وانظر تقريب التهذيب: ت ٢٨٥.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال: ٩١٤/١.

(٨) تقريب التهذيب: ت ٢٨٥.

(٩) الجرح والتعديل: ٣٤٧/٢.

جداً^(١)، وقال أحمد بن حنبل: أجلىح ومجالد^(٢) متقاربان في الحديث، وقد روى الأجلح غير حديث منكر^(٣)، وقال الجوزجاني: مفتر^(٤)، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به^(٥)، أما يحيى بن معين فقال عنه مرة: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس^(٦)، ووثقه العجلي في رواية عنه^(٧)، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث صدوق^(٨)، وقال ابن حجر: صدوق^(٩).

مروياته في التاريخ:

نقل خليفة رواية عنه تخبر بإرسال الرسول ﷺ خالداً إلى العزى لهدمها^(١٠).

ونقل عنه الطبري ثلاث روايات، روايتين تتعلقان بالأشعث بن قيس الكندي، أولاهما حول سبب عدم كتابته لاسمه في كتاب الأمان أيام الردة، والثانية في تحريضه للثبات في القتال يوم القادسية في سنة ١٤هـ^(١١)، أما الرواية الثالثة: فتتعلق ببداية ظهور المحكمة سنة ٣٧هـ^(١٢).

(١) الطبقات الكبرى: ٣٥٠/٦.

(٢) أبو عمرو مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، من أهل الكوفة، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، مات سنة ١٤٤هـ. (تقريب التهذيب: ت ٦٤٧٨).

(٣) الجرح والتعديل: ٣٤٧/٢، تهذيب الكمال: ٢٧٧/٢.

(٤) أحوال الرجال: ٥٢.

(٥) الجرح والتعديل: ٣٤٧/٢.

(٦) تاريخ يحيى بن معين: ١٩/٢.

(٧) معرفة الثقات: ٢١٢/١.

(٨) الكامل في الضعفاء: ٤١٩/١.

(٩) تقريب التهذيب: ت ٢٨٥.

(١٠) تاريخ خليفة: ٨٨.

(١١) تاريخ الطبري: ٣٣٨/٣، ٥٦٠.

(١٢) تاريخ الطبري: ٧٣/٥.

□ بريدة بن سفيان الأسلمي

هو بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي^(١)، ذكره الذهبي في الطبقة الثالثة عشر في تاريخه وهي الطبقة التي توفيت ما بين سنة ١٢١ و ١٣٠ هـ^(٢).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

إن مدار تشيع بريدة ما ورد عن أبي داؤد أنه قال: كان يتكلم في عثمان^(٣)، ولم ينقل ابن حجر غير هذا القول في تشيعه^(٤) ومع ذلك يقول عنه: فيه رفض^(٥).

أما من جهة أقوال العلماء فيه فقد اتفقوا على ضعفه إلا ابن حبان الذي ذكره في الثقات^(٦)، وابن عدي الذي قال عنه: لم أر له شيئاً منكراً جداً^(٧)، أما البخاري فقال عنه: فيه نظر^(٨)، وقال الجوزجاني: رديء المذهب^(٩)، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث^(١٠)، وقال النسائي: ليس بالقوي^(١١)، وقال الدارقطني: متروك^(١٢).

رواياته في التاريخ:

يعتبر بريدة أحد شيوخ ابن إسحاق وقد وردت عدة روايات في سيرة

(١) تهذيب الكمال: ٥٥/٤.

(٢) تاريخ الإسلام: (١٢١ - ١٤٠): ٤٦.

(٣) ميزان الاعتدال: ٣٠٦/١.

(٤) انظر تهذيب التهذيب: ٤٣٣/١ - ٤٣٤.

(٥) تقريب التهذيب: ت ٦٦١.

(٦) الثقات: ٨١/٤.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال: ٤٩٤/٢.

(٨) التاريخ الكبير: ١٤١/٢، وهذا يدل على أنه متهم عنده غالباً. (انظر بحوث في تاريخ السنة، أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية: ١٤٤).

(٩) أحوال الرجال: ١٢٥.

(١٠) الجرح والتعديل: ٤٢٤/٢.

(١١) الضعفاء والمتروكين: ٦٦.

(١٢) الضعفاء والمتروكين: ١٦٤.

ابن هشام من طريقه^(١)، منها رواية في النهي عن المثلة يوم أحد^(٢)، وروايتان في خبر يوم خيبر^(٣)، ورواية في خبر أبي ذر رضي الله عنه عندما توفي في الربرة في خلافة عثمان رضي الله عنه^(٤).

وله عند الطبري الرواية التي تتعلق في النهي عن المثلة^(٥)، ورواية تتعلق بالكتاب الذي كتب بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سهيل بن عمرو يوم الحديبية^(٦)، ورواية خبر أبي ذر رضي الله عنه التي مرّ ذكرها^(٧).

□ علي بن زيد بن جدعان

هو أبو الحسن علي بن زيد بن عبدالله بن أبي مليكة زهير بن عبدالله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، من أهل البصرة، وأصله من مكة^(٨)، يظن أنه ولد في خلافة يزيد بن معاوية (٦٠ - ٦٤)^(٩)، وقال ابن سعد ولد وهو أعمى^(١٠)، وتوفي في الطاعون سنة ١٣١هـ^(١١).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر بعض العلماء تشيعه بل ورموه بالغلو فيه، فقال يزيد بن

(١) انظر فهرس الإسناد في السيرة النبوية، ابن هشام، الطبعة الثانية، مطبعة الحلبي: ٦٩٣/٤.

(٢) سيرة ابن هشام: ٩٦/٣، وانظر الرواية نفسها في سيرة ابن إسحاق: ٣١٤.

(٣) سيرة ابن هشام: ٣٣٤/٣.

(٤) سيرة ابن هشام: ٥٢٤/٤.

(٥) تاريخ الطبري: ٥٢٩/٢.

(٦) تاريخ الطبري: ٦٣٤/٢.

(٧) تاريخ الطبري: ١٠٧/٣.

(٨) تهذيب التهذيب: ٣٢٢/٧.

(٩) سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٥.

(١٠) الطبقات الكبرى: ٢٥٢/٧، تهذيب التهذيب: ٣٢٢/٧.

(١١) طبقات خليفة: ٢١٥، ميزان الاعتدال: ٢٩١/٣.

زريع^(١): لقد رأيت علي بن زيد ولم أحمل عنه فإنه كان رافضياً^(٢)، وقال العجلي: كان يتشيع^(٣)، وقال أبو حاتم: كان يتشيع^(٤)، وقال ابن عدي: كان يغالي في التشيع^(٥).

أما من جهة عدالته وصدقه، فكان ابن عيينة يضعفه ويقول: كتبت عنه كتاباً كبيراً، وتركت زهداً فيه^(٦)، وقال أحمد: ضعيف، وقال أيضاً: ليس بشيء^(٧)، وقال البخاري: لا يحتج به^(٨)، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به^(٩)، وقال النسائي: ضعيف^(١٠)، وقال حماد بن زيد^(١١): كان يقلب الأحاديث^(١٢)، وقال الترمذي: صدوق، وقال الدارقطني: فيه لين^(١٣).

وقد بين الذهبي وابن حجر خلاصة الحكم عليه من جهة تشيعه وجرحه، فأما الذهبي فقال: كان من أوعية العلم على تشيع قليل فيه، وسوء حفظ يغضه من درجة الإتيان^(١٤)، وأما ابن حجر فقال: ضعيف^(١٥).

-
- (١) هو أبو معاوية يزيد بن زريع العيشي البصري، من أئمة الحديث بالبصرة في زمانه، ولد سنة ١٠١هـ، وتوفي سنة ١٨٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٩٦/٨ - ٢٩٧).
- (٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٨٤٠/٥، ميزان الاعتدال: ١٢٧/٣.
- (٣) معرفة الثقات: ١٥٤/٢.
- (٤) الجرح والتعديل: ١٨٧/٦.
- (٥) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٨٤٥/٥.
- (٦) الضعفاء الكبير: ٢٣٠/٣، تهذيب الكمال: ٤٤١/٢٠.
- (٧) بحر الدم: ٣٠٣.
- (٨) سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٥.
- (٩) الجرح والتعديل: ١٨٧/٦.
- (١٠) تهذيب التهذيب: ٣٢٣/٧.
- (١١) هو أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجَهْضي، من أهل البصرة، كان ثقة ثباً فقيهاً، مات سنة ١٧٩هـ. (تقريب التهذيب: ت ١٤٩٨).
- (١٢) ميزان الاعتدال: ٣١٢٧، تهذيب التهذيب: ٣٢٣/٧.
- (١٣) ميزان الاعتدال: ١٢٩/٣، تهذيب التهذيب: ٣٢٣/٧.
- (١٤) سير أعلام النبلاء: ٢٠٧/٥.
- (١٥) تقريب التهذيب: ت ٤٧٣٤.

ومن مروياته التي تدل على تشيعه:

ورد من طريقه رواية عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله كان يمر ببیت فاطمة (عليها السلام) ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر فيقول: «الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»^(١).

وقد ورد من طريقه حديث في فضل الأنصار عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «استوصوا بالأنصار خيراً، اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم»^(٢).

رواياته في التاريخ:

وورد من طريقه في تاريخ الطبري ثلاث روايات في الفترة التي يتناولها البحث، الرواية الأولى في عُمر الرسول صلى الله عليه وآله حين قبض، والثانية في جانب من فتوحات العراق سنة ١٤هـ، والثالثة في خبر أهل البصرة بعد وفاة يزيد بن معاوية^(٣).

□ سليمان بن قرم

هو أبو داود سليمان بن قَرْم بن معاذ التميمي الضبي، ومنهم من يقول: سليمان ابن معاذ ينسبه إلى جده^(٤)، من أهل الكوفة^(٥)، وجعله ابن حجر من طبقة كبار التابعين الذين ماتوا بعد المائة من الهجرة^(٦).

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٧١٢/١٢، مسند أحمد: ٢٥٩/٣، ٢٨٥، سنن الترمذي: ٣٥٢/٥، المعجم الكبير: ٤٠٢/٢٢، المستدرک علی الصحیحین: ١٥٨/٣، الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، الطبعة الأولى، دار الراية: ٣٦٠/٥.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٢٤٠/٣ - ٢٤١.

(٣) تاريخ الطبري: ٢١٦/٣، ٥٩٥، ٥٠٤/٥.

(٤) تهذيب الكمال: ٥١/١٢.

(٥) المجروحين: ٣٣٢/١، ميزان الاعتدال: ٢١٩/٢.

(٦) تقريب التهذيب: ت ٢٦٠٠، ص ٧٥.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

كان من المتشيعه، قال الإمام أحمد^(١) وابن عدي^(٢): كان يفرط في التشيع، وقال أبو داود: كان يتشيع^(٣)، وقال ابن حبان: كان رافضياً غالباً في الرفض^(٤)، وقال الحاكم: غمزوه بالغلو في التشيع^(٥)، وقال ابن حجر: يتشيع^(٦).

وقد ضعفه أكثر العلماء، فقال ابن معين: ليس بشيء، وكان ضعيفاً^(٧)، ولكن الإمام أحمد قال: لا أرى به بأساً^(٨)، وقال أبو زرعة: ليس بذلك^(٩)، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين^(١٠)، وقال النسائي: ليس بالقوي^(١١)، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: كان يقلب الأخبار^(١٢)، وقال ابن كثير: متروك^(١٣)، وقال ابن حجر: سيء الحفظ^(١٤).

وقد ورد من طريقه روايات في فضائل آل البيت وهي:

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) «أن النبي ﷺ بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه غدا - يعني - علياً فأخذها منه، فقال أبو بكر: يا رسول الله حدث في شيء؟

(١) الضعفاء الكبير: ١٣٧/٢.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ١١٠٧/٣.

(٣) تهذيب التهذيب: ٢١٤/٤.

(٤) المجروحين: ٣٣٢/١.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢١٤/٤.

(٦) تقريب التهذيب: ت ٢٦٠٠.

(٧) تاريخ يحيى بن معين: ٢٣٤/٢.

(٨) الضعفاء الكبير: ١٣٧/٢، بحر الدم: ١٨٧.

(٩) الجرح والتعديل: ١٣٧/٤.

(١٠) الجرح والتعديل: ١٣٧/٤.

(١١) الضعفاء والمتروكين: ١٢٢.

(١٢) المجروحين: ٣٣٢/١.

(١٣) البداية والنهاية: ١٨٨/٥.

(١٤) تقريب التهذيب: ت ٢٦٠٠.

قال: لا، أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي. وكان الذي بعث به علي أربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته»^(١).

ومن طريقه عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وهذا - يعني علياً - يوم القيامة كهاتين. ويجمع بين أصبعين السبابتين»^(٢).

ومن طريقه عن عبدالله رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي فيأتيه حسن وحسين وهو راکع أو ساجد فيركبان عنقه، فإذا أراد أحد من أهله يميطهما عنه أشار إليه أن دعهما حتى إذا صلى التزمهما ثم قال: بأبي وأمي من كان يحبني فليحب هذين»^(٣).

ومن طريقه عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: «نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣] وفي البيت سبعة، رسول الله ﷺ، جبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين»^(٤).

ووردت روايات في مثالب غيرهم من طريقه، منها:

عن عبدالله بن عمرو (رضي الله عنه) قال: «كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول الله ﷺ وينقل حديثه إلى قريش، فلعنه رسول الله ﷺ وما خرج من صلبه إلى يوم القيامة»^(٥).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١١٠٦/٣، وقال ابن عدي: هذا حديث عن الأعمش لا يتابع سليمان عليه، وقد ورد هذا الخبر بطرق مختلفة، انظر فتح الباري: ٣١٨/٨، وخصائص أمير المؤمنين: ٩٢.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ١١٠٧/٣.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ١١٠٧/٣.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ١١٠٧/٣.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال: ١١٠٦/٣، وقال هذا الحديث رواه عن الأعمش لا يتابع عليه، وقال الذهبي (تاريخ الإسلام ٣/٣٦٦): قد رويت أحاديث منكورة في لعن الحكم لا يجوز الاحتجاج به، وقال عن هذا الحديث: تفرد به سليمان بن قرم، وهو ضعيف (٣/٣٦٧).

ولكنه رُوي أنه سأل عبدالله بن الحسن: أفي قبلتنا كفار؟ قال: نعم الرافضة^(١).

رواياته في التاريخ:

نقل الطبري رواية واحدة من طريقه^(٢)، وهذه الرواية تشير إلى شدة القتال يوم الجمل^(٣).

□ جميع بن عمير

هو أبو الأسود جُميع بن عمير بن عَفّاق التيمي^(٤)، من أهل الكوفة^(٥)، من الطبقة الوسطى من التابعين^(٦).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار العلماء إلى تشيعه، قال أبو حاتم: من عتق الشيعة^(٧)، وقال ابن حجر: يتشيع^(٨)، وبالح ابن حبان فقال: كان رافضياً^(٩).

وأما من جهة توثيقه فالأكثر على تضعيفه، والبعض وصفه بالصدق إلا أنهم ترددوا في قبول رواياته مطلقاً، فقال ابن نمير^(١٠): جميع من أكذب

(١) المصدر السابق: ١١٠٦/٣.

(٢) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٢٧٤/١٠.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٣٢/٤.

(٤) تهذيب الكمال: ١٢٤/٥.

(٥) التاريخ الكبير: ٢٤٢/٢.

(٦) تقريب التهذيب: ت ٩٦٨، وص ٧٥.

(٧) الجرح والتعديل: ٥٣٢/٢.

(٨) تقريب التهذيب: ت ٩٦٨.

(٩) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢١٨/١.

(١٠) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني، من أهل الكوفة، كان درة العراق، ثقة حافظ فاضل، وكان يقتدى بقوله في الرجال في أهل بلده، مات سنة ٢٣٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٥٤/١١، تقريب التهذيب: ت ٦٠٥٣).

الناس^(١)، وقال البخاري: فيه نظر^(٢)، ووثقه العجلي^(٣)، وقال أبو حاتم: محله الصدق، صالح الحديث^(٤)، وقال الساجي: له أحاديث مناكير وفيه نظر وهو صدوق^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، ولكنه قال في المجروحين: يضع الحديث^(٧)، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه أحاديث لا يتابع غيره عليه^(٨)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٩)، وقال الذهبي: أحسبه صادقاً وقد رماه بعضهم بالكذب^(١٠)، وقال الذهبي أيضاً: واه^(١١)، ونقل ابن حجر عن أبي العرب الصقلي^(١٢) أن العجلي لا يتابع على توثيقه^(١٣)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ^(١٤).

ومما ساقه من الأحاديث في فضائل آل البيت، حديث المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي ابن أبي طالب، وسيمر معنا عند الحديث عن الروايات الشيعية في العصر النبوي.

وورد من طريقه أيضاً «أن عائشة سئلت: أي الناس كان أحب

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢١٨/١.

(٢) التاريخ الكبير: ٢٤٢/٢، ومعنى ذلك أنه متهم عنده (انظر بحوث في تاريخ السنة المشرفة: ١١٤).

(٣) معرفة الثقات: ٢٧٢/١.

(٤) الجرح والتعديل: ٥٣٢/٢.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢١٢/٢.

(٦) الثقات: ١١٥/٤.

(٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢١٨/١.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٨٨/٢.

(٩) الضعفاء والمتروكين: ١٧٤/١.

(١٠) المغني في الضعفاء: ١٣٦/١.

(١١) الكاشف: ١٣١/١.

(١٢) هو أبو العرب مصعب بن محمد بن أبي الفرات القرشي العبدري الصقلي، شاعر عالم بالأدب، من أهل صقلية، سكن أشبيلية، وكان المعتمد بن عباد يعرف قدره ويبالغ في إكرامه، توفي سنة ٥٠٦ هـ. (الأعلام: ٢٤٩/٧).

(١٣) تهذيب التهذيب: ١١٢/٢.

(١٤) تقريب التهذيب: ت ٩٦٨.

إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: فاطمة. فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمت صواماً قواماً^(١).

ومما يدل على عدم غلوه في التشيع ما رواه في مناقب أبي بكر أن النبي ﷺ قال لأبي بكر: «أنت صاحبني على الحوض وصاحبني في الغار»^(٢).

□ عبد الملك بن أعين

هو عبد الملك بن أعين، مولى بني شيبان^(٣)، من أهل الكوفة^(٤)، من الطبقة الثالثة عشرة عند الذهبي والذين توفوا ما بين ١٢١ - ١٣٠ هـ^(٥)، وجعله ابن حجر في الطبقة التي عاصرت صغار التابعين ولم يلقوا أحداً من الصحابة (رضوان الله عليهم)^(٦).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

اتفق العلماء على تشيعه فقال سفيان بن عيينة: كان شيعياً^(٧)، بل إن

(١) سنن الترمذي: ٧٠١/٥، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ١٢٧، وقال محققه: إسناده ضعيف جداً والمتن منكر، تاريخ جرجان: ٢١٣، المستدرک على الصحيحين: ١٥٤/٣، وصححه، ولكن الذهبي قال: جميع متهم، ولم تقل عائشة هذا أصلاً، وقال في تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٦٣٦: جميع كذبه غير واحد، وما نفاه الذهبي مبني على ما ورد في مسند الإمام أحمد (٢٤١/٦) أنها سئلت السؤالين السابقين فأجابت في الأول: عائشة، وفي الثاني: أبوها، وقد ثبت أن عمرو بن العاص سأل النبي ﷺ مثل ذلك فأجاب بمثل إجابة عائشة التي وردت في المسند، (انظر صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة، ب ٥، فتح الباري: ١٨/٧، صحيح مسلم: ١٨٥٦/٤ ح ٢٣٨٤).

(٢) سنن الترمذي: ٦١٣/٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٣) تهذيب الكمال: ٢٨٢/١٨.

(٤) التاريخ الكبير: ٤٠٥/٥، الثقات: ٩٤/٧.

(٥) تاريخ الإسلام: ١٦٧/٨.

(٦) تقريب التهذيب: ت ٤١٦٤، وص ٧٥.

(٧) الجرح والتعديل: المقدمة ٣٧/١.

سفيان كان يحدث عنه ويقول: كان رافضياً^(١)، وقال أحمد: كان يتشيع^(٢)، وقال البخاري: كان شيعياً^(٣)، وقال أبو حاتم الرازي: من عتق الشيعة^(٤)، وقال الساجي^(٥) وابن حبان^(٦): كان يتشيع، وقال الذهبي^(٧) وابن حجر^(٨): شيعي، وقال الذهبي في موضع آخر: من غلاة الرافضة^(٩).

واختلفوا في توثيقه، فكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم أمسك عنه^(١٠)، وذكره البخاري في الضعفاء وقال: يحتمل في الحديث^(١١)، وقال أبو حاتم: محله الصدق، صالح الحديث، يكتب حديثه^(١٢)، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء^(١٣)، ووثقه العجلي^(١٤)، وذكره ابن حبان^(١٥) وابن شاهين^(١٦) في الثقات، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(١٧)، وقال الذهبي^(١٨) وابن حجر^(١٩): صدوق.

-
- (١) الضعفاء الكبير: ٣/٣٤.
 - (٢) الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ١/٢٠٢.
 - (٣) التاريخ الكبير: ٥/٤٠٥.
 - (٤) الجرح والتعديل: ٥/٣٤٣.
 - (٥) تهذيب التهذيب: ٦/٣٨٦.
 - (٦) التاريخ الكبير: ٥/٤٠٥، الثقات: ٧/٩٤.
 - (٧) المغني في الضعفاء: ٢/٤٠٤، والكاشف: ٢/١٨٢.
 - (٨) تقريب التهذيب: ت ٤١٦٤.
 - (٩) تاريخ الإسلام: ٨/١٦٧.
 - (١٠) الجرح والتعديل: ٥/٣٤٣.
 - (١١) الضعفاء الصغير، البخاري، ترجمان السنة: ٢٦٧.
 - (١٢) الجرح والتعديل: ٥/٣٤٣.
 - (١٣) تاريخ يحيى بن معين: ٣/٣٣٧.
 - (١٤) معرفة الثقات: ٢/١٠٣.
 - (١٥) الثقات: ٧/٩٤.
 - (١٦) تاريخ أسماء الثقات: ٢٣١، وقد وهم محققه فقال في الهامش: متفق على توثيقه.
 - (١٧) الضعفاء والمتروكين: ٢/١٤٨.
 - (١٨) الكاشف: ٢/١٨٢.
 - (١٩) تقريب التهذيب: ت ٤١٦٤.

رواياته في التاريخ:

أورد العقيلي من طريقه خبراً تاريخياً في ترجمته فيه دلالة واضحة على تشيعه، حيث ذكر فيه كيف أنه أتى بعلي عليه السلام لبياح أبا بكر عليه السلام.^(١)

وأورد الذهبي رواية واحدة من طريقه في تاريخه تتعلق بمحاولة عبدالله بن سلام عليه السلام ثني علي ابن أبي طالب عليه السلام عن الخروج إلى العراق^(٢).

□ يزيد بن أبي زياد

هو أبو عبدالله يزيد بن أبي زياد القرشي^(٣)، مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي^{(٤)(٥)}، من أهل الكوفة^(٦)، مات سنة ست وثلاثين ومائة من الهجرة^(٧).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال محمد بن فضيل^(٨): كان أئمة الشيعة الكبار^(٩)، وقال ابن عدي:

(١) الضعفاء الكبير: ٣/٣٤.

(٢) تاريخ الإسلام: ٦٤٨/٣، أورد بعدها قول ابن عيينة الذي حدث عن عبدالملك، قوله أنه كان رافضياً.

(٣) تهذيب الكمال: ١٣٥/٣٢ - ١٣٦.

(٤) هو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، من صغار الصحابة، لأبيه وجدته صحبه، وأمه هند بنت أبي سفيان بن حرب، ولد زمن النبي ﷺ، وكان عمره سنتين حين توفي النبي ﷺ، ولي البصرة لعبدالله بن الزبير، ومات سنة ٧٩هـ. (الإصابة: ٥٨/٣ - ٥٩).

(٥) الطبقات الكبرى: ٦/٣٤٠.

(٦) التاريخ الكبير: ٨/٣٣٤.

(٧) الطبقات الكبرى: ٦/٣٤٠، التاريخ الصغير: ٢/٣٨.

(٨) هو أبو عبدالرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، من أهل الكوفة، قال عنه الإمام أحمد: كان يتشيع وكان حسن الحديث، ووثقه يحيى بن معين، توفي سنة ١٩٤هـ. (تهذيب الكمال: ٢٦/٢٩٣).

(٩) تهذيب الكمال: ٣٢/١٣٨.

هو من شيعة أهل الكوفة^(١)، وقال الذهبي: شيعي^(٢)، وقال ابن حجر: كان شيعياً^(٣).

أما أقوال العلماء فيه، فإن معظم العلماء يضعفونه، قال شعبة: كان رفاعاً^(٤)، وقال ابن المبارك^(٥): ارم به^(٦)، وقال جرير بن عبد الحميد: كان أحسن حفظاً من عطاء بن السائب^{(٧)(٨)}، وقال ابن سعد: كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط آخر عمره فجاء بالعجائب^(٩)، وقال يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه، وقال أيضاً: ليس بذلك^(١٠)، وقال الإمام أحمد: لم يكن بالحافظ^(١١)، وقال الجوزجاني: سمعتهم يضعفون حديثه^(١٢)، وقال العجلي: ثقة، جازئ الحديث، وكان بآخره يلحق^(١٣)، وقال أبو زرعة: لين يكتب حديثه ولا يحتج به^(١٤)، وقال أبو داود: ثبت لا أعلم أحداً ترك

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٧٣٩/٧. تهذيب الكمال: ١٤٠/٣٢.

(٢) الكاشف: ٢٤٣/٣.

(٣) تقريب التهذيب: ت ٧٧١٧.

(٤) الجرح والتعديل: ٢٦٥/٩، ورفاعاً بمعنى أن الآثار الموقوفة على الصحابة يرفعها إلى الرسول ﷺ. (سير أعلام النبلاء: ١٣٠/٦).

(٥) هو عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، توفي سنة ١٨١هـ. (تقريب التهذيب: ت ٢٥٧٠).

(٦) الضعفاء الكبير: ٣٨٠/٤، سير أعلام النبلاء: ١٢٨/٦، تهذيب التهذيب: ٣٣٠/١١، والذي في تهذيب الكمال ١٣٩/٣٢: أكرم به، وقد تعقبه ابن حجر في ذلك وأشار إلى أنه تحريف.

(٧) عطاء هو أبو محمد عطاء بن السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، مات سنة ١٣٦هـ. (تقريب التهذيب: ت ٤٥٩٢).

(٨) التاريخ الكبير: ٣٣٤/٨، تهذيب الكمال: ١٣٩/٣٢.

(٩) الطبقات الكبرى: ٣٤٠/٦.

(١٠) تاريخ يحيى بن معين: ٦٧١/٢.

(١١) الجرح والتعديل: ٢٦٥/٩، تهذيب الكمال: ١٣٨/٣٢.

(١٢) أحوال الرجال: ٩٢.

(١٣) معرفة الثقات: ٣٦٤/٢.

(١٤) الجرح والتعديل: ٢٦٥/٩.

حديثه، وغيره أحب إلي منه^(١)، وقال أبو حاتم^(٢) والنسائي^(٣): ليس بالقوي، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه^(٤)، وقال الذهبي: صدوق رديء الحفظ لم يترك^(٥)، وقال أيضاً: كان من أوعية العلم، وليس هو بالمتقن، فلذا لم يحتج به الشيخان^(٦)، وقال ابن حجر: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن^(٧).

ومن دلائل تشيعه أن يحيى بن معين حدث عن جرير عن يزيد بن أبي زياد قال: قتل الحسين بن علي ولي أربع عشرة سنة، وصار الورس رماداً الذي كان في عسكرهم، واحمرت آفاق السماء، ونحروا ناقة في عسكرهم، فكانوا يرون في لحمها النيران^(٨).

وروايته لحديث الرايات وهو عن عبدالله^(٩) قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ جاءه فتية من قریش فتغير لونه، فقلنا: يا رسول الله إنا لا نزال نرى في وجهك الشيء تكرهه؟ قال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي تطريداً وتشريداً حتى يجيء قوم من هاهنا - وأوماً بيده نحو المشرق - أصحاب رايات سود يسألون الحق ولا يعطونه مرتين أو ثلاثاً فيقاتلون فيعطون ما سألوا فلا يقبلون حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأته ولو حبوا على الثلج^(١٠)، قال أبو أسامة^(١١) فيه: لو حلف

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا دواد السجستاني: ١٥٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٢٦٥/٩.

(٣) الضعفاء والمتروكين: ٢٥٦.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٧٣٠/٧.

(٥) الكاشف: ٢٤٣/٣.

(٦) سير أعلام النبلاء: ١٢٩/٦.

(٧) تقريب التهذيب: ت ٧٧١٧.

(٨) تاريخ يحيى بن معين: ٦٧١/٢.

(٩) هو ابن مسعود.

(١٠) الضعفاء الكبير: ٣٨١/٤، سير أعلام النبلاء: ١٣١/٦ - ١٣٢.

(١١) هو أبو أسامة حماد بن زيد القرشي، الكوفي، مولى بني هاشم، قال أحمد عنه: =

عندي خمسين يميناً قسامة ما صدقته^(١)، وقال الإمام أحمد: حديثه في الرايات ليس بشيء^(٢)، وقال الذهبي معلقاً على مقولة أبي أسامة: وأنا قائل كذلك، فإن من قبله ومن بعده أئمة أثبات- يقصد يزيد بن أبي زياد-، فالآفة منه عمداً أو خطأ^(٣).

وروى أيضاً عن أبي برزة^(٤) قال: تغنى معاوية وعمرو بن العاص فقال النبي ﷺ: «اللهم أركسهما في الفتنة ركساً، ودعهما في النار دعا»^(٥)، قال الذهبي: غريب منكر^(٦).

ومما رواه في فضل آل البيت عن النبي ﷺ قال: «الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران»^(٧).

رواياته في التاريخ:

نقل خليفة في تاريخه رواية واحدة في المدن وفاة النبي ﷺ ووفاة فاطمة (رضي الله عنها)^(٨).

وفي سيرة ابن إسحاق له أربع روايات من طريق يزيد بن أبي زياد كما تبين من فهرسه، الرواية الأولى تحكي حال المسلمين في مكة، والثانية

= ثقة كان أعلم الناس بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة. وثقه يحيى بن معين، مات بالكوفة سنة ٢٠١هـ. (تهذيب الكمال: ٢١٧/٧).

(١) الضعفاء الكبير: ٣٨١/٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣٢/٦.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٣٢/٦.

(٤) هو نضلة بن عبيد الأسلمي، صحابي مشهور. (الإصابة: ٥٢٦/٣).

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٣١/٦، وهو في المسند ٤٢١/٤ وذكر فيه: فلان وفلان بدل معاوية وعمرو، وانظر مجمع الزوائد: ١٢١/٨.

(٦) ميزان الاعتدال: ٤٢٤/٤.

(٧) مسند أحمد: ٦٢/٣، ٨٢، سنن الترمذي: ٦٥٦/٥، بدون ذكر فاطمة، مسند أبي يعلى: ٣٩٥/٢.

(٨) تاريخ خليفة: ٩٦.

عمل علي في مكة في سقاية مال يهودي ليسد جوعه، والثالثة في عرض عتبة بن ربيعة على النبي ﷺ بعض الأمور لعله يقبلها ويترك أمر الدعوة، والرابعة في لقاء طارق بن عبدالله المحاربي بالنبي ﷺ في مكة ثم المدينة^(١).

وفي سيرة ابن هشام أربع روايات في السيرة، الرواية الأولى وفيها خبر عروض عتبة بن ربيعة على النبي ﷺ^(٢)، والرواية الثانية والثالثة والرابعة هي نفسها الرواية الثانية والثالثة والرابعة عند الطبري التي سيأتي ذكرها^(٣).

وله عند الطبري عدة روايات^(٤)، منها روايات في السيرة، الرواية الأولى في قصة الغرانيق^(٥)، والرواية الثانية في خبر النبي ﷺ عندما خرج إلى الطائف يدعو أهلها إلى الإسلام^(٦)، والرواية الثالثة تتعلق باجتماع رجال من الكفار حول دار النبي ﷺ ليلة الهجرة لقتله^(٧)، والرواية الرابعة في خبر حذيفة بن اليمان يوم الخندق^(٨).

□ عوف الأعرابي

هو أبو سهل عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري المعروف بالأعرابي^(٩)، ولم يكن بالأعرابي^(١٠)، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من

(١) سيرة ابن إسحاق: ٣٨٩، والروايات هي: ١٧٤(٢)، ١٨٧، ٢١٥، وفي جميعها يزيد بن زياد وهو تحريف.

(٢) سيرة ابن هشام: ٢٩٣/١، وهي إحدى الروايات التي وردت في سيرة ابن إسحاق.

(٣) سيرة ابن هشام: ٤١٩/١، ٤٨٣، ٢٣١/٣، وقد ذكر عند ابن هشام يزيد بن زياد أيضاً كما في سيرة ابن إسحاق.

(٤) تاريخ الطبري: ٤٥٦/١٠.

(٥) تاريخ الطبري: ٣٣٨/٢.

(٦) تاريخ الطبري: ٣٤٤/٢.

(٧) تاريخ الطبري: ٣٧٢/٢.

(٨) تاريخ الطبري: ٥٧٩/٢.

(٩) تهذيب الكمال: ٤٣٧/٢٢، والهجري: نسبة إلى هجر وهي بلدة من بلاد اليمن من أقصاها. (الأنساب: ٦٢٨/٥)، والأعرابي: نسبة إلى الأعراب. (الأنساب: ١٨٧/١).

(١٠) التاريخ الكبير: ٥٨/٧.

أهل البصرة^(١)، مات سنة ست وأربعين ومائة من الهجرة^(٢).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر بعض العلماء أنه كان يتشيع، فقال ابن المبارك وهو ينتقد جعفر بن سليمان لمجالسته لعوف: كان شيعياً^(٣)، قال يحيى بن سعيد القطان مثل ذلك^(٤)، وقال ابن سعد: كان يتشيع^(٥)، وقال بُندار وهو يقرأ حديث عوف: والله لقد كان عوف قدرياً رافضياً شيطاناً^(٦)، وقد فسر الذهبي قوله رافضي بمعنى يتشيع^(٧)، ولكن روح بن عباد^(٨) عندما سئل عن تشيع عوف قال: والله لقد كان يذكر فضائل عثمان كثيراً^(٩)، وقال ابن حجر: رمي بالتشيع^(١٠).

وقد اتفق العلماء على توثيقه، فقال يحيى بن معين^(١١) وابن سعد^(١٢) وأحمد^(١٣) وابن حجر^(١٤): ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، صالح الحديث^(١٥)، وقال النسائي: ثقة ثبت^(١٦)، وذكره ابن حبان^(١٧) وابن

(١) الطبقات الكبرى: ٢٥٨/٧.

(٢) التاريخ الكبير: ٥٨/٧.

(٣) الضعفاء الكبير: ٤٢٩/٣، سير أعلام النبلاء: ١٩٩/٨.

(٤) المعرفة والتاريخ: ١٣٥/٣.

(٥) الطبقات الكبرى: ٢٥٨/٧.

(٦) الضعفاء الكبير: ٤٢٩/٣، ميزان الاعتدال: ٣٠٥/٣.

(٧) المغني في الضعفاء: ٤٩٥/٢.

(٨) هو أبو محمد روح بن عباد بن العلاء القيسي، من أهل البصرة، ثقة فاضل، له تصانيف، توفي سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧ هـ. (تقريب التهذيب: ت ١٩٦٢).

(٩) تاريخ يحيى بن معين: ٤٣٠/٢.

(١٠) تقريب التهذيب: ت ٥٢١٥.

(١١) تاريخ يحيى بن معين: ٤٦١/٢، الجرح والتعديل: ١٥/٧.

(١٢) الطبقات الكبرى: ٢٥٨/٧.

(١٣) الجرح والتعديل: ١٥/٧.

(١٤) تقريب التهذيب: ت ٥٢١٥.

(١٥) الجرح والتعديل: ١٥/٧.

(١٦) تهذيب الكمال: ٤٤٠/٢٢.

(١٧) الثقات: ٢٩٦/٧.

شاهين^(١) في الثقات، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق^(٢).

ومما ورد من طريقه في فضل آل البيت أن أم سلمة قالت: «اعتنق رسول الله ﷺ علياً وفاطمة بيد وحسناً وحسيناً بيد، وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء، وقبّل علياً وقبّل فاطمة (عليهما السلام) ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار وأهل بيتي. قالت أم سلمة: قلت: وأنا؟ قال: وأنت»^(٣).

رواياته في التاريخ

نقل خليفة في تاريخه عدة روايات من طريقه^(٤)، الرواية الأولى في خبر فتح الأبلّة^(٥)، والرواية الثانية في خبر يتعلق بالزبير يوم الجمل^(٦) وهي غير الروايتين اللتين عند الطبري الآتيتين.

ذكر الطبري له عدة روايات^(٧)، الرواية الأولى في نطاق البحث تتعلق بفتح حصن خيبر^(٨)، والرواية الثانية فيها انتقاد عثمان لإبقائه لأبي موسى الأشعري والياً على البصرة رغم كبر سنّه^(٩)، والرواية الثالثة والرابعة في خبر الزبير يوم الجمل^(١٠)، والرواية الخامسة عن مسير سمرة بن جندب إلى البصرة عندما وُلّي عليها من قبل زياد^(١١).

(١) تاريخ أسماء الثقات: ٢٤٨.

(٢) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: ١٤٩.

(٣) مسند أحمد: ٢٩٦/٦، ٣٠٤، المعجم الكبير: ٥٤/٣، ٣٣٠/٢٣، ٣٩٣.

(٤) تاريخ خليفة: ٥١٤.

(٥) تاريخ خليفة: ١٢٨.

(٦) تاريخ خليفة: ١٨٢.

(٧) فهرس تاريخ الطبري: ٣٥٨/١٠، وفيه بعض الإحالات خاطئة وهي ٢٦٧/٣، ١٦٨، ٢٧٠، ٣٠٥.

(٨) تاريخ الطبري: ١١/٣.

(٩) تاريخ الطبري: ٢٦٤/٤.

(١٠) تاريخ الطبري: ٤٥٢/٤، ٤٧٥.

(١١) تاريخ الطبري: ٢٣٧/٥.

□ موسى بن قيس

هو أبو محمد موسى بن قيس الفراء^(١)، الحضرمي^(٢)، من أهل الكوفة^(٣)، ويلقب بعصفور الجنة^(٤)، وهو من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين^(٥)، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨)^(٦).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أما من جهة تشيعه فقال عنه العقيلي: من الغلاة في الرفض^(٧)، وقال ابن حجر: رمي بالتشيع^(٨)، والظاهر أن تشيعه لا يتعدى تقديمه علياً على أبي بكر (رضي الله عنه)، فقد سأل الثوري: أيهما أحب إليك أبو بكر أو علي، فقال: علي^(٩).

وأما من جهة أقوال العلماء فيه فالأكثر على توثيقه، فقال عنه يحيى بن معين: ثقة^(١٠)، وقال أحمد: ما أعلم إلا خيراً^(١١)، وقال أبو حاتم: لا بأس به^(١٢)، وقال ابن حجر: صدوق^(١٣).

ومما رُوي من طريقه في فضل علي عن أم سلمة أنها قالت: «علي

(١) تهذيب الكمال: ١٣٤/٢٩.

(٢) الطبقات الكبرى: ٣٦٧/٦.

(٣) التاريخ الكبير: ٢٩٣/٧.

(٤) الضعفاء الكبير: ١٦٤/٤.

(٥) تقريب التهذيب: ت ٧٠٠٣، ص ٧٥.

(٦) الطبقات الكبرى: ٣٦٧/٦.

(٧) الضعفاء الكبير: ١٦٤/٤.

(٨) تقريب التهذيب: ت ٧٠٠٣.

(٩) الضعفاء الكبير: ١٦٤/٤ - ١٦٥.

(١٠) تهذيب الكمال: ١٣٥/٢٩.

(١١) الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ١٥١/١.

(١٢) الجرح والتعديل: ١٥٨/٨.

(١٣) تقريب التهذيب: ت ٧٠٠٣.

على الحق، من تبعه فهو على الحق، ومن تركه ترك الحق، عهداً معهوداً قبل يومه هذا»^(١).

ومع ذلك فقد ورد من طريقه ما يدل على عدم غلوه في التشيع، فقد ذكر أن معاوية كان يقول أدخله الله ﷻ النار إن كان قاتل إلا على دم عثمان رضي الله عنه^(٢).

رواياته في التاريخ:

روى خليفة بن خياط من طريقه خبرين، الأول في خبر منع جيش معاوية الماء عن جيش علي يوم صفين، والثاني في خبر يوم النهروان^(٣).

وروى النسائي من طريقه خبر النهروان الذي نقله خليفة ولكن بتفصيل أكبر^(٤).

وروى العقيلي من طريقه خبر تزويج فاطمة لعلي رضي الله عنه^(٥).

□ فطر بن خليفة

هو أبو بكر فطر بن خليفة القرشي المخزومي^(٦)، من أهل الكوفة، الحنات^{(٧)(٨)}، مولى عمرو بن الحريث^(٩)، توفي سنة خمس^(١٠) أو ست وخمسين ومائة من الهجرة^(١١).

(١) الضعفاء الكبير: ١٦٥/٤ وقد رواه موسى عن سلمة بن كهيل.

(٢) الضعفاء الكبير: ١٦٥/٤.

(٣) تاريخ خليفة بن خياط: ١٩٣، ١٩٧ وهذه الرواية نقلها عن سلمة بن كهيل.

(٤) خصائص أمير المؤمنين: ١٩٠.

(٥) الضعفاء الكبير: ١٦٥/٤.

(٦) تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

(٧) الحنات: بائع البر. (القاموس المحيط: ٨٥٦).

(٨) الطبقات الكبرى: ٣٦٤/٦، تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

(٩) صحابي صغير مات سنة ٨٥هـ. (تقريب التهذيب: ت ٥٠٠٨).

(١٠) الطبقات الكبرى: ٣٦٤/٦، تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

(١١) تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

لقد أشار بعض العلماء إلى تشيعه، فقال يحيى بن معين: هو شيعي^(١)، وقال أحمد بن حنبل: كان يغلي في التشيع^(٢)، وقال أيضاً: خشبي مفروط^(٣)، وقال العجلي: كان فيه تشيع قليل^(٤)، وقال الساجي: كان يقدم علياً على عثمان^(٥)، وقال الذهبي: شيعي جلد^(٦).

أما أقوال العلماء فيه، فمنهم من ضعفه فقد علل أبو بكر بن عياش^(٧) تركه الرواية عنه لسوء مذهبه^(٨)، وقال عنه الجوزجاني: زائغ غير ثقة^(٩)، وقال الدارقطني: زائغ لم يحتج به^(١٠)، ولكن معظم العلماء يوثقونه، فقد وثقه يحيى بن سعيد القطان^(١١)، وابن سعد^(١٢)، ويحيى بن معين^(١٣)، وأحمد^(١٤)، والعجلي^(١٥)، والنسائي^(١٦)، وقال أبو حاتم عنه: صالح^(١٧).

(١) تاريخ يحيى بن معين: ٤٧٧/٢.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١٧٥/٢.

(٣) بحر الدم: ٣٤٤.

(٤) معرفة الثقات: ٢٠٨/٢، تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣٠٢/٨.

(٦) الكاشف: ٣٣٢/٢.

(٧) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، من أهل الكوفة، ثقة حافظ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، مات سن ١٩٤ هـ. (تقريب التهذيب: ت ٧٩٨٥).

(٨) الضعفاء الكبير: ٤٦٤/٣، تهذيب التهذيب: ٣٠٢/٨.

(٩) أحوال الرجال: ٦٦.

(١٠) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: ٢٦٤.

(١١) تهذيب الكمال: ٣١٤/٢٣.

(١٢) الطبقات الكبرى: ٣٦٤/٦.

(١٣) تاريخ يحيى بن معين: ٤٧٧/٢.

(١٤) بحر الدم: ٣٤٤.

(١٥) معرفة الثقات: ٢٠٨/٢، تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

(١٦) تهذيب الكمال: ٣١٥/٢٣.

(١٧) الجرح والتعديل: ٩٠/٧.

فلاحظ من خلال هذه الأقوال أن من يوثقونه أعلى درجات وأكثر من الذين يضعفونه، لذلك أدخله الذهبي فيمن تكلم فيه وهو ثقة^(١).

ولقد أعطى ابن حجر خلاصة القول فيه سواء من جهة تشيعه أو توثيقه فقال: صدوق رمي بالتشيع^(٢).

ومما رواه من الأحاديث التي يوافق بها معتقد الشيعة المعتدلين، ما ورد في مسند الإمام أحمد من طريقه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يكن قبلي نبي إلا وأعطيت سبعة رفقاء نُجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وأبو بكر وعمر والمقداد وعبدالله بن مسعود وأبو ذر وحذيفة وسلمان وعمار وبلال»^(٣).

ومما رواه أيضاً قول النبي ﷺ لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى»^(٤).

وروى أيضاً أن النبي ﷺ رخص لعلي بأن إذا جاءه ولد من بعده أن يسميه باسمه ويكنيه بكنيته^(٥).

رواياته في التاريخ:

ورد له في تاريخ خليفة رواية واحدة تشير إلى عدد القتلى من آل علي مع ابنه الحسين (عليهما السلام) في موقعة كربلاء^(٦).

(١) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: ١٥١.

(٢) تقريب التهذيب: ت ٥٤٤١.

(٣) مسند أحمد: ١/١٤٨، وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح. (المسند - م - ٣١١/٢).

(٤) الطبقات الكبرى: ٣/٢٤، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٧٧، وقال محققه إسناده ضعيف.

(٥) الطبقات الكبرى: ٥/٩١.

(٦) تاريخ خليفة: ٢٣٥، وانظر فهرس رجال الإسناد: ٥١٤.

وورد له في تاريخ الطبري روايتان^(١)، الرواية الأولى تذكر عدد من كان مع علي عليه السلام عندما انطلق من المدينة إلى الكوفة وأعداد من انضم إليه^(٢)، والثانية تتعلق بشدة القتال يوم الجمل^(٣).

□ عبد الملك بن مسلم

هو أبو سلام عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي^(٤)، من أهل المدائن^(٥)، كوفي^(٦)، من كبار أتباع التابعين^(٧).

تشيعة وأقوال العلماء فيه:

لقد ذكر ابن خراش عنه أنه: من الشيعة^(٨)، لذلك الذهبي: قيل: كان شيعياً^(٩)، وقال ابن حجر: شيعي^(١٠).

وقد وثقه العلماء إلا ما نقل عن ابن عبد البر أنه قال عنه: ليس ممن يحتج به^(١١)، وقد رد عليه ابن حجر بقوله: لم أر له سلفاً فيما ذكره^(١٢)، وقد وثقه ابن معين^(١٣) وابن حبان^(١٤) والذهبي^(١٥) وابن حجر^(١٦)، وقال

(١) فهرس تاريخ الطبري: ٣٦٨/١٠.

(٢) تاريخ الطبري: ٥٠٦/٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٣٢/٤.

(٤) تهذيب الكمال: ٤١٥/١٨.

(٥) تاريخ بغداد: ٣٩٨/١٠.

(٦) الثقات: ١٠٧/٧، تهذيب الكمال: ٤١٥/١٨.

(٧) تقريب التهذيب: ٤٢١٦، وص: ٧٥.

(٨) تاريخ بغداد: ٤٠٠/١٠.

(٩) ميزان الاعتدال: ٦٦٤/٢.

(١٠) تقريب التهذيب: ٤٢١٦.

(١١) الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ترجمة عمرو بن ميمون ٥٣٦/٢.

(١٢) تهذيب التهذيب: ٤٢٥/٦.

(١٣) تاريخ يحيى بن معين: ٣٧٥/٢.

(١٤) الثقات: ١٠٧/٧.

(١٥) الكاشف: ١٨٩/٢.

(١٦) تقريب التهذيب: ٤٢١٦.

أبو داود: ليس به بأس^(١)، وقال أبو حاتم: لا بأس به^(٢).

رواياته في التاريخ:

وردت من طريقه رواية واحدة في تاريخ الطبري^(٣)، والرواية تتعلق بالخارجة من أهل البصرة أيام النهروان^(٤).

□ عبدالعزيز بن سياه

هو عبدالعزيز بن سياه الأسدي الحِماني^(٥)، من أهل الكوفة^(٦)، وذكر ابن سعد أنه كان مولى لبني أسد، وذكر أنه توفي في خلافة أبي جعفر^(٧)، وذكره الذهبي في الطبقة السادسة عشرة وهم الذين توفوا بين ١٥١ - ١٦٠ هـ^(٨).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار أبو زرعة الرازي إلى أنه من كبار الشيعة^(٩)، لذلك قال ابن حجر: يتشيع^(١٠)، ومع ذلك فقد مدحه العلماء، فقال ابن سعد: كان من خيار الناس^(١١)، وقال عنه أبو زرعة: لا بأس به^(١٢)، ووثقه يحيى بن

(١) تاريخ بغداد: ٣٩٩/١٠.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٦٨/٥.

(٣) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٢٥/١٠.

(٤) تاريخ الطبري: ٨٧/٥.

(٥) الحِماني نسبة إلى بني حمان، قبيلة نزلت الكوفة. (الأنساب: ٢٥٧/٢).

(٦) تهذيب الكمال: ١٨ - ١٤٤ - ١٤٥.

(٧) الطبقات الكبرى: ٣٦٣/٦.

(٨) تاريخ الإسلام: ٥٠٦/٩.

(٩) الجرح والتعديل: ٣٦٨/٥.

(١٠) تقريب التهذيب: ت ٤١٠٠.

(١١) الطبقات الكبرى: ٣٦٣/٦.

(١٢) الجرح والتعديل: ٣٨٣/٥.

معين^(١)، وأبو داود^(٢)، ويعقوب بن سفيان^(٣) وقال أبو حاتم: محله الصدق^(٤)، وقال ابن حجر: صدوق^(٥).

ورؤي من طريقه في فضل عمار أن عائشة قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «ما خَيْرَ عمار بين أمرين إلا اختار أَرشدهما»^(٦).

مروياته في التاريخ:

نقل عنه خليفة رواية واحدة تتعلق بجملته الرايات يوم صفين^(٧).

ونقل الفسوي من طريقه رواية في إرسال النبي ﷺ لعمر على الصدقة، ومنع العباس لها، وإخبار عمر النبي ﷺ بذلك، وقول النبي ﷺ له: «يا ابن الخطاب أليس قد علمت أن عم الرجل صنو أبيه؟»، فقال عمر: صدقت^(٨).

وبلغت عدد الروايات من طريق عبدالعزيز بن سياه في تاريخ الطبري أربع روايات، الرواية الأولى فيبيعة علي لأبي بكر، وأربع روايات في جانب من فتح العراق سنة ١٢هـ وسنة ١٦هـ ويلاحظ أن الرواية الثالثة تكررت في الموضوع الأخير^(٩).

والذهبي في تاريخ الإسلام نقل في المغازي عنه وقوف سهل بن

(١) تاريخ يحيى بن معين: ٣٦٦/٢.

(٢) تهذيب الكمال: ١٤٦/١٨.

(٣) تهذيب التهذيب: ٣٤١/٦.

(٤) الجرح والتعديل: ٣٨٣/٥.

(٥) تقريب التهذيب: ت ٤١٠٠.

(٦) سنن الترمذي: ٦٦٨/٥، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من هذا الوجه من حديث عبدالعزيز بن سياه، سنن ابن ماجه، دار الفكر: ٥٢/١، المستدرک على الصحيحين: ٣٨٨/٣.

(٧) تاريخ خليفة: ١٩٤.

(٨) المعرفة والتاريخ: ٥٠٠/١، والرواية مرسله.

(٩) تاريخ الطبري: ٢٠٧/٣، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٢/٤، ٣٣.

حنيف يوم صفين وإشارته إلى موقف كان زمن الحديبية^(١)، وهذه الرواية وردت في البخاري ومسلم عنه^(٢).

□ عبد الجبار الشبامي

هو عبد الجبار بن العباس الشبامي^(٣) الهمداني^(٤)، من أهل الكوفة^(٥)، وهو من طبقة كبار أتباع التابعين، توفي قبل المائتين^(٦)، وذكره الذهبي في الطبقة السادسة عشرة وهم الذين توفوا ما بين ١٥١ - ١٦٠ هـ^(٧).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار العلماء إلى تشيعه، فقال الإمام أحمد^(٨) والعجلي^(٩) والعقيلي^(١٠) وابن حجر^(١١): كان يتشيع، ورماه الجوزجاني بالغلو في سوء مذهبه^(١٢)، وقال أبو داود: يتشيع^(١٣)، وقال ابن حبان: كان غالباً في التشيع^(١٤)، وقال الذهبي: شيعي^(١٥).

(١) تاريخ الإسلام: ٣٩١.

(٢) صحيح البخاري: كتاب الجزية، باب ١٨، وكتاب التفسير، سورة الفتح، باب ٥، فتح الباري: ٢٨١/٦، ٥٨٧/٨، وصحيح مسلم: ١٤١١/٣، ح ١٧٨٥.

(٣) الشبامي نسبة إلى شبام بن أسعد بن جشم بن حاشم، من بطون همدان. (جمهرة أنساب العرب: ٤٧٥).

(٤) تهذيب الكمال: ٣٨٤/١٦.

(٥) التاريخ الكبير: ١٠٨/٦، المجروحين: ١٥٩/٢.

(٦) تقريب التهذيب: ت ٣٧٤١، وص ٧٥.

(٧) تاريخ الإسلام: ٤٧٤/٩.

(٨) تهذيب الكمال: ٣٨٥/١٦.

(٩) معرفة الثقات: ٦٩/٢.

(١٠) الضعفاء الكبير: ٨٨/٣، والذي عند المزي عنه: يفرط في التشيع. (تهذيب الكمال: ٣٨٦/١٦).

(١١) تقريب التهذيب: ت ٣٧٤١.

(١٢) الكامل في الضعفاء: ١٩٦٣/٥، تهذيب الكمال: ٣٨٥/١٦.

(١٣) الضعفاء الكبير: ٨٩/٣.

(١٤) المجروحين: ١٥٩/٢.

(١٥) المغني في الضعفاء: ٣٦٦/١.

وقد اختلف العلماء فيه بين موثق ومضعف، فقال عنه يحيى بن معين^(١) وأبو داود^(٢) وابن شاهين^(٣): ليس به بأس، وقال أحمد: أرجو أن لا يكون به بأس^(٤)، وقال أبو حاتم: ثقة^(٥)، وقال العجلي: لا بأس به^(٦)، وقال ابن حجر: صدوق^(٧).

ولكن أبا نعيم الفضل بن دكين^(٨) قال عنه: لم يكن بالكوفة أكذب منه^(٩)، وقال ابن سعد: كان فيه ضعف^(١٠)، والعقيلي ذكره في الضعفاء وقال عنه: لا يتابع على حديثه^(١١)، وقال ابن حبان: كان ينفرد بالمقلوبات عن الثقات^(١٢)، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه^(١٣).

ومن مروياته في فضل آل البيت عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: «نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣] وفي البيت سبعة رسول الله ﷺ وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام»^(١٤).

(١) تاريخ يحيى بن معين: ٣٤٠/٢.

(٢) الضعفاء الكبير: ٨٩/٣.

(٣) تاريخ أسماء الثقات: ٢٤٣.

(٤) الجرح والتعديل: ٣١/٦، ميزان الاعتدال: ٥٣٣/٢.

(٥) الجرح والتعديل: ٣١/٦.

(٦) معرفة الثقات: ٦٩/٢.

(٧) تقريب التهذيب: ت ٣٧٤١.

(٨) هو أبو نعيم الفضل بن دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الملائني، من أهل الكوفة، ثقة ثبت، مات سنة ٢١٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ٥٤٠١).

(٩) المجروحين: ١٥٩/٢، وفيه أكثر بدل أكذب وهو تصحيف، ميزان الاعتدال: ٥٣٣/٢، الكشف الحثيث: ٢٥٣، تهذيب التهذيب: ١٠٣/٦.

(١٠) الطبقات الكبرى: ٣٦٦/٦.

(١١) الضعفاء الكبير: ٨٨/٣.

(١٢) المجروحين: ١٥٩/٢.

(١٣) الكامل في الضعفاء: ١٩٦٣/٥.

(١٤) الكامل في الضعفاء: ١٩٦٣/٥، وقد اجتمع في إسناده ثلاثة ذكر عنهم شيع وهم: سليمان بن قرم، وعبد الجبار، وعمار الدهني، وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه =

وفي ذمه لمن حارب علياً يوم الجمل ورد من طريقه أن النبي ﷺ قال: «يخرج قوم هلكى لا يفلحون قائدهم امرأة قائدهم في الجنة»^(١).

رواياته في التاريخ:

ورد عند الطبري رواية واحدة من طريقه^(٢) وهي في خبر سليمان بن صرد حين خرج يطلب ثأر الحسين عليه السلام^(٣).

□ هشام المدني

هو أبو عباد هشام بن سعد القرشي، ويقال: أبو سعيد، مولى آل أبي لهب، ويقال: مولى بني مخزوم، يقال له: يتيم زيد بن أسلم^(٤)، من أهل المدينة ومات بها^(٥)، توفي سنة ١٥٩ هـ^(٦).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر ابن سعد أنه كان متشيعاً^(٧)، وقال ابن عدي: شاعي^(٨)، وعلى هذا قال ابن حجر: رمي بالتشيع^(٩).

= عن عون بن أبي جحيفة غير عبد الجبار، وعون هو عون بن أبي جحيفة السوائي، الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١١٦ هـ. (تقريب التهذيب: ت ٥٢١٩).

(١) الموضوعات: ١٠/٢، قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه عبد الجبار فإنه كان من كبار الشيعة، وانظر الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: ٢٥٣.

(٢) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣١٧/١٠.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٨٨/٥.

(٤) تهذيب الكمال: ٢٠٤/٣٠ - ٢٠٥.

(٥) الطبقات الكبرى، (القسم المتمم)، تحقيق: زياد محمد منصور، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية: ٤٤٥.

(٦) تاريخ خليفة: ٤٢٩.

(٧) الطبقات الكبرى: ٤٤٥.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٥٦٦/٧، وشاعي وشيعي واحد.

(٩) تقريب التهذيب: ت ٧٢٢٩٤.

أما من جهة أقوال العلماء فيه، فمعظم العلماء يضعفونه، كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه^(١)، وقال يحيى بن معين: فيه ضعف^(٢)، ونقل ابن أبي حاتم عنه أنه قال: صالح ليس بمتروك^(٣)، وذكر للإمام أحمد فلم يرضه^(٤)، وقال: ليس بمحكم الحديث^(٥)، أما العجلي فذكره في الثقات وقال: جازز الحديث وهو حسن الحديث^(٦)، وقال أبو زرعة الرازي: واهي الحديث^(٧)، ولكن عند ابن أبي حاتم أن أبا زرعة قال: شيخ محله الصدق^(٨)، وقال أبو داود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم^(٩)^(١٠)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به^(١١)، وقال النسائي: ضعيف^(١٢)، وبالغ ابن حبان في تجريحه فقال: كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم، ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير^(١٣)، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه^(١٤)، ولكن الذهبي قال: حسن الحديث^(١٥)، وقال

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٥٦٧/٧، سير أعلام النبلاء: ٣٤٥/٧.

(٢) تاريخ يحيى بن معين: ٦١٧/٢.

(٣) الجرح والتعديل: ٦١/٩.

(٤) الجرح والتعديل: ٦١/٩، تهذيب الكمال: ٢٠٦/٣٠.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٥٦٧/٧. تهذيب الكمال: ٢٠٦/٣٠، بحر الدم: ٤٣٨.

(٦) معرفة الثقات: ٣٢٩/٢.

(٧) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية: ٩٣١.

(٨) الجرح والتعديل: ٦٢/٩.

(٩) هو أبو أسامة زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني، الفقيه، مولى عمر بن الخطاب،

ثقة عالم فقيه مفسر، مات سنة ١٣٦هـ. (تهذيب الكمال: ١٢/١٠).

(١٠) تهذيب الكمال: ٢٠٨/٣٠.

(١١) الجرح والتعديل: ٦١/٩.

(١٢) الضعفاء والمتروكين: ٢٤٢.

(١٣) المجروحين: ٨٩/٣.

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٥٦٨/٧.

(١٥) الكاشف: ١٩٦/٣.

ابن حجر: صدوق له أوهام^(١)، وقد احتج به مسلم واستشهد به البخاري^(٢).

رواياته في التاريخ

ورد في الطبري عدة روايات من طريقه^(٣)، الرواية الأولى تحدد سن عمر عليه السلام حين توفي^(٤)، والرواية الثانية خبر يتعلق بمعركة ذات الصواري^(٥)، والرواية الثالثة في خبر يتعلق بعلي بن أبي طالب عليه السلام بعد أن تمت له البيعة^(٦)، والرواية الرابعة في خبر يتعلق بمعاوية^(٧)، والرواية الخامسة في خبر يتعلق بيزيد بن معاوية وابن الزبير^(٨).

□ جعفر بن سليمان الضبعي

هو أبو سليمان جعفر بن سليمان الضبعي^(٩)، من أهل البصرة، مولى بني حريش^(١٠)، كان ينزل بني ضبيعة فتسبب إليهم^(١١)، مات سنة ثمان وسبعين ومائة من الهجرة^(١٢).

(١) تقريب التهذيب: ت ٧٢٩٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٤٦/٧، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ١٨٦، روى له مسلم في الشواهد.

(٣) فهرس تاريخ الطبري: ٤٤٣/١٠.

(٤) تاريخ الطبري: ١٩٤/٤.

(٥) تاريخ الطبري: ٢٩٠/٤.

(٦) تاريخ الطبري: ٤٤٠/٤.

(٧) تاريخ الطبري: ٣٣٦/٥.

(٨) تاريخ الطبري: ٣٤٤/٥.

(٩) تهذيب الكمال: ٤٣/٥.

(١٠) الطبقات الكبرى: ٢٨٨/٧، وبنو حريش بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية. (معجم القبائل العربية: ٢٦٧/١).

(١١) تهذيب الكمال: ٤٤/٥، وبنو ضبيعة من بطون بكر بن وائل العدنانية. (الأنساب: ٨/٤).

(١٢) طبقات خليفة: ٢٢٤.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار العلماء إلى تشيعه، فقال ابن سعد: كان يتشيع^(١)، وكذا قال أحمد بن حنبل^(٢)، وعلل أحمد بن المقدم^(٣) منع يزيد بن زريع من أتى جعفر بن سليمان من حضور مجلسه لأن جعفر ينسب إلى الرفض^(٤)، وقال ابن عدي: معروف في التشيع^(٥)، وقال الذهبي: محدث الشيعة^(٦)، وقال ابن حجر: كان يتشيع^(٧).

ويبقى أن نعرف هل هو من الغالين في التشيع أم لا؟

ورد أنه سئل في أنه يشتم أبا بكر وعمر، فقال: أما الشتم فلا، ولكن البغض ما شئت^(٨)، وقال زكريا الساجي في ذلك: أنه عنى جارين له يؤذيانه، اسمهما أبو بكر وعمر^(٩)، وعلق الذهبي على ذلك بقوله: ما هذا ببعيد فإن جعفر قد روى أحاديث من مناقب الشيخين (عليهما السلام)^(١٠)، ولم يصحح في موضع آخر بغضه للشيخين^(١١).

وقد اختلف العلماء فيه، فمنهم من ضعفه ومنهم من وثقه، فممن ضعفه البخاري حيث قال فيه: يخالف في بعض حديثه^(١٢)، وكان يحيى بن

(١) الطبقات الكبرى: ٢٨٨/٧.

(٢) تهذيب الكمال: ٤٦/٥.

(٣) هو أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروؤته، مات سنة ٢٥٣ هـ. (تقريب التهذيب: ت ١١٠).

(٤) الضعفاء الكبير: ١٨٩/١، ميزان الاعتدال: ٤٠٨/١.

(٥) الكامل في الضعفاء: ٥٧٢/٢.

(٦) سير أعلام النبلاء: ١٩٧/٨.

(٧) تقريب التهذيب: ت ٩٤٢.

(٨) الضعفاء الكبير: ١٨٩/١، الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٦٨/٢.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٦٨/٢، سير أعلام النبلاء: ١٩٨/٨.

(١٠) ميزان الاعتدال: ٤١٠/١.

(١١) سير أعلام النبلاء: ١٩٨/٨.

(١٢) التاريخ الكبير: ١٩٢/٢.

سعيد القطان لا يكتب حديثه^(١) وكان يستضعفه^(٢)، وقال علي بن المديني: أما جعفر فأكثر عن ثابت^(٣)، وكتب مراسيل، وكان فيها أحاديث منكير^(٤)، وكان أحمد بن سنان^(٥) يستثقل حديثه^(٦).

أما توثيقه، فقد قال فيه ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف^(٧)، ووثقه ابن معين^(٨)، وقال أحمد: لا بأس به^(٩)، وقال الجوزجاني: روى أحاديث منكورة، وهو ثقة متماسك^(١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات وفصل جانب توثيقه رغم تشيعه بقوله: كان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره^(١١)، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه^(١٢)، وذكره في الثقات الذين تكلم فيهم^(١٣)، وقال ابن حجر: صدوق، زاهد^(١٤).

(١) تاريخ يحيى بن معين: ٨٦/٢.

(٢) تهذيب الكمال: ٤٧/٥.

(٣) هو أبو محمد ثابت بن أسلم البناني، البصري، ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين ومائة. (تقريب التهذيب: ت ٨١٠).

(٤) العلل، علي بن المديني، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي: ٧٢.

(٥) هو أبو جعفر أحمد بن سنان القطان، من أهل واسط، ثقة حافظ، مات سنة ٢٥٩ هـ. (تقريب التهذيب: ت ٤٤).

(٦) تهذيب الكمال: ٤٧/٥.

(٧) الطبقات الكبرى: ٢٨٨/٧.

(٨) تاريخ يحيى بن معين: ٨٦/٢.

(٩) بحر الدم: ٩٦، تهذيب الكمال: ٤٦/٥.

(١٠) أحوال الرجال: ١١٠.

(١١) الثقات: ١٤٠/٦ - ١٤١.

(١٢) الكاشف: ١٢٩/١.

(١٣) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: ٦٠.

(١٤) تقريب التهذيب: ت ٩٤٢.

رواياته في التاريخ:

ورد عند الترمذي رواية من طريقه تذكر بعث الرسول ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب (عليه السلام).^(١)

وأورد الطبري من طريقه عدة روايات^(٢)، منها روايات تدخل ضمن نطاق البحث، أولها في مبايعة طلحة لعلي (عليه السلام)^(٣)، والثانية في التقاء عمار ابن ياسر بالزبير (عليه السلام) يوم الجمل^(٤)، والرواية الثالثة في إقرار معاوية لسمره بالولاية بعد زياد ثم عزله^(٥)، والرواية الرابعة في خبر الحسين في موقعة كربلاء^(٦).

□ يحيى بن يعلى الأسلمي

هو أبو زكريا يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني^(٧)^(٨)، من أهل الكوفة^(٩)، وهو من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين ممن مات بعد المائتين^(١٠).

(١) سنن الترمذي: ٦٣٢/٥، في المناقب، باب مناقب علي، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، وقد وهم ابن عدي فقال: وقد أدخله أبو عبد الرحمن النسائي في صحاحه ولم يدخله البخاري. (الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٦٩/٢) ولعله يقصد الترمذي، ونقل الذهبي عزو ابن عدي في ميزان الاعتدال (٤١٠/١) دون تنبيه.

(٢) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٢٠٧/١٠.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٣٤/٤.

(٤) تاريخ الطبري: ٥١٢/٤.

(٥) تاريخ الطبري: ٢٩١/٥.

(٦) تاريخ الطبري: ٣٩٤/٥.

(٧) القَطَوَانِي نسبة إلى قَطَوَان الكوفة، وهو موضع بالكوفة، ولعله اسم رجل أو قبيلة نزلت هذا الموضع، فنسب الموضع إليهم. (الأنساب: ٥٢٥/٤).

(٨) تهذيب الكمال: ٥٠/٣٢.

(٩) التاريخ الكبير: ٣١١/٨.

(١٠) تقريب التهذيب: ت ٧٦٧٧، وص ٧٥.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال عنه ابن عدي: هو من جملة شيعة الكوفة^(١)، وقال ابن حجر: شيعي^(٢).

واتفق العلماء على تضعيفه، فقال البخاري: مضطرب الحديث^(٣)، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث^(٤)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٥)، وقال الذهبي^(٦) وابن حجر^(٧): ضعيف.

وقد ورد من طريقه حديث في فضل علي، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني أطاع الله ومن عصاني عصى الله، ومن أطاع علياً أطاعني ومن عصى علياً عصاني»^(٨).

رواياته في التاريخ:

ورد له في تاريخ الطبري رواية واحدة^(٩)، وهي الرواية التي مر ذكرها في ترجمة سليمان بن قرم حول اشتداد القتال يوم الجمل^(١٠).

وقد أورد ابن حبان قصة تزويج فاطمة علياً من طريقه^(١١).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٦٨٨/٧.

(٢) تقريب التهذيب: ت ٧٦٧٧.

(٣) التاريخ الصغير: ٢٣٢/٢، الضعفاء الكبير: ٤٣٥/٤.

(٤) الجرح والتعديل: ١٩٦/٩.

(٥) الضعفاء والمتروكين: ٢٠٥/٣.

(٦) الكاشف: ٢٣٩/٣.

(٧) تقريب التهذيب: ت ٧٦٧٧.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٦٨٨/٧، وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن بسام بهذا الإسناد غير يحيى. وبسام هو أبو الحسن بسام بن عبدالله الصيرفي، الكوفي، صدوق، من صغار التابعين. (تقريب التهذيب: ت ٦٦٢).

(٩) هرس تاريخ الطبري: ٤٥٥/١٠.

(١٠) تاريخ الطبري: ٥٣٢/٤.

(١١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، الفارسي، الطبعة الأولى، دار الباز: ٤٩/٩.

□ عبيدالله موسى العبسي

هو أبو محمد عبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي مولاهم^(١)، من أهل الكوفة ومات بها^(٢)، وكانت وفاته سنة ٢١٣هـ^(٣).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قد وصف بالتشيع بل بالغلو فيه عند البعض، قال ابن سعد^(٤) والعجلي^(٥) وابن حبان^(٦) وابن حجر^(٧): كان يتشيع، وكان أحمد بن حنبل ينهى عن إتيانه لما بلغه عنه من غلو^(٨)، ووصف الجوزجاني في معرض كلامه عن جماعة من أهل الكوفة لا يحمد الناس مذاهبهم - يقصد بذلك التشيع - بأنه أعلى وأساء مذهباً وأروى للأعاجيب التي تضل أحلام من تبحر في العلم^(٩)، وقال أبو داود: كان محترقاً شيعياً^(١٠)، وقال يعقوب بن سفيان: شيعي وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه^(١١)، وقال الساجي: كان يفرط في التشيع^(١٢)، وقال الذهبي: شيعي متحرق^(١٣)، وقال أيضاً: شيعي جلد^(١٤).

(١) تهذيب الكمال: ١٦٤/١٩.

(٢) الطبقات الكبرى: ٤٠٠/٦.

(٣) التاريخ الكبير: ٤٠١/٥.

(٤) الطبقات الكبرى: ٤٠٠/٦.

(٥) معرفة الثقات: ١١٤/٢.

(٦) الثقات: ١٥٢/٧.

(٧) تقريب التهذيب: ت ٤٣٤٥.

(٨) الضعفاء الكبير: ١٢٧/٣.

(٩) أحوال الرجال: ٨١.

(١٠) تهذيب الكمال: ١٦٩/١٩.

(١١) تهذيب التهذيب: ٥٣/٧.

(١٢) تهذيب التهذيب: ٥٣/٧.

(١٣) المغني في الضعفاء: ٤١٨/٢.

(١٤) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: ١٣١.

أما من جهة أقوال العلماء فيه، فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه، ويغلب على الظن أن من ضعفه لتشييعه، ذكر ابن سعد أنه كان يروي أحاديث في التشيع منكراً، فضُعم بذلك عند كثير من الناس^(١)، وقد نُقل أن الإمام أحمد تركه لذلك^(٢)، وقال يعقوب بن سفيان: منكر الحديث^(٣).

أما من جهة توثيقه، فقد روى له الجماعة^(٤)، فهو بالتالي من رجال البخاري ومسلم، ووثقه يحيى بن معين^(٥)، والعجلي^(٦)، وابن حبان^(٧)، وابن شاهين^(٨)، وابن حجر^(٩)، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً إن شاء الله كثير الحديث حسن الهيئة^(١٠)، وقال أبو داود: جاز حديثه^(١١)، وقال أبو حاتم: صدوق حسن الحديث^(١٢)، وقال الساجي: صدوق^(١٣)، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق^(١٤).

وقد سمع يحيى بن معين من عبيد الله بن موسى ما يدل على تقديمه علياً عليه السلام على أبي بكر وعمر عليهما السلام، فقد سمعه يقول: ما كان أحد يشك في أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر^(١٥).

(١) الطبقات الكبرى: ٤٠٠/٦.

(٢) المغني في الضعفاء: ٤١٨/٢، تهذيب التهذيب: ٥٣/٧.

(٣) تهذيب التهذيب: ٥٣/٧.

(٤) تهذيب الكمال: ١٧٠/١٩.

(٥) الجرح والتعديل: ٣٣٤/٥، تهذيب الكمال: ١٦٨/١٩.

(٦) معرفة الثقات: ١١٤/٢.

(٧) الثقات: ١٥٢/٧.

(٨) تاريخ أسماء الثقات: ٢٣٩.

(٩) تقريب التهذيب: ت ٤٣٤٥.

(١٠) الطبقات الكبرى: ٤٠٠/٦.

(١١) تهذيب الكمال: ١٦٩/١٩، سير أعلام النبلاء: ٥٥٥/٩.

(١٢) الجرح والتعديل: ٣٣٥/٥.

(١٣) تهذيب التهذيب: ٥٣/٧.

(١٤) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: ١٣١.

(١٥) معرفة الرجال: ١٥٩/١.

ولكن الذهبي نقل رواية من طريقه عن علي عليه السلام قال: خيرنا بعد نبينا أبو بكر وعمر عليهما السلام ^(١)، وعلق بقوله: ورواية عبيدالله مثل هذا دلّ على تقديمه للشيخين، ولكنه كان ينال من خصوم علي ^(٢)، ونقل الذهبي عن ابن مندة أن عبيدالله كان يمنع أحداً اسمه معاوية يدخل عليه أو يحدثه ^(٣).

وقد رُوي من طريقه في فضل عمار أن عائشة قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ما خُيرَ عمار بين أمرين إلا اختار أَسْدهما» ^(٤).

رواياته في التاريخ:

هو أحد شيوخ ابن سعد فقد نقل عنه في [الطبقات] ^(٥).

ومن شيوخ الفسوي فقد نقل عنه في [المعرفة والتاريخ] ^(٦).

ووردت عند الطبري عدة روايات من طريقه ^(٧)، الرواية الأولى من عصر الرسالة تتعلق بمقالة علي عليه السلام بأنه أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٨)،

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٥٦/٩.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥٥٦/٩.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٥٥٦/٩.

(٤) سنن الترمذي: ٦٦٨/٥، المستدرک علی الصحیحین: ٣٨٨/٣، وقد رواها عن عبدالعزيز بن سياه، وفي المستدرک «أرشدتهما».

(٥) انظر مثلاً الطبقات الكبرى: ١٤٠/١، ١٤١، ١٤٢(٢)، ١٩٧، ٢٠٩(٣)، ٢٢٤، ٢٤٥، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٩٥، ٣٩٩(٢)، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٠، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩(٢)، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٥(٢)، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٦٢، ٤٧٣(٢)، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٢/٢، ٢١(٢)، ٢٢، ٩٩، ١٠٢، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٤١، ٢٥٢، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٦(٢)، ٢٨٨، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٠٢/٣، ٣٤٠، ٣٥١، ١٠٥/٤، ٩٢/٥، ٢٣٢/٦.

(٦) انظر المعرفة والتاريخ: ٢١٥/١، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٥٧، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٨٤، ٤٨٨، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١١، ٥١٤، ١٥٥، ٥٣٧، ٥٣٨.

(٧) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٢٩/١٠.

(٨) تاريخ الطبري: ٣١٠/٢.

والرواية الثانية في مدة مقام الرسول ﷺ بمكة^(١)، والرواية الثالثة في تحديد يوم غزوة بدر^(٢)، والرواية الرابعة في اتقاء الناس بالرسول ﷺ يوم بدر^(٣)، والرواية الخامسة في مجيء سهيل بن عمرو إلى النبي ﷺ طلباً للصلح في غزوة الحديبية^(٤)، والرواية السادسة في خبر البيعة في نفس الغزو^(٥)، والرواية السابعة في خبر يتعلق بموقعة الجمل^(٦)، والرواية الثامنة في خبر الخوارج وموقعة النهروان^(٧).



(١) تاريخ الطبري: ٣٨٣/٢، ٢١٦/٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٤١٨/٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٢٦/٢.

(٤) تاريخ الطبري: ٦٢٩/٢ - ٦٣٠.

(٥) تاريخ الطبري: ٦٣٢/٢.

(٦) تاريخ الطبري: ٥١٠/٤.

(٧) تاريخ الطبري: ٩١/٥.

الفصل الثاني

من رمي بالتشيع من الأخباريين

□ أبان بن تغلب

هو أبو سعد أبان بن تغلب، وقيل: أبو أمية الربيعي الكوفي المقرئ^(١)، وقيل أبو سعيد أبان بن تغلب بن رياح الجريري البكري^(٢)، توفي سنة أربعين ومائة من الهجرة^(٣)، أو إحدى وأربعين^(٤)، أو بعدها^(٥).

مؤلفاته:

ذكر له من المؤلفات: كتاب [صفين] وكتاب [الجمل] وكتاب [النهروان]^(٦)، وكتاب [الفضائل]^(٧).

تشييعه وموقف العلماء منه:

قال ابن عدي: «ولأبان أحاديث ونسخ، وأحاديثه عامتها مستقيمة إذا

(١) تهذيب الكمال: ٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٠٨/٦.

(٢) معجم الأدباء: ١٠٧/١.

(٣) تقريب التهذيب: ت ١٢٦.

(٤) معجم الأدباء: ١٠٧/١، تهذيب الكمال: ٨/٢، الذريعة: ٥٣/١٥.

(٥) طبقات الخليفة: ١٦٦.

(٦) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥٢/١٥.

(٧) رجال النجاشي: ٧٥/١، معجم الأدباء: ١٠٨/١.

روى عنه ثقة، وهو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة وهو معروف في الكوفيين...، ثم قال: وقول السعدي: مذموم المذهب مجاهر زائغ^(١) يريد به أنه كان يغلو في التشيع لم يرد به ضعفاً في الرواية، وهو في الرواية صالح لا بأس به^(٢).

وقال الذهبي: «شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته»^(٣)، وقال أيضاً: «صدوق في نفسه، عالم كبير، وبدعته خفيفة، لا يتعرض للكبار»^(٤)، وقال ابن حجر: «ثقة، تكلم فيه للتشيع»^(٥).

ومما رواه في فضائل أهل البيت أن النبي ﷺ قال: «الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما»^(٦).

مروياته في التاريخ:

نقل له خليفة رواية في تاريخه في أحداث سنة اثنتين وثمانين حول موقعة دير الجماجم بين عبدالرحمن بن الأشعث والحجاج، وهو ينقل هذه الرواية عن سلمة ابن كهيل^(٧).

أما الطبري فلم ينقل عنه كما تبين لي من خلال مراجعة فهرس أعلامه الذي وضعه محققه.

ونقل العقيلي خبر عرض الرسول ﷺ نفسه على القبائل من طريقه^(٨).

(١) انظر أحوال الرجال: ٦٧.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٨٠/١.

(٣) ميزان الاعتدال: ٥/١.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣٠٨/٦.

(٥) تقريب التهذيب: ت ١٢٦.

(٦) تاريخ بغداد: ١٤٠/١.

(٧) انظر تاريخ خليفة: ٢٨٣.

(٨) الضعفاء الكبير: ٣٧/١، وقد نقله عنه أبان بن عثمان الأحمري.

□ الواقدي

هو أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولا هم^(١)، ولد في سنة ١٣٠هـ^(٢)، وقيل بعد عام ١٢٠هـ^(٣)، من أهل المدينة وكان يدرس بها المغازي، ثم شحخص إلى العراق، وتولى القضاء، وكانت وفاته ببغداد سنة ٢٠٧هـ^(٤).

مؤلفاته :

للواقدي عدة مؤلفات منها ما يتعلق بحركة الفتوح، فله كتاب [المغازي]^(٥)، وكتاب [فتوح الأمصار]^(٦)، وكتاب [فتوح الشام]^(٧)، وكتاب [فتوح العراق]^(٨)، وكتاب [فتوح مصر والإسكندرية]^(٩)، ومنها ما يتعلق بالأحداث التاريخية فله كتاب [السيرة]، وكتب [أخبار مكة]، وكتاب [الطبقات]، وكتاب [أزواج النبي]، وكتاب [مولد الحسن والحسين]، وكتاب [وفاة النبي ﷺ]، وكتاب [السقيفة وبيعة أبي بكر]، وكتاب [سيرة أبي بكر ووفاته]، وكتاب [الردة والدار]، وكتاب [الجمال]، وكتاب [صفيين]، وكتاب [مقتل الحسين]، وكتاب [مداعي قريش والأنصار في القطاع ووضع

(١) الطبقات الكبرى: ٤٢٥/٥.

(٢) الطبقات الكبرى: ٤٣٣/٥.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/٩.

(٤) انظر مقدمة المغازي للدكتور مارسدن جونس.

(٥) وهو كتاب مطبوع بتحقيق الدكتور مارسدن جونس، وسماه آغا بزرك بكتاب [فتوح الإسلام] أيضاً، وذكر أن هناك كتاب باسم [فتوح الجزيرة وأراضي ربيعة وديار بكر وأرض فارس والعراق وبلاد العجم والترك] في مكتبة باريس برواية الواقدي كما جاء في فهرسها، وقال أنه جزء من كتاب [المغازي النبوية] أو [فتوح الإسلام] وطبع مستقلاً في بلدة غرنتغن في ١٨٦٧م. (الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١١٩/١٦).

(٦) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١٢٣٩/٢.

(٧) الذريعة: ١٢٠/١٦، وهو مطبوع.

(٨) الفهرست لابن النديم: ١١١، الذريعة: ٥٢/١٥.

(٩) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢١/١٦، وذكر أن النسخة موجودة في مكتبة باريس.

عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها]، وكتاب [ضرب الدنانير والدراهم]، وكتاب [التاريخ الكبير]^(١).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

انفرد ابن النديم^(٢) بالإشارة إلى تشيع الواقدي، فقال عنه: «كان يتشيع، حسن المذهب، يلزم التقية»^(٣)، وعنه أخذ من جاء بعده من الشيعة مثل آقا بزرك الطهراني^(٤)، وحسن الصدر^(٥).

وقد ناقش محقق المغازي مسألة تشيع الواقدي وخلص إلى القول: «وفي ضوء ما تقدم من الحجج تظل عبارات ابن النديم عن تشيع الواقدي قاصرة عن أن تنهض دليلاً على تشيعه، وستظل تفتقر إلى دعائم أخرى تؤيدها، وخاصة من نصوص الواقدي نفسه»^(٦).

ولكن يوسف العش له رأي آخر حيث يقول: «ومن دراسة روايات الفتنة التي وردت من طريق الواقدي، يلمس فيها التشيع على عثمان رضي الله عنه والطعن فيه، كما أنه يظهر الصحابة بمظر المتأمرين على عثمان رضي الله عنه»^(٧).

ولكن يبقى الإشكال في ما نقله هل هو منه أو من شيوخه وشيوخ شيوخه، إلا أن نقله مثل هذه النقول يتلمس منها نوع من التشيع.

وقد ضعفه العلماء تضعيفاً شديداً، فقد قال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء^(٨)، وقال علي بن المديني: يضع الحديث^(٩)، وقال أحمد بن حنبل:

(١) الفهرست لابن النديم: ١١١.

(٢) هو محمد بن إسحاق النديم الوراق مصنف كتاب [الفهرست]، توفي سنة ٤٣٨هـ، وهو غير موثوق، وهو رافضي معتزلي. (لسان الميزان: ٧٢/٥، الأعلام: ٢٩/٦).

(٣) الفهرست: ١١١.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٤٩/١.

(٥) الشيعة وفنون الإسلام، حسن الصدر، دار المعرفة: ٧١.

(٦) مقدمة المغازي: ١٨.

(٧) الدولة الأموية، يوسف العش، الطبعة الثانية، دار الفكر: ٣٥.

(٨) تاريخ يحيى بن معين: ٥٣٢/٢.

(٩) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢٩٠/٢.

كذاب^(١)، وذكره البخاري وقال: سكتوا عنه، تركه أحمد وابن نمير^(٢)، وقال الجوزجاني: لم يكن مقنعاً^(٣)، وقال مسلم^(٤) والنسائي^(٥): متروك الحديث، وقال أبو زرعة الرازي: ضعيف^(٦)، وقال ابن عدي: بين الضعف^(٧)، وقال ابن حجر: متروك^(٨).

ومع ذلك شهد له العلماء باطلاعه ومعرفته بالمغازي، وقبلوه في هذا الجانب، قال الخطيب البغدادي: هو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره، ولم يخف على أحد عَرَفَ أخبار الناس أمره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم، من المغازي والسير والطبقات وأخبار النبي ﷺ^(٩)، ودافع عنه ابن سيد الناس فقال: سعة العلم مظنة لكثرة الإغراب، وكثرة الإغراب مظنة للتهمة، والواقدي غير مدفوع عن سعة العلم فكثرت بذلك غرائب^(١٠)، وقال الذهبي: جمع أوعى، وخلط الغث بالسمين، والخَرَز بالدر الثمين، فاطرحوه لذلك، لا يستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم^(١١).

□ عبدالرزاق الصنعاني

هو أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم^(١٢)، من

(١) الضعفاء الكبير: ١٠٨/٤، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٢٤٥/٦.

(٢) التاريخ الكبير: ١٧٨/١.

(٣) أحوال الرجال: ١٣٥.

(٤) الكنى والأسماء: ٤٩٩/١.

(٥) الضعفاء والمتروكين: ٢١٧.

(٦) الجرح والتعديل: ٢١/٨.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٢٤٧/٦.

(٨) تقريب التهذيب: ت ٦١٧٥.

(٩) تاريخ بغداد: ٣/٣.

(١٠) عيون الأثر: ٧١/١.

(١١) سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/٩ - ٤٥٥.

(١٢) تهذيب الكمال: ٥٢/١٨، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٩.

أهل صنعاء^(١)، ولد سنة ست وعشرين ومائة^(٢)، وارتحل إلى الحجاز والشام والعراق^(٣)، وفقد بصره في المائتين أو بعدها^(٤)، وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين من الهجرة^(٥).

مصنفاته:

من أشهر كتبه كتابه المطبوع [المصنف]^(٦)، وذكر الذهبي له [الجامع الكبير]، ووصفه بأنه خزانة علم^(٧)، وذكر آقا بزرك له كتاب [المسند]^(٨)، وأظنها أسماء لمسمى واحد وهو [مصنف عبدالرزاق].

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار العلماء إلى تشيع عبدالرزاق، فقال العجلي: «كان يتشيع»^(٩)، وعده ابن عدي من الشيعة^(١٠)، كما ذكر الذهبي^(١١) وابن حجر^(١٢) تشيعه. أما من جهة توثيقه فقد قال ابن حجر: «وثقه الأئمة كلهم إلا العباس بن عبدالعزيز العنبري»^(١٣) وحده فتكلم بكلام أفرط فيه ولم يوافق عليه أحد^(١٤).

-
- (١) وفیات الأعيان: ٣٨٥/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٩.
 - (٢) سير أعلام النبلاء: ٥٦٥/٩، بحر الدم: ٢٧٠.
 - (٣) سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٩ - ٥٦٤.
 - (٤) سير أعلام النبلاء: ٥٦٥/٩، بحر الدم: ٢٧٠.
 - (٥) الطبقات الكبرى: ٥٤٨/٥، سير أعلام النبلاء: ٥٨٠/٩.
 - (٦) وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الأستاذ عبدالخالق الأفغاني، ونشر من الدار السلفية بمبای، الهند، كما طبع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي.
 - (٧) ميزان الاعتدال: ٦٠٩/٢.
 - (٨) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧/٢١.
 - (٩) معرفة الثقات: ٩٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٦٦/٩.
 - (١٠) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٥١/٥ - ١٩٥٢.
 - (١١) سير أعلام النبلاء: ٥٦٤/٩.
 - (١٢) تقريب التهذيب: ت ٤٠٦٤.
 - (١٣) هو أبو الفضل العباس بن عبدالعزيز بن إسماعيل العنبري، من أهل البصرة، ثقة حافظ، توفي سنة ٢٤٠هـ. (تقريب التهذيب: ت ٣١٧٦).
 - (١٤) هدي الساري: ٤١٩.

وقد قال العباس بن عبدالعزيز بعد أن قدم من صنعاء ولقي عبدالرزاق وسمع منه: «والله الذي لا إله إلا هو إن عبدالرزاق كذاب، ومحمد بن عمر الواقدي أصدق منه»^(١).

وقد علق الذهبي على هذه المقولة بقوله: «بل والله ما برّ عباس في يمينه، ولبئس ما قال، يعمد إلى شيخ الإسلام، ومحدث الوقت، ومن احتج به كل أرباب الصحاح - وإن كان له أوهام مغمورة، وغيره أبرع في الحديث منه - فيرميه بالكذب، ويقدم عليه الواقدي الذي أجمعت الحفاظ على تركه، فهو في مقالته خارق للإجماع بيقين»^(٢).

كما ذكر الأئمة أن ما روي عنه بعد المائتين يرد، لأنه بعد أن عمي تغير فردّ حديثه^(٣)، قال أحمد بن حنبل: «من سمع منه بعد ما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع»^(٤)، ولما نُقل له حديثاً عن عبدالرزاق ردّ الحديث وقال: «هؤلاء سمعوا بعد ما عمي عبدالرزاق، كان يُلقن، فلقنه، وليس هو في كتبه، وقد أسندوا عنه ما ليس في كتبه»^(٥).

وذكر العلماء بعض الدلائل على تشيعه، فمنه: أن رجلاً ذكر معاوية عنده فقال: «لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان»^(٦).

ومنه ما ذكره العقيلي «أن عبدالرزاق ذكر حديثاً طويلاً، فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس، فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك وجاء هذا يطلب ميراث امرأته من أبيها! قال عبدالرزاق: انظروا إلى الأنوك»^(٧)، يقول:

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي: ١٠٩/٣، الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٤٨/٥.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥٧١/٩ - ٥٧٢.

(٣) هدي الساري: ٤١٩ - ٤٢٠.

(٤) بحر الدم: ٢٧٠.

(٥) بحر الدم: ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٦) الضعفاء الكبير: ١٠٩/٣.

(٧) الأنوك: الأحقق. (لسان العرب مادة: نوك): ٥٠١/١٠.

تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها! ألا يقول، رسول الله ﷺ^(١).

وقد علق الذهبي على هذه الرواية بقوله: «في هذه الحكاية إرسال والله أعلم بصحتها، ولا اعتراض على الفاروق ﷺ فإنه تكلم بلسان قسمة التركات»^(٢)، وقال أيضاً: «هذه عظيمة، وما فهم قول أمير المؤمنين عمر، فإنك يا هذا لو سكت، لكان أولى بك، فإن عمر إنما كان في مقام تبين العمومة والبنوة، وإلا فعمر ﷺ أعلم بحق المصطفى وبتوقيره وتعظيمه من كل متحذلق متنطع، بل الصواب أن نقول عنك: انظروا إلى هذا الأنوك الفاعل - عفا الله عنه - كيف يقول عن عمر هذا، ولا يقول: قال أمير المؤمنين الفاروق؟! وبكل حال نستغفر الله لنا ولعبدالرزاق، فإنه مأمون على حديث رسول الله ﷺ»^(٣).

ومن دلائل تشيعه كما قال ابن عدي أنه روى أحاديث في فضائل علي وآل البيت مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات، وهو أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث^(٤).

من هذه الأحاديث ما رواه عن ابن عباس ﷺ: أن رسول الله ﷺ نظر إلى علي فقال: «أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، ومن أحبك فقد أحبني، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك من بعدي»^(٥)، وقد حكم علماء الحديث بأنه موضوع وباطل^(٦).

(١) المصدر السابق: ١١٠/٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ٦١١/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٥٧٢/٩ - ٥٧٣.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٥٢/٥.

(٥) تاريخ بغداد: ٤١/٤، تهذيب الكمال: ١٩٥٣/١.

(٦) الكامل في الضعفاء: ١٩٤٩/٥، العلل المتناهية ابن الجوزي، إدارة ترجمان السنة: ٢١٩/١، سير أعلام النبلاء: ٥٧٤/٩، ٥٧٥، وذكر أن معمر - شيخ عبدالرزاق - كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمر مهيباً، لا يقدر أحد على مراجعته، فسمعه عبدالرزاق في كتاب ابن أخي معمر، =

ومنها عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة وبه ضعف، وإن وليتموها عمر فقوي أمين لا تأخذه في الله لومة لائم، وإن وليتموها علياً فهاد مهتد يقيم على طريق مستقيم^(١).

ومنها عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إن الله منع قطر المطر لبني إسرائيل لسوء رأيهم في أنبيائهم، وإنه يمنع قطر قطر هذه الأمة بغضهم علي بن أبي طالب»^(٢).

ومنها عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني عائلاً لا مال له، فقال: أما ترضين أن الله تعالى اطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك»^(٣).

= ولكن الذهبي يرد هذه الحكاية لانقطاعها، وأن معمر لم يكن شيخاً مغفلاً يروج هذا عليه، وقد نقل المزي عن ابن عدي أنه قال: «عبدالرزاق من أهل الصدق، وهو ينسب إلى التشيع، فلعله شبه عليه، لأنه شيعي. (تهذيب الكمال: ٢٦١/١).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٥٠/٥، وقال: رواه جماعة عن الثوري وأصل البلاء منهم ليس من عبدالرزاق فإن جملة من روى منهم ضعفاء، العلل المتناهية: ٢٥١/١، وقد ذكره بطرق منها طريق عبدالرزاق، كما رواه من غير طريق عبدالرزاق وإحداها أخرجه الإمام أحمد في المسند: ١٠٩/١، ومدار هذه الروايات على زيد بن شيع إلا أنه اختلف فيه فتارة يقول عن سلمان وتارة يقول عن حذيفة وتارة يقول عن علي وتارة يقول الراوي لا أدري أذكر حذيفة أم لا، ورواية الإمام أحمد صحيحها محققه: ٧١٥/٢، وقد أخرج الحاكم أيضاً هذا الحديث في مستدركه: ٧٠/٣، وصححها، ولكن الذهبي قال عقب تصحيح الحاكم: ضعيف، ثم عقب بقوله: هذا الخبر منكر.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٥٠/٥، وقال: هذا الحديث منكر والبلاء في هذا من الحسن بن عثمان التستري، وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي: ٣٧٤.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٤٩/٥ - ١٩٥٠، وهو مروي من طريق أبي الصلت الهروي، قال عنه ابن حبان في المجروحين ١٥١/٢: يروي عن حماد بن زيد وأهل العراق العجائب في فضائل علي وأهل بيته، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقد أورد ابن عدي لهذه الرواية إسناداً من غير طريق أبي الصلت وهو طريق الحسن بن عثمان التستري، فانظر الكلام حوله في الحديث السابق، العلل المتناهية: ٢٢١/١، =

ومنها عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»^(١).

وقد ارجع الذهبي تشيع عبدالرزاق لتأثره بجعفر بن سليمان^(٢)، والذي يدل على ذلك أن يحيى بن معين سمع من عبدالرزاق كلاماً استدل به على تشيعه فقال له: إن استاذيك الذين أخذت عنهم ثقات، كلهم أصحاب سنة، معمر، ومالك بن أنس، وابن جريج، وسفيان الثوري، والأوزاعي، فعملن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي فرأيت فاضلاً حسن الهدي، فأخذت هذا عنه^(٣).

ومع تشيعه فإنه كان يعرف لأبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) قدرهما ولا يقدمهما على علي رضي الله عنه فكان يقول: أفضل الشيخين بتفضيل علي إياهما على نفسه، كفى بي إزراء أن أخالف علياً رضي الله عنه^(٤)، وكان يقول أيضاً: ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر، فرحمهما الله، ورحم الله عثمان وعلياً، من لم يحبهم فما هو بمؤمن، أوثق عملي حبي إياهم^(٥).

بل نقل عنه أنه كان يكفر الروافض^(٦).

= وقال: قد رواه عبدالرزاق عن ثلاثة أحدهم إبراهيم بن الحجاج، والثاني أبو الصلت وقد اتفقوا على أنه كذاب، والثالث أحمد بن عبدالله بن يزيد قال: كان يضع الحديث. وقد سكت ابن الجوزي على إبراهيم بن الحجاج وذكره الذهبي في الميزان وقال عنه (٦٢٦/١): نكره لا يعرف والخبر الذي رواه باطل، وساق له الحديث السابق، ثم قال: تابعه عبدالسلام بن صالح - هو أبو الصلت - أحد الهلكي عن عبدالرزاق.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٥١/٥، وذكره الكنانى في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية: ٨، والشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: ٤٠٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥٧٠/٩.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٤٩/٥، تهذيب الكمال: ٤٧/٥.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٥٧٤/٩.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٥٧٣/٩ - ٥٧٤.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٤٩/٥.

رواياته في التاريخ:

لم تخلو المصادر التاريخية من روايات جاءت من طريقه، فقد ورد له في تاريخ الطبري عدة روايات^(١)، منها رواية في عدد المسلمين يوم بدر^(٢)، ورواية في خبر مخاصمة فاطمة لأبي بكر في ميراثها من أبيها عليه السلام وت خلف علي وبني هاشم عن البيعة حتى وفاتها^(٣)، ورواية في سن عمر عندما توفي^(٤).

□ ابن عقدة

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبدالله بن عجلان، المعروف بابن عقدة^(٥)، وعجلان مولى عبدالرحمن بن سعيد ابن قيس الهمداني^(٦)، وزياد بن عبدالله بن عجلان هو عتيق عبدالرحمن بن عيسى بن موسى الهاشمي^(٨)، وعقدة لقب لأبيه النحوي البارع محمد بن سعيد، لقب بذلك لتعقيده في التصريف، ولد ابن عقدة سنة ٢٤٩هـ بالكوفة^(٩)، وذهب إلى بغداد وأخذ عن شيوخها، كما قدمها في آخر عمره وحدث بها^(١٠)، كما رحل إلى الحجاز^(١١)، وكانت وفاته سنة ٣٣٣هـ^(١٢).

(١) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٢٢/١.

(٢) المصدر السابق: ٤٣٣/٢.

(٣) المصدر السابق: ٢٠٧/٢ - ٢٠٨.

(٤) المصدر السابق: ١٩٧/٢.

(٥) تاريخ بغداد: ١٤/٥.

(٦) عبدالرحمن بن سعيد الهمداني أول ما ورد ذكره في تاريخ الطبري عام ٦٦هـ عندما أرسله عبدالله ابن مطيع والي الكوفة من قبل عبدالله بن الزبير على جبانة السبيع ليمنع قومه من الخروج مع المختار، وكان مقتله بها على أيدي الموالين للمختار. (تاريخ الطبري: ١٨/٦، ٥٠).

(٧) سير أعلام النبلاء: ٣٤٠/١٥.

(٨) وفي تاريخ بغداد (١٤/٥): عبدالواحد، وهو ابن عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي، الذي توفي سنة ١٦٨هـ بالكوفة. (سير أعلام النبلاء: ٤٣٤/٧).

(٩) سير أعلام النبلاء: ٣٤١/١٥.

(١٠) تاريخ بغداد: ١٤/٥.

(١١) العبر في خبر من غير: ٤٣/٢.

(١٢) تاريخ بغداد: ٢٢/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/١٥.

مؤلفاته والمصادر التي نقلت عنه:

له كتاب [التاريخ الكبير]، وقد اقتبس منه الخطيب البغدادي في كتبه^(١)، كما اقتبس منه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي^(٢)، وله كتاب [الشورى]^(٣)، وكتاب [صلح الحسن عليه السلام ومعاوية]^(٤)، وكتاب [تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة والتابعين]^(٥).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر الذهني أنه شيعي^(٦)، ووصفه بأنه شيعي متوسط^(٧)، ووجه قول الدارقطني - وهو من تلامذة ابن عقدة - بأنه رجل سوء بأنها إشارة إلى الرفض^(٨)، وهناك إشارة أخرى للدارقطني تدخل في نفس المعنى حيث قال عنه: لم يكن في الدين بالقوي^(٩)، ومع ذلك نجد أن الدارقطني يبرئه من الوضع^(١٠)، كما نقل عن ابن عدي - وهو أيضاً من تلاميذه - أنه قال: كان مقدماً في الشيعة^(١١)، ومع ذلك فإن الذهبي ينفي عنه الغلو في التشيع مستشهداً بإملاء ابن عقدة كلمة لسفيان الثوري وهي: لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال، وأن مثل هذه الكلمة لا يملئها من كان

(١) موارد الخطيب البغدادي، أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، دار طيبة: ٣٦٧.

(٢) انظر كتاب المنتظم لابن الجوزي دراسة في منهجه وموارده وأهميته: ٤٠٧.

(٣) رجال النجاشي: ٢٤١/١، الفهرست للطوسي: ٢٩، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤٥/١٤.

(٤) رجال النجاشي: ٢٤١/١.

(٥) فهرست الطوسي: ٢٩.

(٦) العبر في خبر من غبر: ٤٣/٢.

(٧) ميزان الاعتدال: ١٣٦/١.

(٨) ميزان الاعتدال: ١٣٨/١.

(٩) ميزان الاعتدال: ١٣٨/١.

(١٠) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: ٩٦، ٩٨.

(١١) تذكرة الحفاظ: ٨٤١/٣، أما في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٩/١) مقدماً في السبعة، ولعل الذي في الكامل خطأ مطبعي أو تصحيف.

غالباً في التشيع^(١)، بل قال: من بلغ في الحفظ والآثار مبلغ ابن عقدة، ثم يكون في قلبه غلّ السابقين الأولين، فهو معاند أو زنديق، والله أعلم^(٢)، مع أنه نقل ما يدل على غلوه في التشيع وهي مقالة أبي عمر بن حيوية^(٣) بأنه كان في جامع براهي^(٤) يملئ مثالب أصحاب رسول الله ﷺ، أو قال: الشيخين أبا بكر وعمر^(٥).

وقد ذكر النجاشي أنه كان زيدياً جارودياً^(٦)، ووصفه بالثقة والأمانة^(٧)، كذلك قال الطوسي^(٨)، والخوانساري^(٩)، ووثقه المامقاني^(١٠)، عموم الشيعة الروافض على توثيقه^(١١)، ويذكرون عنه كثرة مخالطته لأصحابهم وروايته عنهم^(١٢).

(١) تذكرة الحفاظ: ٨٤٠/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٤٣/١٥ - ٣٤٤.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٤٤/١٥.

(٣) هو أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن يحيى البغدادي ابن حبرية، من علماء المحدثين الثقات، ولد ٢٩٥هـ، روى المصنفات الكبار، مات في سنة ٣٨٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٠٩/١٦).

(٤) براهي: محلة في طرف بغداد، وجامعها الذي ينسب إليها كانت تصلي فيه الشيعة، وكانوا يجتمعون فيه يسبون الصحابة، فهدمه الخليفة الراضي بالله (٣٢٢ - ٣٢٩)، ولكن الشيعة استعانوا ببجكم أمير الأمراء فأعاد بناءه ووسعه، ولكنه خرب وكذلك المحلة، وقد تعطلت الصلاة فيه سنة ٤٥٠هـ. (معجم البلدان: ٣٦٢/١ - ٣٦٣).

(٥) ميزان الاعتدال: ١٣٨/١، وانظر: تاريخ بغداد: ٢٢/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/١٥.

(٦) الجارودية: فرقة من غلاة الزيدية، وينسبون إلى أبي الجارود زياد بن أبي زياد العبدي، وتزعم هذه الفرقة بأن النبي ﷺ نص على إمامة علي بن أبي طالب بالوصف لا بالتسمية، وأن الناس ضلوا وكفروا بتركهم الاقتداء به بعد الرسول ﷺ، وهي تنقسم بعد ذلك إلى فرق مختلفة بحسب أقوالها. (انظر مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: ١٤٠/١ - ١٤٢).

(٧) رجال النجاشي: ٢٤٠/١.

(٨) الفهرست: ٢٨.

(٩) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: ٢١٨/١.

(١٠) خلاصة تنقيح المقال: ١٠.

(١١) رجال الحلبي: ٢٠٣.

(١٢) أعيان الشيعة: ١١٢/٣.

الفصل الثالث

الرواة والأخباريون والمؤرخون المتهمون بالتشيع وهم منه براء

اتّهم بعض الرواة والأخباريين والمؤرخين بالتشيع، وهم من أهل السنة وليسوا من الشيعة، وكان هذا الاتهام نتيجة مواقف وأقوال صدرت منهم دفعت بعض المتكلمين في الرجال يشيرون إلى تشيعهم، وهم أبعد ما يكونون عنه.

ومنه أسباب اتهامهم بالتشيع تقديم علي على عثمان (رضي الله عنه)، وليس في هذا دليل على تشيع من يقول به، بل إن ذلك مروي عن بعض أهل السنة المشهورين^(١).

□ عمار الدهني

هو أبو معاوية عمار بن معاوية بن أسلم البجلي ثم الدهني، من أهل الكوفة^(٢)، ودهن قبيلة من بجيلة^(٣)، كانت وفاته سنة ١٣٣ هـ^(٤).

(١) انظر: شرح مسلم للنووي: ١٤٨٨٨/١٥، العقيدة الطحاوية: ٤٨٨٥، صحابة رسول الله ﷺ في الكتاب والسنة: ٢٤٠ - ٢٤١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣٨/٦.

(٣) التاريخ الكبير: ٢٨/٦، جمهرة أنساب العرب: ٣٨٩.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٣٨، تقريب التهذيب: ت ٤٨٣٢.

تشيعة وأقوال العلماء فيه:

قال سفيان بن عيينة: قطع بشر بن مروان^(١) عرقوبة^(٢) في الشيعة^(٣)، ولكن الذهبي علق على ذلك بقوله: وأراه كان صبيّاً شاباً في أيام بشر^(٤) وقال ابن حجر: يتشيع^(٥).

وقد ذكره العقيلي في الضعفاء^(٦)، وقد علق الذهبي على تضعيف العقيلي له بقوله: ما علمت أحداً تكلم فيه إلا العقيلي، فتعلق عليه بما سأله أبو بكر بن عياش: أسمعت من سعيد بن جبيرة^(٧)؟ قال: لا. قال: فاذهب^(٨)، ولم يذكره ابن معين إلا بخير^(٩)، وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن أبي حاتم: ثقة^(١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١١)، وقال النسائي: ثقة^(١٢)، وقال ابن حجر: صدوق^(١٣).

ومما ورد من طريقه في فضل آل البيت أنه قال: مرّ علي عليه السلام على كعب، فقال: يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لا يجف عرق

(١) بشر بن مروان هو أخو الخليفة عبدالملك بن مروان بن الحكم، تولى إمارة العراق لعبدالملك، وتوفي سنة ٧٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٤٥/٤، البداية والنهاية: ٨/٩).

(٢) العرقوب: عصب غليظ فوق عَقَب الإنسان. (القاموس المحيط: ١٤٦).

(٣) الضعفاء الكبير: ٣٢٣/٣، ميزان الاعتدال: ١٧٠/٣، تهذيب التهذيب: ٤٠٦/٧.

(٤) ميزان الاعتدال: ١٧٠/٣.

(٥) تقريب التهذيب: ت ٤٨٣٣.

(٦) الضعفاء الكبير: ٣٢٣/٣.

(٧) هو سعيد بن جبيرة الأسدي، من أهل الكوفة، من التابعين، كان ثقة ثباتاً فقيهاً، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هـ، ولم يبلغ الخمسين من عمره. (تقريب التهذيب: ت ٢٢٧٨).

(٨) ميزان الاعتدال: ١٧٠/٣.

(٩) تاريخ ابن معين: ٤٢٤/٢.

(١٠) الجرح والتعديل: ٣٩٠/٦، ميزان الاعتدال: ١٧٠/٣.

(١١) الثقات: ٢٦٨/٥.

(١٢) تهذيب التهذيب: ٤٠٦/٧.

(١٣) تقريب التهذيب: ت ٤٨٣٣.

خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ، فمرّ حسن ﷺ، فقالوا: هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا، فمرّ حسين فقالوا: هذا؟ قال: نعم^(١).

وروى أيضاً في فضل عمار بن ياسر أن ابن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ما خَيْرُ ابنِ سمية بين أمرين إلا اختار أيسرهما»^(٢).

رواياته في التاريخ:

نقل الطبري عنه ثلاث روايات بحسب ما ورد في فهرس الأعلام الذي وضعه محققه^(٣)، فالرواية الأولى تتعلق بحادثة وقعت أثناء وقعة الجمل^(٤)، والثانية تتعلق بحادثة وقعت مع فرقة من الخارجيين من بني ناجية على علي ﷺ^(٥)، والرواية الثالثة تتعلق بحادثة مقتل الحسين بن علي (عليهما السلام)^(٦)، وهي أطول رواية رواها عنه.

أما الذهبي فنقل روايات من طريقه في سير أعلام النبلاء في معظمها روايات حديثة ولكنها تتعلق بأحداث تاريخية، فالروايات الثلاثة الأولى تتعلق بعمار بن ياسر فالأولى يخبر فيها النبي ﷺ أن عماراً يكون مع الحق^(٧)،

(١) المعجم الكبير: ١١٧/٣، وقال الهيثمي: رجاله ثقات إلا أن عماراً لم يدرك القصة. (مجمع الزوائد: ١٩٣/٩)، قلت يقصد عمار الدهني.

(٢) مسند أحمد: ٣٨٩/١، وقال محققه (٢٥٦/٦): إسناده ضعيف لانقطاعه، فسالم بن أبي الجعد تابعي ثقة ولكنه متأخر لم يدرك ابن مسعود، والمستدرک على الصحيحين: ٣٨٨/٣، وقال: صحيح إن كان سالم سمع من ابن مسعود فهو على شرط البخاري ومسلم.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٤٥/١٠.

(٤) انظر تاريخ الطبري: ٥١١/٤.

(٥) انظر تاريخ الطبري: ١٢٥/٥.

(٦) انظر تاريخ الطبري: ٣٤٧/٥، ٣٤٩، ٣٨٩.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٤١٥/١ - ٤١٦، ونص الرواية: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إن الله قد أمنا من أن يظلمنا ولم يأمننا من أن يفتنا، أرأيت إن أدركت فتنة؟ قال: عليك بكتاب الله. قال: أرأيت إن كان كلهم يدعو إلى كتاب الله. قال: سمعت رسول الله ﷺ =

والثاني يبين أن عماراً يأخذ بأيسر الأمور^(١)، والثالثة أثر عن عائشة تشير فيه إلى عمار وموافقته للفترة^(٢)، أما الرواية الرابعة فهي إشارة من كعب عن مقتل الحسين بن علي (عليه السلام)^(٣)، أما الرواية الخامسة فهي التي أشرنا إليها قبل وتتعلق بمقتل الحسين بن علي (عليه السلام)^(٤).

□ محمد بن إسحاق المطلبي

هو أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار القرشي المطلبي مولا هم المدني^(٥)، كان جده يسار من سبي عين التمر^(٦)، ولد ابن إسحاق سنة ثمانين^(٧)، وتوفي سنة ١٥١ هـ^(٨)، أو ١٥٢ هـ^(٩)، أو ١٥٣ هـ^(١٠).

= يقول: «إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق»، وعلق عليه الذهبي بقوله: إسناده منقطع.

(١) سير أعلام النبلاء: ٤١٦/١، وقد مرّت هذه الرواية.
(٢) سير أعلام النبلاء: ٤١٧/١، ونص مقولة عائشة (عليها السلام): «انظروا عماراً فإنه يموت على الفطرة إلا أن تدركه هفوة من كبر». وعلق الذهبي على إسناده الرواية بقوله: فيه من تضعف.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٩٠/٣ - ٢٩١، ونص الرواية عنده: «أن كعباً مرّ على علي: فقال: يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيلهم حتى يردوا على محمد (عليه السلام)، فمر حسن، فقليل: هذا؟ قال: لا. فمر حسين، فقليل: هذا؟ قال: نعم»، وقد سبق الإشارة إليها.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣٠٦/٣ - ٣١٠.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٣٣/٧.

(٦) الطبقات الكبرى: ٣٢١/٧، سير أعلام النبلاء: ٣٣/٧.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٣٤/٧.

(٨) الطبقات الكبرى: ٣٢٢/٧، التاريخ الكبير: ٤٠/١، التاريخ الصغير: ١٠٤/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٥/٧.

(٩) طبقات خليفة: ٢٧١، ورجحه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٢٣٣/١، سير أعلام النبلاء: ٥٥/٧.

(١٠) طبقات خليفة: ٢٧١، ٣٢٧، سير أعلام النبلاء: ٥٥/٧.

مؤلفاته

له كتاب [الخلفاء]^(١)، وكتاب [السيرة والمبتدأ والمغازي]^(٢)، وكتاب [الفتوح]^(٣).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

نقل الخطيب والذهبي: «قد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأشياء منها: تشيعه...»^(٤)، وذكر ابن حجر: أنه رمي بالتشيع^(٥).

وقد دافع عنه ابن سيد الناس، وذكر أن هذا لا يوجب رد روايته ولا يوقع فيها كبير وهن وبخاصة أنه لم يكن داعياً لبدعته^(٦).

وعموماً فإن روايته في السيرة والتاريخ مقبولة إذا صرح بالسماع، قال الذهبي: وثقه غير واحد ووهاه آخرون، وهو صالح الحديث ما له عندي ذنب إلا ما قد حشا السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة^(٧)، وقال أيضاً: كان أحد أوعية العلم حبراً في معرفة المغازي والسير وليس بذاك المتقن فانحط حديثه عن رتبة الصحة وهو صدوق في

(١) الفهرست: ١٠٥، الذريعة: ٢٤٢/٧، التاريخ العربي والمؤرخون: ١/١٦١، وقد نشر الدكتور عبدالعزيز الدوري ورقة منه نقلاً عن نبيه عبود. (انظر تاريخ التراث العربي: ٩٠/٢/١، وبحث في نشأة التاريخ عند العرب: ١٨٢ - ١٨٣).

(٢) الفهرست: ١٠٥، وقد ذكره فؤاد سزكين باسم كتاب [المغازي] ووصف كل ما يتعلق بالكتاب. (انظر تاريخ التراث العربي: ٨٩/٢/١)، وقد نشر محمد حميد الله قطعة من هذا الكتاب، كما قام من قبل محمد بن عبد الملك بن هشام المتوفى سنة ٢١٨هـ بتهذيب سيرة ابن إسحاق، وعُرف كتابه بـ [السيرة النبوية لابن هشام].

(٣) تاريخ التراث العربي: ٩١/٢/١.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٣٤/١، سير أعلام النبلاء: ٣٩/٧.

(٥) تقرب التهذيب: ت ٥٧٢٥.

(٦) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ابن سيد الناس، الطبعة الأولى، مكتبة دار التراث: ٦٣/١.

(٧) ميزان الاعتدال: ٤٦٩/٣.

نفسه مرضي^(١)، وقد بين مرتبة حديثه فقال: له ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن إلا فيما شذ فيه فإنه يُعد منكرًا، هذا الذي عندي حاله والله أعلم^(٢)، وقال ابن حجر: ما ينفرد به ابن إسحاق وإن لم يبلغ درجة الصحيح فهو في درجة الحسن إذا صرح بالتحديث^(٣).

رواياته في التاريخ:

اعتمد على ابن إسحاق جل المؤرخين والمحدثين في السيرة والمغازي وتاريخ الخلفاء، وعند الحديث عن الأحداث التاريخية سنشير إلى رواياته في تلك الحوادث التاريخية.

□ الثوري

هو أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري^(٤)، من أهل الكوفة^(٥)، ذكر ابن سعد والذهبي أنه ولد سنة سبع وتسعين^(٦)، وقال ابن حبان: ولد سنة خمس وتسعين^(٧)، ومات بالبصرة متخفياً سنة ١٦١هـ^(٨).

(١) تذكرة الحفاظ: ١٧٣/١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤١/٧.

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٦٣/١١، السيرة النبوية الصحيحة، أكرم ضياء العمري، ١٤١٢هـ، مكتبة العلوم والحكم: ٥٧/١ - ٥٨.

(٤) تهذيب الكمال: ١٥٤/١١، والثوري: قال السمعاني: نسبة إلى بطن من تميم. (الأنساب: ٥١٧/١)، وقال ابن سعد: نسبة إلى ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار. (الطبقات الكبرى: ٣٧١/٦)، فيكون ثور أخا تميم بن عبد مناة. (جمهرة أنساب العرب: ٢٠٠ - ٢٠١).

(٥) الطبقات الكبرى: ٣٧١/٦.

(٦) الطبقات الكبرى: ٣٧١/٦، وسير أعلام النبلاء: ٢٣٠/٧، ونقل أنه متفق عليه.

(٧) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، دار الكتب العلمية: ١٦٩.

(٨) الطبقات الكبرى: ٣٧١/٦، التاريخ الكبير: ٩٢/٤، مشاهير علماء الأمصار: ١٦٩ - ١٧٠، سير أعلام النبلاء: ٢٧٩/٧.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

كان تشيع الثوري يقتصر على تقديم علي على عثمان^(١)، قال أبو بكر بن عياش: كان سفيان ينكر علي من يقدم على أبي بكر وعمر أحداً من الصحابة، إلا أنه كان يقدم علياً على عثمان^(٢)، وقال الذهبي: فيه تشيع يسير، كان يثلاث بعلي^(٣)، ومع ذلك فقد ذكر زيد بن الحباب^(٤) أنه ترك التشيع^(٥)، ويدل على ذلك ما ذكر أنه كان ينصح بذكر فضائل علي عليه السلام في البصرة والشام، وذكر مناقب الشيخين وعثمان عليه السلام في الكوفة لمداداتهم مما هم فيه^(٦)، حيث أنه من المعلوم ميل أهل الكوفة إلى علي، وميل أهل البصرة إلى عثمان، وميل أهل الشام إلى معاوية عليه السلام (أجمعين)، وكان سفيان يعرف للشيخين قدرهما فكان يقول: من قدم علياً على أبي بكر وعمر فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار، وأخشى أن لا ينفعه مع ذلك عمل. وقال أيضاً: من قدم علياً على أبي بكر وعمر فقد أزرى عليهما وعلي علي وعلي غيرهم من الناس^(٧)، وقد قال له رجل: ما أزعجك أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر، ولكن أجد لعلي ما لا أجد لهما. فقال سفيان: أنت رجل منقوص^(٨)، أما من يشتم أبا بكر فإن الثوري يرى أنه كافر، لا يصلي عليه،

(١) وهو مذهب مروى عن أهل الكوفة، قال ابن أبي عز الحنفي: وقد روي عن أبي حنيفة تقديم علي على عثمان، ولكن ظاهر مذهبه تقديم عثمان على علي، وعلى هذا مذهب أهل السنة. (شرح العقيدة الطحاوية: ٤٨٥).

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٥٢/٧.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٤١/٧.

(٤) هو أبو الحسين زيد بن الحباب التميمي العكلي، الكوفي الخراساني الأصل، سكن الكوفة ورحل في طلب العلم إلى العراق ومصر والحجاز وخراسان، توفي سنة ٢٠٣هـ. (تهذيب الكمال: ٤٠/١٠ - ٤٦).

(٥) سير أعلام النبلاء: ٢٥٣/٧.

(٦) حلية الأولياء: ٢٧/٧.

(٧) حلية الأولياء: ٢٧/٧ - ٢٨، وقد ورد في هذا المعنى عدة روايات مختلفة عنه. (انظر سير أعلام النبلاء: ٢٥٣/٧ - ٢٥٤).

(٨) حلية الأولياء: ٢٧/٧.

ولا يمس بل يحمل بالخشب حتى يوارى التراب^(١)، كما أنه كان يعرف لعثمان قدره فكان يقول: لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال^(٢)، وكان يأخذ على الشيعة غلوهم في علي عليه السلام فكان يقول: منعنا الشيعة أن نذكر فضائل علي^(٣).

أما من جهة توثيقه فإنه قد بلغ مبلغاً عظيماً في توثيقه من العلماء، قال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أعلم من سفيان^(٤)، وقال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت أحفظ من سفيان الثوري^(٥)، وقال الخطيب: كان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، مجمعاً على إمامته بحيث يستغني عن تركيته، مع الإتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع والزهد^(٦)، وقال الذهبي: شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العالمين في زمانه^(٧).

ومن الأحاديث التي وردت من طريقه في فضل علي الحديث الذي رواه عن سلمة بن كهيل: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال «أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً علي بن أبي طالب»^(٨).

وورد أيضاً من طريقه عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعوذ الحسن والحسين يقول: «أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة، ثم يقول: هكذا كان يعوذ إبراهيم ابنه إسماعيل وإسحاق»^(٩).

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٥٣/٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/٧.

(٣) حلية الأولياء: ٢٧/٧.

(٤) التاريخ الكبير: ٩٢/٤.

(٥) الجرح والتعديل: ٢٢٣/٤.

(٦) تاريخ بغداد: ١٥٢/٩.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٢٣٠/٧.

(٨) الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢٨/٣.

(٩) المستدرک علی الصحیحین: ١٦٧/٣، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

رواياته في التاريخ:

ورد عند خليفة بن خياط عدة روايات من طريق سفيان الثوري^(١)، منها نفس الرواية الأولى التي عند الطبري والتي سنشير إليها لاحقاً^(٢)، والثانية تحدد المدة التي عاشتها فاطمة (عليها السلام) بعد أبيها (عليه السلام)^(٣)، والرواية الثالثة في سؤال سعيد بن العاص بطبرستان عمن صلى مع النبي (عليه السلام) صلاة الخوف^(٤)، والرواية الرابعة تنقل مقالة لابن عمر عندما بويع ليزيد بن معاوية^(٥)، والرواية الخامسة في عدد من أصيب مع الحسين من أهل بيته^(٦)، والرواية السادسة في أسماء بعض من أُسر في فتنة ابن الأشعث^(٧).

وبلغت عدد رواياته في تاريخ الطبري في نطاق البحث بحسب الفهرس الموضوع من قبل محققه أربع روايات^(٨)، الرواية الأولى تشير إلى الشهر الذي تزوج رسول الله (عليه السلام) فيه عائشة (عليها السلام) وهو شهر شوال، وهو نفس الشهر الذي بنى بها^(٩)، والرواية الثانية عن عدد جيش المسلمين يوم بدر^(١٠)، والرواية الثالثة في رفض الرسول (عليه السلام) في مرض موته وضع الدواء في شق فمه^(١١)، والرواية الرابعة قول عمر (عليه السلام) عند موته: لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لأخذت فضول أموال الأغنياء، فقسمتها على فقار المهاجرين^(١٢).

(١) انظر فهرس رجال الإسناد في تاريخ خليفة: ٥٠٩.

(٢) تاريخ خليفة: ٦٥.

(٣) تاريخ خليفة: ٩٦.

(٤) تاريخ خليفة: ١٦٦.

(٥) تاريخ خليفة: ٢١٧.

(٦) تاريخ خليفة: ٢٣٥.

(٧) تاريخ خليفة: ٢٨٣.

(٨) تاريخ الطبري: ٢٦٨/١٠.

(٩) تاريخ الطبري: ٣٩٩/٢.

(١٠) تاريخ الطبري: ٤٣٢/٢، وهي رواية قد أخرجها البخاري في صحيحه: ٢٩١/٧.

(١١) تاريخ الطبري: ١٩٥/٣.

(١٢) تاريخ الطبري: ٢٢٦/٤.

□ علي بن المديني

هو أبو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي مولاهم^(١)، ولد بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة من الهجرة^(٢)، ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين من الهجرة^(٣).

مصنفاته:

إن معظم مؤلفات علي بن المديني ترتبط بعلوم الحديث، منها ما هو موجود ومنها ما هو مفقود، فمن كتبه: كتاب [علل الحديث]^(٤) وكتاب [الأسماء والكنى] وكتاب [التاريخ]، وغيرها^(٥).

تشيعة:

لقد وثق علي بن المديني توثيقاً عالياً من العلماء ولم ينقل عن أحد منهم اتهامه بهذه البدعة إلا ما ذكره يحيى بن معين عنه في هذا الشأن حيث قال: كان علي بن المديني إذا قدم علينا أظهر السنة، وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع^(٦).

وقد استغل الشيعة هذه المقولة فضموه إلى رجالهم على عاداتهم في تكثير رجالهم وإدخال من ليس منهم معهم^(٧)، فكيف لا يدخلون رجالاً وصل إلى منزلة عالية من العلم والتوثيق عند أهل السنة ووجدت فيه مثل هذه المقولة، ولقد كفانا الإمام الذهبي في توجيه هذه المقولة حيث قال

(١) سير أعلام النبلاء: ٤١/١١ - ٤٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٣/١١.

(٣) تقرب التهذيب: ت ٤٧٦٠.

(٤) وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي، ونشر من المكتب الإسلامي تحت اسم [العلل].

(٥) انظر: الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال، إكرام الله إمداد الحق، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية: ٢٦٢ - ٢٧٩.

(٦) تاريخ بغداد: ٤٦٣/١١.

(٧) انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣٨/٧.

معلقاً عليها: كان يظهر ذلك بالبصرة ليؤلفهم على حب علي عليه السلام، فإنهم عثمانية^(١).

وقد قال ابن المديني مبيناً اعتقاده في الصحابة: «وخير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان بن عفان، نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله ﷺ ولم يختلفوا في ذلك»، وقال أيضاً: «من تنقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ أو بغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى يترحم عليهم جميعاً فيكون قلبه لهم سليماً»^(٢).

رواياته في التاريخ:

نقل الذهبي عنه عدة روايات منها ما ارتبط بأحاديث النبي ﷺ، فمنها دعاء النبي ﷺ يوم أحد، ومنها مقالة النبي ﷺ لجابر بن عبد الله بعد استشهاد والده^(٣)، ومنها ما هو في تحديد وفيات^(٤).

□ نصر بن علي الجهضمي

هو أبو عمرو نصر بن علي بن نصر بن صبهان بن أبي الجَهْضَمي^{(٥)(٦)}، من أهل البصرة، دُعي للقضاء في خلافة المستعين^(٧) فدعا الله أن يقبضه إذا كان ذلك خيراً له^(٨)، فمات سنة خمسين ومائتين من الهجرة^(٩).

(١) ميزان الاعتدال: ١٣٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٧/١١.

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي، دار طيبة: ١٦٧/١، ١٦٩.

(٣) تاريخ الإسلام: ١٩٧/٢ - ١٩٨، ٢١٤.

(٤) انظر تاريخ الإسلام: ٥٨/٤، ٢٢١، ٣٥٧.

(٥) الجَهْضَمي: نسبة إلى جهضم بن عوف بن مالك بن فهم من بطون الأزد، ومنهم الجهاضم في البصرة، وإليهم تنسب محلة بالبصرة. (انظر: جمهرة أنساب العرب: ٣٨٠، والأنساب: ١٣٢/٢).

(٦) تهذيب الكمال: ٣٥٥/٢٩.

(٧) هو أبو العباس أحمد بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي الثاني عشر، كانت خلافته من سنة ٢٤٨هـ إلى سنة ٢٥٢هـ حيث خلع ثم قتل. (سير أعلام النبلاء: ٤٦/١٢).

(٨) تاريخ بغداد: ٩٢٨/١٣.

(٩) التاريخ الصغير: ٣٦٠/٢.

مصنفاته:

ذكر له آغا بزرك مؤلفاً في التاريخ، وهو كتاب [تاريخ آل الرسول]،
أو كتاب [تواريخ الأئمة]^(١).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

لم يذكره العلماء في المتشيعين، ونقل الخطيب البغدادي أنه كان
يحدث بحديث يسنده «أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين، فقال: من
أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة»^(٢)،
فلما سمع الخليفة المتوكل^(٣) بذلك أمر بضربه ألف صوت ظناً منه أنه
رافضي، فلما أخبر أنه من أهل السنة تركه^(٤).

ولروايته لهذا الحديث اعتبر آغا بزرك تشيعه حيث قال: ظاهر حديثه
في فضائل الخمسة الطاهرة المروي عنه في تاريخ بغداد^(٥) تشيعه^(٦).

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١٢/٣، ٤٧٣/٤، وقال آغا بزرك: «واسمه الثالث
[المواليد]، وأنه موجود في تبريز في مكتبة الخياباني، ثم كتب إلينا السيد محمد علي بن
الحاج ميرزا باقر القاضي التبريزي أنه استنسخ عن نسخة الخياباني نسخة لنفسه، وكتب
إلينا تفصيل جملة من الأسانيد المذكورة في الكتاب، ثم وجدت نسخة منه في النجف
الأشرف ضمن مجموعة في مكتبة الشيخ محمد السماوي، وهو مختصر في حدود مائتي
بيت، ولما تصفحته تبين لي أنه بعينه هو كتاب [تاريخ الأئمة] الذي ذكره النجاشي أنه
لابن أبي الثلج...». (٤٧٣/٤).

(٢) مسند أحمد: ٧٧/١، المسند المحقق: ٢٥/٢، وقال أحمد شاكر: إسناده حسن، ولكن
الذهبي قال (سير أعلام النبلاء ١٣٥/١٢): هذا حديث منكر جداً، ثم قال: ما كان
النبي ﷺ من حبه وبث فضيلة الحسين ليجعل كل من أحبهما في درجته في الجنة،
فلعله قال: «فهو معي في الجنة»، وقد تواتر قوله ﷺ: «المرء مع من أحب».

(٣) هو أبو الفضل جعفر بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي العاشر،
كانت خلافته من سنة ٢٣٢هـ إلى سنة ٢٤٧هـ، وهو الذي رفع فتنة خلق القرآن، وكان
فيه نصب، ومات مقتولاً. (سير أعلام النبلاء: ٣٠/١٢).

(٤) تاريخ بغداد: ٢٨٧/١٣ - ٢٨٨.

(٥) تاريخ بغداد: ٢٨٧/١٣ - ٢٨٨.

(٦) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١٢/٣.

ويعتبر نصر بن علي من أئمة أهل السنة الأثبات^(١)، وقد رضىه الإمام أحمد وقال: ما به بأس^(٢)، وقال أبو حاتم^(٣) والنسائي وابن خراش^(٤): ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(٥).

وإن فرض أن فيه تشيعاً فهو تشيع يسير ليس فيه غلو، فقد ورد من طريقه خبر أمر الرسول ﷺ وهو على فراش الموت بأن يصلي أبو بكر بالناس^(٦).

رواياته في التاريخ:

أشرنا إلى الخبر الذي أمر فيه النبي ﷺ بأن يصلي أبو بكر بالناس وقد تضمن هذا الخبر قصة الوفاة وبيعة أبي بكر^(٧).

كما ورد من طريقه خبر حزن فاطمة الزهراء (عليها السلام) والرسول ﷺ على فراش الموت^(٨).

ويعتبر نصر بن علي الجهمي أحد شيوخ الطبري، ومع ذلك لم يرو عنه في الفترة التي تناولها البحث، ورواياته عنه قليلة في المواضع الأخرى قد لا تتعدى روايتين^(٩).

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/١٣٥.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٤٧١، بحر الدم: ٣٢٨.

(٣) الجرح والتعديل: ٨/٤٧١.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/٢٨٨، وتهذيب الكمال: ٢٩/٣٥٨.

(٥) تقريب التهذيب: ت ٧١٢٠.

(٦) سنن ابن ماجه: ١/٣٩٠، وقال ابن ماجه: هذا حديث غريب لم يحدث به غير نصر بن علي، المعرفة والتاريخ: ١/٤٤٦، الشمائل المحمدية، الترمذي، الطبعة الأولى، دار العلم: ٣٠٨، كلاهما من طريق نصر بن علي الجهمي، وصححه الألباني، انظر: صحيح سنن ابن ماجه، الألباني، الطبعة الأولى، مكتب التربية العربي: ١/٢٠٥، مختصر الشمائل المحمدية، الألباني، الطبعة الأولى، المكتبة الإسلامية: ١٩٨.

(٧) سنن ابن ماجه: ١/٣٩٠، المعرفة والتاريخ: ١/٤٤٦، الشمائل المحمدية، الترمذي: ٣٠٨.

(٨) الشمائل المحمدية: ٣١٢.

(٩) انظر تاريخ الطبري: ١/١٧٩، ١٩١، وانظر فهرس تاريخ الطبري: ١٠/٣٥٤.

□ محمد بن علي العلوي

هو أبو عبدالله محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن عبدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب العلوي، كان أحد الأدباء الشعراء العلماء برواية الأخبار^(١)، توفي سنة ست وثمانين ومائتين^(٢) أو سبع وثمانين ومائتين بعد الهجرة^(٣).

مصنفاته:

له كتاب [مقاتل الطالبين]^(٤).

تشيعة وأقوال العلماء فيه:

لم تذكر المصادر السنية شيئاً عن تشيعه بل قال عنه ابن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق ثقة^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق^(٦).

ولكن المصادر الشيعية اعتبرته من رجالها فذكر النجاشي أنه صحيح الاعتقاد^(٧)، وقال: وفي داره حصلت^(٨) أم صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاة الحسن عليه السلام^(٩)، وقد وثقه النجاشي^(١٠) والحلي^(١١) والمامقاني^(١٢).

-
- (١) تاريخ بغداد: ٦٣/٣.
 - (٢) تاريخ بغداد: ٦٣/٣، تهذيب الكمال: ١٤٤/٢٦.
 - (٣) تاريخ بغداد: ٦٣/٣.
 - (٤) رجال النجاشي: ٢٤٥، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٧٧/٢١.
 - (٥) الجرح والتعديل: ٢٨/٨.
 - (٦) تقريب التهذيب: ت ٦١٥٣.
 - (٧) يقصد أنه بما يوافق معتقده.
 - (٨) لا أدري ما المقصود من العبارة، ولعلها تصحيف من حملت.
 - (٩) رجال النجاشي: ٢٤٢/٢، وقال آغا بزرك معلقاً: وكفى في جلالته المؤلف أن في داره حصلت أم الحجة المنتظر بعد وفاة الإمام أبي محمد الحسن العسكري. (الذريعة في تصانيف الشيعة: ٣٧٧/٢١).
 - (١٠) المصدر السابق: ٢٤٢/٢.
 - (١١) رجال الحلي: ١٥٦.
 - (١٢) خلاصة تنقيح المقال: ١٤١.

ولعل لنسبه العلوي علاقة في توثيقهم له واعتبارهم إياه بأنه من رجالاتهم.

رواياته في التاريخ:

يعتبر كتاب محمد بن علي العلوي من مصادر أبي الفرج الأصفهاني في كتابه [مقاتل الطالبية]^(١).

□ النسائي

هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي^(٢)، في نسا^{(٣)(٤)} سنة ٢١٥هـ^(٥)، وتوفي سنة ٣٠٣هـ^(٦).

مصنفاته:

له كتاب [خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب]^(٧)، وكتاب [السنن الكبرى]، وكتاب [المجتبى]^(٨).

تشيعة:

قال محمد بن إسحاق الأصبهاني^(٩): كان يتشيع^(١٠)، وقال الذهبي:

-
- (١) التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٢٨/١.
 - (٢) تهذيب الكمال: ٣٢٨/١.
 - (٣) نسا: هي مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة أيام. (معجم البلدان: ٢٨٢/٥).
 - (٤) سير أعلام النبلاء ١٢٥/١٤.
 - (٥) سير أعلام النبلاء ١٢٥/١٤.
 - (٦) وفيات الأعيان: ٥٩/١.
 - (٧) وقد طبع بتحقيق أحمد ميرين البلوشي، ونشر مكتبة المعلا.
 - (٨) وهو المشهور بـ [سنن النسائي] وهو مطبوع.
 - (٩) هو أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني، ولد سنة ٣١٠هـ أو ٣١١هـ، حافظ، صاحب تصانيف، رحالة، توفي سنة ٣٩٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٨/١٧).
 - (١٠) المتنظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٥٦/١٣.

فيه قليل تشيع، وانحراف عن خصوم الإمام علي ك معاوية وعمرو، والله يسامحه^(١)، ومما يدل على ميله عن معاوية، أنه خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق فسئل عن معاوية وما روي في فضائله، فقال: لا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يفضل^(٢)، فما زالوا يدفعون في خصيتيه حتى أخرج من المسجد، ثم حمل إلى الرملة^(٣)، فمات فدفن بها^(٤).

ومن مصنفات النسائي التي اعتبرت دلالة على تشيعه، كتاب [خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام]، وقد سئل عن تأليفه لهذا الكتاب وأنكروا عليه تركه تصنيف فضائل الشيخين، فقال: دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير، فصنفت كتاب [الخصائص] رجوت أن يهديهم الله تعالى، ثم صنف بعد ذلك [فضائل الصحابة]، فقليل له: ألا تخرج فضائل معاوية عليه السلام؟ فقال: أي شيء أخرج؟ حديث: «اللهم لا تشيع بطنه»^(٥)، فسكت السائل^(٦).

والنسائي رغم تشيعه اليسير فإنه علم من أئمة الأعلام، قال ابن خلكان: كان إمام أهل عصره في الحديث^(٧)، وقال الذهبي عنه: الحافظ

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/١٣٣.

(٢) يقصد به السلامة لا له ولا عليه، وهو جزء من مثل أول من قاله الفرزدق. (مجمع الأمثال، الميداني، الطبعة الثانية، مطبعة السعادة: ١/٢٩٠).

(٣) بلد مشهور بفلسطين.

(٤) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٣/١٥٦، والبداية والنهاية: ١١/١٣٢، أما في وفيات الأعيان ١/٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٤/١٣٢، حزنه أو حزنه، بمعنى جنبه.

(٥) صحيح مسلم: ٤/٢٠١٠ ح ٢٦٠٤، في البر والصلة ب ٢٥، بلفظ: «لا أشبع الله بطنه»، قال ابن كثير: لقد أتبع مسلم هذا الحديث بالحديث الذي رواه البخاري وغيرهما أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم إنما أنا بشر فأبغضت عبد سببته أو جلدته أو دعوته عليه وليس لذلك أهلاً فاجعل ذلك كفارة وقرية تقربه بها عندك يوم القيامة»، فركب مسلم من الحديث الأول وهذا الحديث فضيلة لمعاوية. (البداية والنهاية: ٨/١٢٣).

(٦) سير أعلام النبلاء ١٤/١٢٩.

(٧) وفيات الأعيان: ١/٥٩.

الإمام شيخ الإسلام^(١)، وقال أيضاً: لم يكن أحد على رأس الثلاثمائة أحفظ من النسائي، هو أحذق بالحديث وعلمه ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى - يقصد الترمذي -، وهو جارٍ في مضممار البخاري، وأبي زرعة^(٢).

□ الطبري

هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري^(٣)، من أهل آمل^(٤) طبرستان^(٥)، وكانت ولادته بها في سن ٢٢٤هـ^(٦)، وكان كثير الترحال^(٧)، واستوطن في آخر عمره بغداد ومات فيها^(٨)، وكانت وفاته سنة ٣١٠هـ^(٩).

مصنفاته:

كان لمحمد بن جرير الطبري مصنفات عديدة في مختلف العلوم الإسلامية^(١٠)، ويعتبر الطبري إمام المؤرخين، ومن كتبه المشهورة كتابه [تاريخ الأمم والملوك] وهو من أشهر كتب التاريخ^(١١)، ويسمى أيضاً [تاريخ الرسل والملوك]^(١٢).

(١) تذكرة الحفاظ: ٦٩٨/٢.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٣٣/١٤.

(٣) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٢١٥/١٣.

(٤) آمل: اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل، لأن طبرستان سهل وجل. (معجم البلدان: ٥٧/١).

(٥) سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٤.

(٦) وفيات الأعيان: ٣٣٢/٣.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٤.

(٨) تاريخ بغداد: ١٦٣/٢.

(٩) البداية والنهاية: ١٥٧/١١.

(١٠) انظر الفهرست لابن النديم: ٢٩١.

(١١) تاريخ بغداد: ١٦٣/٥.

(١٢) معجم الأدباء: ٦٨/١٨، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٥٤/١.

وقد ورد في خبر تأليفه أنه قال لأصحابه: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا؟ قالوا: كم قدره؟ فذكر نحواً من ثلاثين ألف ورقة - وهو الرقم الذي وضعه لتفسير القرآن ثم اختصره إلى ثلاثة آلاف ورقة - فأجابه أصحابه: هذا مما تفنى له الأعمار قبل تمامه، فقال ابن جرير: إنا لله ماتت الهمم، فأمله في نحو ثلاثة آلاف ورقة^(١).

وقد تعرضت نسخ الكتاب الأصلية إلى الضياع، وأقدم النسخ التي وصلت إلينا يعود تاريخها إلى أوائل القرن السابع الهجري^(٢).

وهذا يدل على أنه ليس لدينا نسخة بخط المؤلف أو نسخة نسخت في عصر قريب من عصره، ولعل أقدم من نقل عنه ابن الجوزي^(٣) في كتابه [المنتظم في تاريخ الأمم والملوك]^(٤)، والمتوفى سنة ٥٩٧هـ، وابن الأثير^(٥) صاحب كتاب [الكامل في التاريخ]^(٦) المتوفى سنة ٦٣٠هـ - أي ما يقارب ثلاثة قرون بعد وفاة المؤلف -، ولذا لا يُستبعد أن يكون دخل على أصل المؤلف تغيير من نقص أو تحريف، وبخاصة أن المؤلف قدّر للكتاب حجماً يقارب حجم كتابه في التفسير كما لاحظنا من النص السابق، ومع ذلك فعند المقارنة بين الكتابين نرى بوناً شاسعاً بينهما في الحجم.

وقد ذكر الطبري في مقدمة كتابه: «وليعلم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادنا في كل ما أحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه، إنما هو على ما روي من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مسندها إلى

(١) انظر تاريخ بغداد: ١٦٣/٢، تذكرة الحفاظ: ٧١٢/٢.

(٢) انظر مقدمات الكتاب لمحققه: ٢٨/١، ٣١، ٥/٦، ٦/٧، ٥/٨، ٦/٩.

(٣) هو أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي، من نسل أبي بكر الصديق، ولد سنة ٥١٩هـ، من أهل بغداد، ومن وعاظ الحنابلة، له تصانيف عديدة، بلغت مائتين وخمسيناً مصنفاً في علوم مختلفة. (انظر سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/٢١).

(٤) انظر مقدمة محققه: ٤٠/١.

(٥) هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الجَزَري الشيشباني، ولد سنة ٥٥٥هـ، من أهل الموصل، وكان إماماً علامة أخبارياً أديباً. (انظر سير أعلام النبلاء: ٣٥٣/٢٢).

(٦) انظر مقدمة المؤلف في كتابه الكامل في التاريخ: ٥/١.

رواتها فيه، دون ما أدرك بحجج العقول، واستنبط بفكر النفوس، إلا اليسير القليل منه، إذ كان العلم بما كان من أخبار الماضين وما هو كائن من أنباء الحادئين، غير واصل إلى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم، إلا بأخبار المخبرين، ونقل الناقلين، دون الاستخراج بالعقول، والاستنباط بفكر النفوس، فما يكن في كتابي هذا خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه أو يستشعنه سامعه من أجل أنه لم يعرف له وجهاً في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتى من قبل بعض ناقله إلينا، وإنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدي إلينا^(١).

وهذا يبين لنا أن الطبري لم يشترط في كتابه نقل ما يصح عنده، ويرفع المسؤولية عن نفسه في الخبر الذي ينقله، وبجعل العهدة على ناقله.

وكتاب الطبري يعتبر من الأهمية بمكان لا يوازيه غيره مما كتب في عصره، لمكانة الطبري عند العلماء مما دفع جلّ من جاء بعده في الاعتماد عليه في تاريخ القرون الثلاثة الأولى من تاريخ الإسلام.

لذلك اهتمت بتتبع الروايات فيه، والإشارة إلى كل المصادر الشيعية التي اعتمد عليها في الفترة التي تناولها الرسالة، كما لاحظ القارئ في ثنايا الرسالة.

ومما يؤخذ عليه في كتابه هذا اعتماده بشكل كبير على الضعاف والكذابين وغلاة الشيعة والروافض، ولكن يُدفع عنه بأنه قد يكون أصل الكتاب قد جمع بين الضعاف والثقات وأن هذا الخلل حدث في كتابه إنما هو من أصحاب الأهواء الذين حرفوا كتابه كما أسلفنا، ولا ننسى أنه قد تلا وفاة الطبري عصر تميز بتسلط الشيعة على أنحاء متفرقة من الدولة الإسلامية وبخاصة بغداد، التي كانت مقر الطبري الأخير^(٢).

(١) تاريخ الطبري: ٧/١ - ٨.

(٢) لقد سيطر البويهيون على بغداد من سنة ٣٣٤هـ إلى ٤٤٧هـ. (انظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم حسن، الطبعة السابعة، دار إحياء التراث العربي: ٣/٣٧، أعياد التاريخ نفسه، محمد العبد، ١٤١١هـ، المنتدى الإسلامي: ٣٧).

تشيعه وأقوال العلماء فيه^(١):

بالغ أحمد بن علي السليماني في اتهامه فقال: كان يضع للروافض^(٢)، ورد عليه الذهبي بقوله: هذا رجم بالظن الكاذب، بل ابن جرير من كبار أئمة الإسلام المعتمدين، وما ندعي عصمته من الخطأ، ولا يحل لنا أن نوذيه بالباطل والهوى، فإن كلام العلماء بعضهم في بعض ينبغي أن يتأني فيه، ولا سيما في مثل إمام كبير^(٣)، وبذلك ردّ الذهبي غلوه في التشيع فضلاً عن رفضه إلا أنه قال: فيه تشيع يسير وموالة لا تضر^(٤)، وسبب اتهامه بالتشيع تصحيحه حديث غدير خم^{(٥)(٦)}، وقد ورد في تصحيحه لهذا الحديث حادثة، وهو أنه بلغه أن أبا بكر بن أبي داود^(٧) تكلم في حديث خم، فعمل كتاب [الفضائل]، فبدأ بفضل أبي بكر ثم عمر، وتكلم على تصحيح حديث غدير خم، واحتج لتصحيحه^(٨)، وقد ذكر ابن كثير أنه رآه في مجلدين ضخمين^(٩)، وقد ذكر ابن الجوزي أنّ الطبري نسب إلى الرفض لأنه جوز المسح على القدمين ولم يوجب غسلهما^(١٠)، ولكن الذهبي ردّ ذلك بقوله: لم نر ذلك في كتبه^(١١)، وقال ابن كثير: والذي عول عليه

(١) انظر مناقشة الأقوال حول تشيع الطبري في: تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة، للدكتور محمد أمخزون، الطبعة الأولى، مكتبة الكوثر: ١٨٠ - ٢١٠.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٣.

(٣) ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٣.

(٤) ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٣.

(٥) حديث غدير خم في مسند الإمام أحمد: ٣٧٢/٤، وقال محقق سير أعلام النبلاء ٢٠٧/١٤ عن هذه الرواية: إسنادها صحيح، والحاكم في المستدرک: ١٠٩/٣، وستأتي الإشارة إليه عند الحديث عن العصر النبوي.

(٦) سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/١٤، لسان الميزان: ١٠٠/٥.

(٧) هو أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ولد بسجستان سنة ٢٣٠هـ، وكان شيخ بغداد في زمانه، إمام حافظ، صنف التصانيف، وكان بينه وبين ابن جرير عداوة، مات سنة ٣١٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٢١/١٣).

(٨) سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/١٤.

(٩) البداية والنهاية: ١٥٧/١١.

(١٠) المنتظم: ٢١٧/١٣.

(١١) سير أعلام النبلاء: ٢٢٧/١٤.

كلامه في التفسير أنه يوجب غسل القدمين ويوجب مع الغسل دلكهما، ولكنه عبّر عن الدلك بالمسح^(١).

وكان ابن جرير يعرف للشيخين قدرهما، فقد سأل الطبري ابن صالح الأعمى: من قال: إن أبا بكر وعمر ليس بإمامي هدى، أيش هو؟ قال: مبتدع. فقال ابن جرير منكرًا عليه: مبتدع مبتدع! هذا يقتل^(٢).

والطبري من الأئمة العلماء، قاله الخطيب البغدادي وأضاف: يحكم بقوله، ويرجع إليه لمعرفته وفضله^(٣)، وقال ابن خزيمة قبله: ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير^(٤) وقال ابن خلكان: كان من الأئمة المجتهدين^(٥)، وقال الذهبي: ثقة صادق^(٦)، وقال أيضاً: الإمام العلم المجتهد، علم العصر^(٧).

ونتيجة لتشييعه اليسير وتصحيحه لحديث غدير خم منع الناس من الدخول عليه في بغداد حتى مات ودفن في داره - رَحِمَهُ اللهُ -^(٨).

□ الحاكم

هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم^(٩)،

(١) البداية والنهاية: ١٥٨/١١، وذكر أيضاً: أن من العلماء من يزعم أن هذا القول منسوب لابن جرير الشيعي، أما أبو جعفر فممنزه عن هذا. وقال ابن حجر في ترجمة محمد بن جرير بن رستم: ولعل ما حكى عن محمد بن جرير الطبري من الاكتفاء في الوضوء بمسح الرجلين إنما هو هذا الرافضي فإنه مذهبيهم. (لسان الميزان: ١٠٣/٥).

(٢) سير أعلام النبلاء: ٢٧٥/١٤.

(٣) تاريخ بغداد: ١٦٣/٢.

(٤) العبر في خبر من غير: ٤٦٠/١، تاريخ بغداد: ١٦٤/٥.

(٥) وفيات الأعيان: ٣٣٢/٣.

(٦) ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٣.

(٧) سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٤.

(٨) تاريخ بغداد: ١٦٤/٢، البداية والنهاية: ١٥٦/١١.

(٩) سير أعلام النبلاء: ١٦٢/١٧.

ويعرف بابن البيّح^(١)، الضبي الطهماني^{(٢)(٣)}، وعرف بالحاكم لتقلده القضاء^(٤)، من أهل نيسابور^(٥)، ولد في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة^(٦)، وتوفي سنة أربعمئة وخمس من الهجرة^(٧).

مؤلفاته:

له كتاب [المستدرك على الصحيحين]^(٨)، وكتاب [تاريخ نيسابور]^(٩)، وغيرها.

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

لقد ذكر العلماء أن الحاكم فيه تشيع، فقال الخطيب: كان يميل إلى التشيع^(١٠)، ولكن البعض بالغ في ذلك، قال ابن طاهر^(١١): سألت أبا إسماعيل عبدالله الأنصاري^(١٢) عن الحاكم أبي عبدالله فقال: إمام في

(١) الأنساب: ٤٣٢/١، وقال السمعاني: هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. اهـ. قلت: وهو ما يعرف في وقتنا الحاضر بالدلال.

(٢) وقال السمعاني: الطهماني نسبة إلى إبراهيم بن طهمان المشهور بهذه النسبة. (الأنساب: ٨٨/٤)، وإبراهيم بن طهمان: هو عالم خراسان، ونزيل نيسابور ثم مكة، ولد آخر زمن الصحابة الصغار، مات سنة ثلاث وستين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٣٧٨/٧).

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٦٣/١٧.

(٤) وفيات الأعيان: ٤٠٩/٣.

(٥) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٠٩/١٥.

(٦) تاريخ بغداد: ٤٧٣/٥.

(٧) تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري، ابن عساكر، ١٣٩٩، دار الكتاب العربي: ٢٣١، وفيات الأعيان: ٤٠٩/٣.

(٨) وهو مطبوع.

(٩) تاريخ التراث العربي: ٤٥٦/١/١.

(١٠) تاريخ بغداد: ٤٧٤/٥.

(١١) هو محمد بن طاهر المقدسي، ولد ببيت المقدس سنة ٤٠٨هـ، كان رحالة، ذا تصانيف، وكانت وفاته سنة ٥٠٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٦١/١٩).

(١٢) هو عبدالله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي، ولد سنة ٣٨٦هـ، وهو شيخ الإسلام إمام حافظ، وله كتاب (ذم الكلام)، توفي سنة ٤٨١هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٠٣/١٨).

الحديث رافضي خبيث^(١)، وقد رد الذهبي هذا الحكم بقوله: الله يحب الإنصاف، ما الرجل رافضي، بل شيعي فقط، وقال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفاً عن معاوية وآله متظاهراً بذلك ولا يعتذر منه، ورد عليه الذهبي بقوله: أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال، فهو شيعي لا رافضي^(٢)، وقال أيضاً: هو شيعي مشهور بذلك من غير تعرض للشيخين^(٣)، وقال في موضع آخر: كان من بحور العلم على تشيع قليل فيه^(٤)، ومما يدل على انحرافه عن معاوية ما أورده ابن الجوزي: أن أبا عبد الرحمن السلمي^(٥) دخل على الحاكم وهو في داره محبوس لا يُمكن من الخروج إلى المسجد من جهة أصحاب أبي عبدالله بن كرام^(٦)، وقد كسروا منبره، فقال له أبو عبد الرحمن: لو خرجت وأملت في فضائل هذا الرجل - يعني معاوية - لاسترحمت من هذه المحنة. فقال: لا يجيء من قلبي (ثلاثاً)^(٧)، وقد علل الخطيب البغدادي^(٨) رميّه بالتشيع أنه صحح حديث الطير^(٩)،

(١) ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٠٤٥/٣.

(٣) ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣.

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٦٥/١٧.

(٥) هو أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد الأزدي السلمي، شيخ خراسان وكبير الصوفية، كان صاحب تصانيف، توفي في نيسابور سنة ٤١٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/١٧).

(٦) هو أبو عبدالله محمد بن كرام بن عراف السجستاني، نزل نيسابور، وسكن بيت المقدس، كان زاهداً عابداً، وإليه تنسب فرقة الكرامية، وأجاز وضع الحديث، وكان يقول الإيمان قول بلا عمل، توفي سنة ٢٥٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٢٣/١١، البداية والنهاية: ٢٢/١١ - ٢٣).

(٧) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١١٠/١٥.

(٨) تاريخ بغداد: ٤٧٤/٥.

(٩) حديث الطير: قوله ﷺ: «اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي في هذا الطائر» =

وحديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(١)، وقد أورد الذهبي حكاية ذكر أنها قوية وفيها: أن الحاكم سئل عن حديث الطير، فقال: لا يصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي ﷺ، وعلق الذهبي على ذلك بقوله: فما باله أخرج حديث الطير في [المستدرک]؟ فكأنه اختلف اجتهداه^(٢).

أما من جهة أقوال العلماء فيه، فقد وثقه الخطيب البغدادي^(٣)، وقال الذهبي: إمام صدوق^(٤)، وقال ابن حجر: والحاكم أجل قدراً وأعظم خطراً وأكبر ذكراً من أن يذكر في الضعفاء^(٥)، وقد أخذ عليه كثرة تصحيحه في مستدركه لأحاديث ساقطة^(٦)، وقد نقل ابن حجر اعتذار البعض عنه بأنه صنف المستدرک في آخر عمره، وأنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمه، ودل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتابه (الضعفاء)، وقطع بترك الرواية عنهم ومنع الاحتجاج بهم، ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدركه وصححها^(٧).



= فجاء علي فأكل معه. (المستدرک على الصحيحين: ١٣١/٣)، وقد ذكر ابن الجوزي في العلل المتناهية طرده، أحدها من رواية ابن عباس، وستة عشر طريقاً من رواية أنس، وقد ضعف جميع هذه الطرق، ثم ذكر أن ابن مردويه أخرجه من نحو عشرين طريقاً كلها مظلم وفيها مطعن، ثم قال: وصنف الحاكم أبو عبد الله في طرده جزء ضخماً، وكان قد أدخله في المستدرک على الصحيحين، فبلغ الدارقطني فقال: يستدرک عليها حديث الطائر، فبلغ الحاكم فأخرجه من الكتاب، وكان يتهم بالتعصب للرافضة. (العلل المتناهية: ٢٢٥/١ - ٢٣٣).

(١) هو في المسند: ٨٤/١، ١١٨، ١١٩، ١٥٢، ٢٨١/٤، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٤٧/٥، ٣٦٦، والمستدرک: ١١٠/٣، وقال محقق سير أعلام النبلاء: صحيح بشواهد: ١٦٨/١٧.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٦٨/١٧ - ١٦٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٤٧٣/٥.

(٤) ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣.

(٥) لسان الميزان: ٢٣٣/٥.

(٦) ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣.

(٧) لسان الميزان: ٢٣٣/٥.

الباب الثالث

المؤرخون الشيعة

الفصل الأول

المؤرخون الغالون في التشيع

□ اليعقوبي

هو أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح العباسي^(١)، من أهل بغداد^(٢)، وكان رحالة ساح في بلاد الإسلام شرقاً وغرباً^(٣)، قيل توفي سنة أربع وثمانين ومائتين^(٤)، والأرجح أن وفاته كانت سنة مائتين وتسعين واثنين من الهجرة^(٥).

مؤلفاته:

من مؤلفاته كتاب "التاريخ"، وكتاب "البلدان"^(٦)، وكلاهما مطبوعان^(٧)،

(١) معجم الأدباء: ١٥٣/٥.

(٢) أعلام الجغرافيين العرب، عبدالرحمن حميدة، الطبعة الثانية، دار الفكر: ١٤٥.

(٣) أعلام الجغرافيين العرب: ١٤٥، الكنى والألقاب للقمي: ٣٩٦/٣.

(٤) معجم الأدباء: ١٥٣/٥.

(٥) معجم المؤرخين المسلمين: ١٩٢، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٤٩/١، الأعلام: ٩٥/١.

(٦) في معجم الأدباء ١٥٤/٥: كتاب [التاريخ] وكتاب [أسماء البلدان].

(٧) اعتمدت في الإحالة إلى تاريخه على الطبعة التي نشرتها دار بيروت عام ١٤٠٠هـ، وقد أشار يسري عبدالغني في كتابه معجم المؤرخين المسلمين إلى طبعتي كتاب [البلدان]: ١٩٠.

وذكر له كتاب [مقتل أبي عبدالله الحسين]^(١)، وكتاب "أخبار الأمم السالفة"، وكتاب [مشاكل الناس لزمانهم]^(٢).

عقيدته:

لم تشر له كتب الرجال عند أهـ ٩٠٠ السنة والشيعية المتقدمة سوى الإشارة السابقة عند ياقوت الحموي (ت ٦٢٦) نقلها عن محمد بن يوسف المؤرخ^(٣).

ولقد أشار الباحثون إلى ميوله الشيعية التي لمسوها في كتبه^(٤).

وقد طفق كتابه [التاريخ] بما يدل على غلوه في التشيع وانتمائه للإمامية^(٥)، ويظهر أن هذه الميول الشيعية توارثها عن أسرته فقد ذكر أن جده الأعلى (واضح) كان ذا ميول شيعية وأنها كلفت حياته^(٦)، ولعلنا لو استعرضنا كتابه لاتضح لنا ميوله بشكل جلي وواضح: فمن الملاحظات العامة على كتابه: أنه لا يعترف بخلافة أحد من الخلفاء سوى علي بن أبي طالب وابنه الحسن (عليهما السلام)، فهو عندما يذكر بقية الخلفاء يبدأ خلافتهم

(١) الذريعة في تصانيف الشيعة: ٢٢/٢٣، وذكر أن ترجمه وحققه وطبعه بالأردية السيد مجتبى حسن الكامون بوري بالهند سنة ١٣٧٠هـ.

(٢) معجم الأدباء: ١٥٤/٥، وانظر: معجم المؤلفين: ١٦١/١.

(٣) هو أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي التجيبي، مؤرخ نسابة محدث، ولد بمصر سنة ٢٨٣هـ، وتوفي بالفسطاط بمصر سنة ٣٥٠هـ. (معجم المؤلفين: ١٢/١٤٢).

(٤) انظر مثلاً: أعيان الشيعة: ٢٠٢/٣، منهج كتابة التاريخ الإسلامي، محمد بن صامل السلمي، الطبعة الأولى، دار طيبة: ٤٢٦.

(٥) بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب: ٥٣، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٥٢/١، وقد دللنا على إماميته بأنه مرّ على ثورة زيد بن علي بإيجاز رغم إسهابه في ذكر سير الأئمة وأقوالهم وخطبهم.

(٦) أشار إلى ذلك الدكتور عبدالرحمن حميدة في أعلام الجغرافيين العرب: ١٤٥، وأشار إلى أن جده هذا كان مولى للخليفة المنصور وأنه تولى في وقت ما منصب حاكم أرمينية ومصر، وعند الطبري (٨/١٤٢) أن واضحاً مولى المهدي تولى مصر سنة ١٦٢هـ في جمادى الآخرة ثم عزل في ذي القعدة.

بقوله: «أيام...» ثم يذكر اسم الخليفة، بما فيهم الخلفاء الراشدون الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم.

ويسهب في ذكر أقوال الأئمة من العلويين وخطبهم ويغطي سيرهم عند ذكر وفاتهم^(١).

أما الملاحظات التفصيلية فمنها:

ذكر أن عمار بن ياسر رضي الله عنه كان صديقاً لرسول الله ﷺ قبل الإسلام ونقل خبر زواج خديجة رضي الله عنها من طريقه^(٢).

وذكر أسبقية علي بن أبي طالب رضي الله عنه للإسلام، وكذلك أبو ذر رضي الله عنه، أما أبو بكر رضي الله عنه فذكر - بصيغة التمریض - أنه سبق أبا ذر رضي الله عنه للإسلام^(٣).

ومن المعلوم أن الروافض يكفرون الصحابة إلا نفرأ يسيراً منهم عمار بن ياسر وأبو ذر الغفاري، لذلك لا يستبعد أن يلصقوا لهم كل فضيلة ذكرت لغيرهم^(٤).

وذكر أن أبا طالب افتقد النبي ﷺ ليلة أسري به فخاف أن تكون قريش قد اغتالته، فاتفق مع سبعين من بني عبدالمطلب أن يقتلوا سبعين من رجالات قريش إذا تحقق من ذلك^(٥).

(١) بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب: ٥٢ - ٥٣.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ٢٠/٢، وقد روى الحاكم بإسناده في المستدرک (٣/٣٨٤ - ٣٨٥) أن عماراً قال: «كنت ترأ لرسول الله ﷺ ولم يكن أحد أقرب به سناً مني»، وليس في هذه الرواية شاهد على صداقته بالنبي ﷺ وهي منقطعة لإبراهيم بن سعد الزهري (ت ١٨٥) لم يدرك عماراً.

(٣) تاريخ اليعقوبي: ٢٣/٢، وأسبقية أبي بكر لأبي ذر ثابتة بنص رواية مسلم. (انظر صحيح مسلم: في فضائل الصحابة ب ٢٨، ١٩٢٢/٤ ح ٢٤٧٣).

(٤) انظر الاختصاص للمفيد: ٥ - ٦.

(٥) تاريخ اليعقوبي: ٢٦/٢، وهذا من أكاذيب الشيعة الروافض، فإن أبا طالب قد توفي قبل الإسراء. (انظر تاريخ الإسلام الذهبي: ١/٢٤١).

وذكر خبراً فيه أن الله ﷻ باهى بعلي بن أبي طالب ملائكته ليلة الهجرة وأنزل جبريل وميكائيل يحفظانه من عدوه^(١).

وذكر أنه لم يحضر دفن فاطمة (رضي الله عنها) إلا سلمان وأبو ذر وعمار رضي الله عنهم^(٢).

وساق عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول يوم حنين: «أنا ابن الفواطم»^(٣).

وخبر السقيفة عنده أظهر فيه تأمر أبي بكر وعمر وغيرهما في تولي الخلافة دون علي رضي الله عنهم^(٤).

وأشار إلى أن أسامة بن زيد (رضي الله عنه) كان أميراً على أبي بكر رضي الله عنه عندما عُقد له اللواء^(٥).

وساق خبراً غريباً حول خطبة أبي بكر رضي الله عنه بعد توليه الخلافة، وأظهر أن علياً وآل هاشم كانوا أكثر إنصافاً للأنصار^(٦).

وأشار بأن أبا بكر رضي الله عنه ولى ثابت بن قيس بن شماس على الأنصار

(١) تاريخ يعقوبي: ٣٩/٢.

(٢) تاريخ يعقوبي: ١١٥/٢، وورد عند ابن سعد من طريق الواقدي أن العباس صلى عليها كما شهد ذلك الفضل بن العباس.

(٣) تاريخ يعقوبي: ١٢٢/٢، وهذا الحديث لم أجده في دواوين السنة، والظاهر أنه وضع على وزن قوله ﷺ: «أنا ابن العواتك»، وقد ورد أنه كان يقولها يوم حنين. (سنن سعيد بن منصور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٣٠٢/٢، المعجم الكبير: ١٦٨/٧، دلائل النبوة: ١٣٥/٥ - ١٣٦، وعزاه في مجمع الزوائد، الهيثمي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية (٢١٨/٨ - ٢١٩) إلى الطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٦/٤ - ١٥٦٩)، الطبعة الرابعة، مكتبة المعارف).

(٤) انظر خبر السقيفة في تاريخه: ١٢٣/٢ - ١٢٦.

(٥) تاريخ يعقوبي: ١٢٧/٢.

(٦) انظر تاريخه: ١٢٧/٢ - ١٢٨.

عندما سير جيش خالد لقتال المرتدين بعد مقالة ثابت التي يلوم فيها أبا بكر لعدم اختيار قائد من الأنصار وبعد إنشاد حسان شعراً حول ذلك^(١).

وأشار إلى أسبقية علي عليه السلام في جمع القرآن، وأن أبا بكر لما أراد جمعه جاء علي يحمله^(٢).

وأشار إلى ندم أبي بكر عليه السلام عندما حضره الموت في إدخاله الرجال لبيت فاطمة (عليها السلام) وتفتيشه له^(٣).

وذكر أن علياً عليه السلام هو الذي أشار على عمر بالتأريخ بالهجرة النبوية^(٤)، وعدم تقسيم سواد العراق حتى لا يحرم منها من يأتي بعدهم^(٥).

(١) تاريخ اليعقوبي: ١٢٩/٢، وقد ذكر أن خالد بن الوليد كان على الجيش عامة وأن ثابت بن قيس كان على الأنصار خاصة، أما الزيادات التي وردت عند اليعقوبي فهي من إضافاته. (انظر تاريخ خليفة: ١٠٢).

(٢) انظر تاريخ اليعقوبي: ١٣٥/٢، وذكر أنه كان سبعة أجزاء ثم ذكر كل جزء وما كان يحتويه من السور وعدد آياته وهو غير التقسيم المعروف، ونلاحظ أن مجموع سورة ١٠٩ سورة، كما أنه ذكر فيه أسماء سور غير معروفة وهي: موسى وفرعون، الشريعة، الذين كفروا، الملائكة.

(٣) تاريخ اليعقوبي: ١٣٧/٢، هكذا ورد عنده، وقد أورد الطبري (٤٣٠/٣) بإسناده رواية حين حضر أبا بكر الوفاة ندم على أشياء منها أنه تمنى أن لم يكشف بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب. ومدار هذه الرواية على علوان بن داود قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، وذكر حديثه الذي أورده الطبري. (انظر: الضعفاء الكبير: ٤١٩/٣، ميزان الاعتدال: ١٠٨/٣)، وقد أشار مرتضى الحسيني في كتابه السبعة من السلف (١٦ - ١٧)، نشر مكتبة الفيروز آبادي، إلى هذا الخير وذكر أن الذهبي صححه في ميزان الاعتدال، وهذا كذب على الذهبي.

(٤) تاريخ اليعقوبي: ١٤٥/٢، وقد أشارت مصادر أخرى كذلك بأن التاريخ الهجري كان بمشورة علي. (انظر أولويات الفاروق السياسية، غالب عبدالكافي القرشي، الطبعة الأولى، مكتبة الحرمين: ٧٧).

(٥) تاريخ اليعقوبي: ١٥١/٢، وقد خالفته الروايات وأشارت إلى أن هذا كان رأي عمر وأن الصحابة خالفوا عمر فلما غلبهم بحجته سلّموا له. (انظر الخراج، أبو يوسف، ١٣٩٩هـ، دار المعرفة: ٢٤ - ٢٥).

أما عند حديثه عن خلافة عثمان رضي الله عنه فقد ملأه بما يتنقص به على عثمان رضي الله عنه، وأشار أولاً أن علياً قال لبعد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: أنت مجتهد أن تزوي هذا الأمر عني^(١).

ونقل أن بعض الناس قالوا عندما جلس عثمان في الموضع الذي كان يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر: اليوم ولد الشر^(٢).

ونقل خبراً صدره بأن هناك قوم مالوا مع علي رضي الله عنه وتحاملوا في القول على عثمان رضي الله عنه^(٣).

ونقل أخباراً فيها محاباة عثمان رضي الله عنه لقربته، كاستقدامه للحكم إلى المدينة بعد طرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم له، وكسوته له بعد أن كان زري الحال^(٤)، وتوليته للوليد بن عقبة رغم أنه جلد الحد في شربه الخمر، وأن الناس هابوا جلده لقربته من عثمان رضي الله عنه وما تجرأ على جلده إلا علي رضي الله عنه^(٥)، وأنه أعطى خمس غنائم إفريقية لمروان بن الحكم عندما تزوج مروان ابنته^(٦)، وأعطى عبدالله بن خالد بن أسيد ستمائة ألف درهم من بيت مال البصرة عندما تزوج بابنة عثمان، وأن عثمان رضي الله عنه كان يدفع صدقات سوق المدينة للحكم، وأنه إذا أعطى أحداً من قربته جائزة أعطاه إياه من بيت المال^(٧)، وأنه يقدم أقاربه وذوي أرحامه في العطاء^(٨)، وكأنه يرى أن الخليفة قد تصرف في بيت المال على هواه^(٩).

(١) تاريخ يعقوبي: ١٦٢/٢.

(٢) المصدر السابق: ١٦٣/٢.

(٣) المصدر السابق: ١٦٣/٢.

(٤) المصدر السابق: ١٦٤/٢.

(٥) تاريخ يعقوبي: ١٦٥/٢، وخبر هيبة الناس من جلده وقيام علي بذلك ورد عند البلاذري من رواية الواقدي وهشام الكلبي عن أبيه وعن أبي مخنف. (انظر أنساب الأشراف، البلاذري، مكتبة المثنى: ٣٤/٥ - ٣٥)، وأما توليته بعد حدّه فهذا غير صحيح، والمعروف أنه بقي بعدها في المدينة حتى قُتل عثمان. (انظر الطبقات الكبرى: ٢٤/٦).

(٦) تاريخ يعقوبي: ١٦٦/٢.

(٧) المصدر السابق: ١٦٨/٢.

(٨) المصدر السابق: ١٧٣/٢.

(٩) ديوان الجند، عبدالعزيز عبدالله السلومي، الطبعة الأولى، مكتبة الطالب الجامعي: ١٤٣.

وأشار إلى أن عثمان أراد تولية عبدالرحمن بن عوف مكافأة له على توليته لعثمان، ولكنه جعل الأمر سراً وهذا مما أغضب عبدالرحمن رضي الله عنه عليه^(١).

وأشار إلى أن تأليف القرآن وجمع الطوال مع بعضها والقصار مع بعضها من تأليف عثمان رضي الله عنه^(٢).

وأشار إلى غضب عثمان على عمار بن ياسر رضي الله عنه (رضي الله عنه) عندما توفي عبدالله بن مسعود والمقداد بن عمرو وصلاته ودفنه لهما دون إعلامه لعثمان لأنهما أوصياه بذلك^(٣).

ونقل أن أبا ذر قام في المسجد وخطب الناس وأشار في خطبته إلى الوصية والولاية، وأن عثمان - لما بلغه طعن أبا ذر فيه وإخباره للناس بما غير وبدل من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنن أبي بكر وعمر - سيره إلى الشام ثم لما أخبره معاوية بأنه أفسد أهل الشام أقدمه عثمان المدينة ثم نفاه إلى الربذة^(٤). وعدد نحواً من عشرة مثالب أخذت على عثمان رضي الله عنه^(٥).

وذكر أنه كان بين عثمان وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها منافرة بسبب إنقاصه عطاءها الذي جعله لها عمر رضي الله عنه^(٦).

واتهم طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم بأنهم الذين ألّبوا الناس عليه، كما اتهم معاوية رضي الله عنه بأنه تهاون في نجده ليقتل فيلي الثأر^(٧).

(١) تاريخ يعقوبي: ١٩٦/٢.

(٢) المصدر السابق: ١٧٠/٢، وقد سبقت الإشارة أنه نقل تأليف القرآن عند علي كما يزعم.

(٣) تاريخ يعقوبي: ١٧١/٢، ونقل ابن سعد عن الواقدي أن عمار بن ياسر صلى على عبدالله، ثم أشار إلى أنه ذكر أن عثمان وعبدالله استغفر كل منهما لصاحبه قبل موت عبدالله وأن عثمان صلى عليه، وقال: وهو أثبت عندنا، وأما المقداد فقد نقل عن الواقدي أن عثمان صلى عليه. (انظر الطبقات الكبرى: ١٦٠/٣ - ١٦٣).

(٤) تاريخ يعقوبي: ١٧١/٢ - ١٧٢.

(٥) المصدر السابق: ١٧٤/٢.

(٦) المصدر السابق: ١٧٥/٢.

(٧) المصدر السابق: ١٧٥/٢.

وفي خلافة علي عليه السلام نقل عن مالك بن الأشتر بأنه وصف علياً «وصي الأوصياء»^(١).

وأظهر أن طلحة والزبير عليه السلام كانا أصحاب مطامع شخصية فقد نقضا العهد الذي أبرماه مع والي البصرة عثمان بن حنيف، وتنازعا في إمامة الناس للصلاة حتى فات وقتها^(٢).

وأظهر أن جيش طلحة والزبير (عليهما السلام) هو الذي بدأ بالقتال يوم الجمل^(٣).

كما أظهر أن عمرو بن العاص ومعاوية (عليهما السلام) طالبا دنيا وأنهما باعا دينهما وتسترا بطلب دم عثمان عليه السلام لأجل ذلك^(٤).

وذكر أن عدد من كانوا مع علي عليه السلام يوم صفين سبعون رجلاً من أهل بدر، وسبعمئة ممن بايع تحت الشجرة، وأربعمائة من سائر المهاجرين والأنصار، أما معاوية عليه السلام فلم يكن معه إلا اثنان من الأنصار، كما ذكر أن موقف الأشعث بن قيس الكندي يوم صفين وإصراره على قبول التحكيم كان بسبب استمالة معاوية له^(٥).

واتهم أبا موسى الأشعري عليه السلام على لسان علي عليه السلام بأنه عدو له^(٦).

وأكد على لسان الخوارج أن علياً عليه السلام ذكر أنه وصي^(٧).

وفي خلافة معاوية نقل أنه كان إذا مات عامل شاطر ورثته ماله، فإذا كُلم في ذلك يقول: هذه سنة سنّها عمر^(٨).

(١) المصدر السابق: ١٧٩/٢.

(٢) تاريخ يعقوبي: ١٨١/٢، وفوات وقتها من افتراءاته.

(٣) المصدر السابق: ١٨٢/٢.

(٤) المصدر السابق: ١٨٤/٢ - ١٨٦.

(٥) المصدر السابق: ١٨٨/٢ - ١٨٩.

(٦) المصدر السابق: ١٨٩/٢.

(٧) المصدر السابق: ١٩٢/٢.

(٨) تاريخ يعقوبي: ٢٢٢/٢، ولا يخفى ما في هذا الخبر طعن في معاوية من جهة =

ونقل أن معاوية رضي الله عنه اتهم بني هاشم بقتل عثمان رضي الله عنه ^(١).

واتهم معاوية بأنه وهب فذك لمروان بن الحكم ليغيظ آل الرسول صلى الله عليه وسلم ^(٢).

واتهمه بأنه أول من استعان بالنصارى ^(٣).

واتهم مروان بن الحكم وسعيد بن العاص بأنهما اللذان منعا من دفن الحسن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن عائشة رضي الله عنها لم تأذن بدفنه في حجرتها ^(٤).

ووصف الحسن بن علي رضي الله عنه بأنه ابن الوصي على لسان شيعة الكوفة بقيادة سليمان بن صرد في الكتاب الذي أرسلوه للحسين رضي الله عنه يعزونه في وفاة أخيه ^(٥).

وعند ذكره لمقتل الحسين زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأُم سلمة عندما أعطاهما قارورة فيها تربة أعطاهما له جبريل عليه السلام: «إذا صارت دماً عبيطاً فاعلمي أن الحسين قد قُتل»، لذلك كانت أم سلمة أول من علمت بمقتله فصاحت لأجله، فتصارخت النساء من كل ناحية حتى ارتجت المدينة ^(٦).

= وفي عمر بن الخطاب من جهة أخرى، والذي ورد أن عمر كان يكتب مال من يستعمله، ثم بعد أن يستعمله يشاطره ماله إن زاد كثيراً وذلك في أثناء ولايته أو بعد عزله، وليس حين وفته كما زعم اليعقوبي. (انظر الطبقات الكبرى: ٣/٣٠٧، أولويات الفاروق السياسية: ٣٨٥).

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٢٣.

(٢) المصدر السابق: ٢/٢٢٣.

(٣) المصدر السابق: ٢/٢٢٣.

(٤) المصدر السابق: ٢/٢٥٢.

(٥) المصدر السابق: ٢/٢٢٨.

(٦) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٤٦، وقد انفرد بهذا السياق، وقد وردت بعض الآثار التي تشير إلى أن ملك القطر أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن الحسين سيقتل، وجاءه بتربة حمراء من المكان الذي يُقتل فيه، وأن أم سلمة أخذتها فوضعتها في صرة. (انظر: مسند أحمد: ٣/٢٤٢، ٢٦٥، مسند أبي يعلى: ٦/١٢٩، المعجم الكبير: ٣/١٠٦، دلائل النبوة، أبو نعيم الأصبهاني، الطبعة الأولى: دار ابن كثير: ٢/٧٠٩، دلائل النبوة للبيهقي: ٦/٤٦٩، =

وفي خبر يوم الحرة ذكر أن مسلم بن عقبة أباح حرم رسول الله ﷺ حتى ولدت الأ Bakar لا يُعرف من أولدهن^(١).

وذكر أن أهل المدينة لم يبايعوا يزيد إلا عندما رأوا مبايعة علي بن الحسين ليزيد^(٢).

وذكر أن عبدالله بن الزبير لما أخذ لنفسه البيعة في موسم الحج، منع عبدالملك أهل الشام من الحج، وزعم أن عبدالملك ادعى أن المسجد الأقصى يقوم مقام المسجد الحرام، وأن الصخرة تقوم مقام الكعبة، وبني عليها قبة وعلق عليها ستور الديباج وأقام لها سدة وزعم أن عبدالملك أمر الناس بالطواف حولها^(٣).

= وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٧/٩): رواه أحمد وأبي يعلى والبخاري والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح، قلت: ورواية أبي نعيم والبيهقي مدارها عليه، ولم يصب محقق مسند أبي يعلى في تحسين إسناده، معتمداً على قول ابن حجر في تقريب التهذيب (ت ٤٨٤٧): صدوق كثير الخطأ، لأن أحمد بن حنبل أشار بأنه يروي عن أنس أحاديث منكراً، وهذا الحديث من طريقه عن أنس (تهذيب الكمال: ٢٤٥/٢١).

(١) تاريخ يعقوبي: ٢٥٠/٢.

(٢) تاريخ يعقوبي: ٢٥٠/٢ - ٢٥١، وهذه مغالطة فعلية بن الحسين كان قد بايع يزيد قبل يوم الحرة ورفض الخروج عليه مع أهل المدينة. (انظر البداية والنهاية: ٢٢١/٨).

(٣) تاريخ يعقوبي: ٢٦١/٢، وهذا ما افتراءه التي اتكأ عليها المستشرقون، ومن المعلوم أن عبدالملك بن مروان كان فقيهاً عالماً، وهذا يعني أنه يعرف أن المسجد الأقصى لا يكون بديلاً أبداً للمسجد الحرام، بل إن الحج إلى غير بيت الله الحرام كفر صريح ولو أن عبدالملك اعتقد ذلك ونشره بين الناس لبادر العلماء إلى تكفيره، ولم ينقل عن أحدهم أنه اتهمه بالكفر، بل إنهم لم يشنوا عليه في بنائه المسجد الأقصى، إضافة إلى أن نشر مثل ذلك يؤدي إلى انفضاض الناس عنه لأنه جاء بشيء يخالف معتقداتهم الدينية، فليس من المعقول أن ينشر شيئاً يدفعهم إلى الانقضاض عنه، وهو أحوج ما يكون إليهم ليقف في وجه ابن الزبير، كما أن المؤرخين الثقات مثل الطبري وابن عساکر وابن الأثير لم يذكروا أن عبدالملك بنى قبة الصخرة بل إنهم ذكروا أن الذي بناها ابنه الوليد بن عبدالملك في خلافته. (انظر: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى السباعي، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي: ٢١٧ - ٢١٨، السنة قبل التدوين، محمد عجاج الخطيب، الطبعة الخامسة، دار الفكر: ٥٠٢ - ٥٠٤).

كما اتهم عبدالله بن الزبير رضي الله عنه بمعاداة بني هاشم وأظهر لهم البغضاء، بل إنه امتنع عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله من أجل ذلك^(١).

واتهمه بأنه نال من علي بن أبي طالب رضي الله عنه في إحدى خطبه، وأنه أخرج ابن عباس رضي الله عنهما إلى الطائف إخراجاً قبيحاً^(٢).

واتهم مصعب بن الزبير بأنه غدر بالمختار وأصحابه بعد أن كتب لهم كتاباً بأعظم العهود وأشد المواثيق، وأنها كانت إحدى الغدرات المشهورة في الإسلام، كما اتهمه بأنه أول من قتل امرأة صبراً، وهي زوجة المختار، ووصف المختار على لسانها بأجل الصفات^(٣).

ووصف ابن الزبير بأنه شديد البخل، كما نقل على لسان ابن عمر بأنه ملحد في الحرم ومسارع للفتنة^(٤).

وذكر لمعظم خلفاء بني أمية مثالب، فقال إن جدي عبدالملك طريداً رسول الله صلى الله عليه وآله^(٥)، ونقل على لسان سعيد بن المسيب بأنه قال عن عبدالملك أنه فرعون ذلك الوقت^(٦)، وأنه ولّى هشام بن إسماعيل المخزومي على المدينة الذي ساءت سيرته وأظهر العداء لآل رسول الله صلى الله عليه وآله^(٧)، وذكر عن سليمان بن عبدالملك أنه أمر عامله بمكة أن يجري عيناً يباهي بها زمزم^(٨)،

(١) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦١، ومعاداة عبدالله بن الزبير لبني هاشم ذكره ابن سعد عن الواقدي. (انظر الطبقات الكبرى: ١٠٠/٥ - ١٠١)، أما تركه الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فلا أظنه إلا من افتراءات اليعقوبي.

(٢) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦١ - ٢٦٢، وورد في المقابل أن ابن عباس خرج بنفسه إلى الطائف لما لمس أن ابن الزبير مصرّ على أخذ البيعة لنفسه منه، وابن عباس كان يستمهله حتى يجتمع عليه الناس. (انظر سير أعلام النبلاء: ٣/٣٥٦).

(٣) تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٦٤.

(٤) المصدر السابق: ٢/٢٦٦، ٢٦٧ - ٢٦٨.

(٥) المصدر السابق: ٢/٢٦٩.

(٦) المصدر السابق: ٢/٢٨١.

(٧) المصدر السابق: ٢/١٨٠ - ٢٨٣.

(٨) المصدر السابق: ٢/٢٩٣.

وأنه سّ أبا هاشم عبدالله بن محمد بن علي^(١)، وذكر أن بعض من يطعن على عمر بن عبدالعزيز يتهمه بأنه دفن سليمان حياً^(٢).

□ المسعودي^(٣)

هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، من ولد عبدالله بن مسعود رضي الله عنه^(٤)، عداده في البغادة ونزل مصر مدة^(٥)، وقيل أنه كان رجلاً من أهل المغرب^(٦)، ولكن يُرد عليه بأن المسعودي صرح بنفسه أنه من أهل العراق وأنه انتقل إلى ديار مصر للسكنى فيها^(٧)، وإن قصد ببلاد المغرب عكس المشرق فمصر من بلاد المغرب الإسلامي فلا إشكال^(٨).

وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٣٤٥هـ^(٩)، أو توفي في مصر سنة ٣٤٦هـ^(١٠).

مؤلفاته:

للمسعودي مؤلفات كثيرة ومعظم هذه المؤلفات تتعلق بالتاريخ

(١) المصدر السابق: ٢/٢٩٧، وقد نقل الذهبي خبر وفاته في خلافة سليمان ثم أشار إلى رواية تذكر أنه سليمان بن عبدالملك دس له فمات مسموماً، وعقب بقوله: مات كهلاً. (سير أعلام النبلاء: ٤/١٢٩ - ١٣٠)، والكهل الذي خطه الشيب. (لسان العرب: ١١/٦٠٠).

(٢) تاريخ يعقوبي: ٢/٣٠٠.

(٣) انظر: منهج المسعودي في كتابة التاريخ، للدكتور/سليمان بن عبدالله المديد السويكت، الطبعة الأولى.

(٤) الفهرست لابن النديم: ١٧١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٦٩.

(٥) سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٦٩.

(٦) الفهرست: ١١٧.

(٧) معجم الأدباء: ١٣/٩١ - ٩٣، وانظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/٦٥ - ٦٦.

(٨) منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٤٤.

(٩) العبر في خبر من غبر، الذهبي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٢/٧١، سير أعلام النبلاء: ١٥/٥٦٩.

(١٠) معجم الأدباء: ١٣/٩٠، كشف الظنون: ١/٢٧، الأعلام: ٤/٢٧٧، مقدمة مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/٦.

والجغرافيا، ولكن ما وصل إلينا من كتبه قليل جداً، وكتبه التي وصلت إلينا وتهمنا في هذا البحث هي كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر] ومنه عدة طبعات^(١)، وكتاب [التنبية والإشراف] ومنه عدة طبعات^(٢)، وله [أخبار الزمان ومن أباده الحدثان] في ثلاثين مجلداً بقي منه الجزء الأول^(٣).

أما الكتب المفقود التي ذكرت له فمنها [ذخائر العلوم وما كان في سالف الدهور] و[الاستذكار بما في سالف الأعصار] و[أخبار الأمم من العرب والعجم]^(٤)، وقد ذكر محقق مروج الذهب في مقدمته للكتاب بعضاً من مؤلفات المسعودي التي ذكرها بين ثانيا كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر]^(٥)، ومن هذه الكتب ما ينحو منحاً شيعياً مثل كتاب [حدائق الأذهان في أخبار آل محمد ﷺ]، وكتاب [مزاهر الأخبار وطرائف الآثار للصفوة النورية والذرية الزكية أبواب الرحمة وينابيع الحكمة]^(٦).

(١) منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٩٦، والطبعة التي اعتمدت عليها في بحثي هي الطبعة الخامسة من منشورات دار الفكر بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد.

(٢) منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١١، واعتمدت في بحثي على الطبعة التي نشرتها دار صعب بيروت.

(٣) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٩/١، كشف الظنون: ٢٧/١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٣٠/١، الأعلام: ٢٧٧/٤.

ولكن الدكتور سليمان بن عبدالله السويكت يشكك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إلى المسعودي، وأن هذا الشك قد سبقه إليه بعض الباحثين، ووافقهم على ذلك لما ظهر له من الدلائل عند استعراضه للكتاب ما يثبت عدم صحته نسبتته إلى المسعودي، وأنه ليس الكتاب الذي عرف بهذا الاسم له. (منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٠٣ - ١٠٦، ١١١ - ١١٢).

(٤) الفهرست: ١٧١، الأعلام: ٢٧٧/٤.

(٥) مروج الذهب: ٤/١ - ٥.

(٦) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٤٣٧/٢، وهذان الكتابان لم يذكرهما محقق الكتاب في المقدمة وذكرهما صاحب منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٤١ - ١٤٢، ولكنه سمى الأول [حدائق الأذهان في أخبار أهل بيت النبي ﷺ] وتفرقهم في البلدان.

وله كتاب [إثبات الوصية للإمام علي^(١)]، وقد وُجد كتاب بنفس الاسم وطبع^(٢) ونُسب إليه على أنه الكتاب المذكور، ولكن البعض يشكك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إليه^(٣)، وأرى أنه لا يستبعد أن يكون هو^(٤).

الأقوال في اعتقاده:

جزم الذهبي باعتزاله^(٥)، وقال ابن حجر: «كتبه طافحة بأنه كان شيعياً معتزلياً»، واستدل على تشيعه بقوله: «أنه قال في حق ابن عمر أنه امتنع من بيعة علي بن أبي طالب ثم بايع بعد ذلك يزيد بن معاوية والحجاج لعبد الملك بن مروان وله من ذلك أشياء كثيرة^(٦)»، ومن كلامه في حق علي ما نصه: الأشياء التي استحق بها الصحابة التفضيل: السبق إلى الإيمان، الهجرة مع النبي ﷺ، والنصر له، والقراءة منه، وبذل النفس دونه، والعلم، والقناعة، والجهاد، والورع، والزهد، والقضاء، والفتيا، وأن لعلي من ذلك

(١) رجال النجاشي: ١٧٩، وقد سماه [رسالة إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب]، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١١٠/١.

(٢) منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٠٧.

(٣) وممن يشكك في ذلك الدكتور سليمان السويكت ويعلل ذلك بأنه وجد في كتاب [مجموع السنة] أن جامع نسب الكتاب لابن مطهر، وأيضاً لمس اختلاف طريقة العرض بين هذا الكتاب وكتبه الأخرى، وأن مؤلفه ترك بياضاً في نهاية الكتاب يسمح بالإضافة إليه حول سيرة المهدي وهذا يخالف ما اتبعه في كتبه من منع الإضافة إليها. (انظر: منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٠٧ - ١٠٩).

(٤) أنا لا أخالف الدكتور سليمان ولا أوافقه على التشكيك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إليه، ولكن الأدلة التي أوردها في ذلك في نظري ليست كافية على رد نسبة الكتاب إليه، وذلك لاختلاف موضوع الوصية عن المواضيع التاريخية التي تناولها في كتبه الأخرى فاختلف الأسلوب، كما اختلفت مسألة تحصين الكتاب من الإضافة إليه، ثم أن نص الكتاب في آخره يذكر كما ساق السويكت نفسه بأنه توقف فيه سنة ٣٣٢هـ وهذا التاريخ فيه دلالة بأنه هو نفسه الكتاب الذي ذكر له.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٥٦٩/١٥.

(٦) انظر حول ما ذكره عن ابن عمر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٦١/٢.

الحظ الأوفر والنصيب الأكبر، إلى ما ينضم إلى ذلك من خصائصه بآخرفته، وبأنه أحب الخلق إليه إلى غير ذلك»^(١).

أما علماء الشيعة فترجموا له في كتبهم والأكثر على توثيقه^(٢)، فقد ذكره النجاشي^(٣)، والحلي ووثقه^(٤)، والمامقاني وقال: ثقة على الأقوى^(٥).

وفي إشارة الذهبي باعتزاله دلالة واضحة على تشيعه، وذلك لأن القرن الرابع الهجري الذي عاش فيه المسعودي شهد تقارباً في بعض مناحي التفكير لدى كل من الشيعة والمعتزلة، وتوافقاً في الأصول أيضاً^(٦).

لذلك ربط الخليفة العباسي القادر بالله^(٧) بينهما عندما نهى عن المناظرة في الاعتزال والرفض عام ٤٠٨ هـ^(٨).

دلائل تشيعه من كتابيه:

لما كان كتاباه [مروج الذهب ومعادن الجوهر] و[التنبيه والإشراف] معروفين بنسبتهما له، فإننا نستخلص بعض الدلائل على تشيعه بل والغلو فيه من خلال ما ينقله في هذين الكتابين:

فقد ذكر أن آدم (عليه السلام) لما حزن لما صار إليه الأمر بين هابيل وقابيل أوحى الله إليه إني مخرج منك نوري الذي به السلوك في القنوات الطاهرة

(١) لسان الميزان: ٢٢٥/٤، وما نقله عنه في حق علي هو في مروج الذهب: ٤٣٧/٢.

(٢) انظر منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٢ - ٧٣.

(٣) رجال النجاشي: ٧٦/٢.

(٤) رجال الحلبي: ١٠٠.

(٥) خلاصة تنقيح المقال في أحوال الرجال: ١٠٦.

(٦) ظهر الإسلام، أحمد أمين، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العربي: ١٨٨/٤، منهج المسعودي في كتاب التاريخ: ٧٨.

(٧) هو أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي، الخليفة الخامس والعشرون، وكانت فترة خلافته ما بين سنة ٣٨١ - ٤٢٢ هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٢٧/١٥).

(٨) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي: ٢٩٩/٧، الحضارة العربية في القرن الرابع الهجري، آدم ممتز، الطبعة الخامسة، دار الكتب العرب: ١٢٤/١.

والأرومات الشريفة، وأباهي به الأنوار، وأجعله خاتم الأنبياء، وأجعل آله خيار الأئمة الخلفاء، وأختم الزمان بمدتهم، وأغص الأرض بدعوتهم، وأنشرها بشيعتهم^(١).

وذكر أن الوصية جارية من عهد آدم تنتقل من قرن إلى قرن حتى رسولنا ﷺ ثم أشار إلى اختلاف الناس بعد ذلك في النص والاختيار، فقدم رأي الشيعة الإمامية الذين يقولون بالنص^(٢).

وقد أولى الأحداث المتعلقة بعلي بن أبي طالب ﷺ في كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر] اهتماماً كبيراً أكثر من اهتمامه بحياة الرسول ﷺ نفسه في الكتاب المذكور^(٣).

وركز اهتمامه بالبيت العلوي وتتبع أخبارهم بشكل واضح في كتابه [مروج الذهب ومعادن الجوهر]^(٤).

(١) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٧/١.

(٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٨/١، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٤، ونلاحظ التشابه الكبير بين ما أورده المسعودي في كتابه هذا عن الوصية وما ورد في الكتاب المنسوب إليه في نفس الموضوع حسب ما نقله عنه آغا بزرك في كتاب الذريعة في تصانيف الشيعة ١١٠/١، وكتاب منهج المسعودي في كتابة التاريخ ١٠٧، ليدل دلالة واضحة على صحة نسبة الكتاب المذكور إليه.

(٣) علم التاريخ عند المسلمين، لفرانز روزنثال، ترجمة صالح العلي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: ١٨٨، وقد بلغت عدد صفحات سيرة النبي ﷺ من مولده إلى وفاته في الكتاب المذكور ٣٢ صفحة من ٢٧٢/٢ إلى ٣٠٣/٢، بينما فترة خلافة علي ﷺ بلغت خمسين صفحة من ٣٥٨/٢ إلى ٤٣٨/٢، إضافة إلى ما ذكره من سيرته في جوانب مختلفة من الكتاب، فمثلاً بعد أن أورد مقتل الحسين عاد إلى ذكر أسماء ولد علي بن أبي طالب وأمهاتهم ٧٣/٣.

(٤) في كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر] بلغت عدد صفحات خلافة الحسن بن علي (رضي الله عنه) ٧ صفحات، من ٤/٣ إلى ١٠/٣، ومقتل الحسين ﷺ ٨ صفحات، من ٦٤/٣ إلى ٧٢/٣، ثم أسماء ولد علي ﷺ ٣٧٣ - ٣٧٤، ثم خروج زيد بن علي وفرقة الزيدية ٤ صفحات من ٢١٧/٣ إلى ٢٢١/٣، ثم خبر خروج يحيى بن زيد ٢٢٥/٣.

ويلاحظ أنه عند ذكر الخلفاء الراشدين والحسن بن علي وعمر بن عبدالعزيز والخلفاء العباسيين يقول: «ذكر خلافة...»، أما عندما ذكر بقية خلفاء بني أمية فيقول: «ذكر أيام...»^(١).

وقد روى حديثاً في نصية اثنا عشر إماماً من آل البيت^(٢).

ويسمى أهل السنة حشوية^(٣).

وذكر أن علياً عليه السلام هو الذي استأجر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الإبل يوم هجرته^(٤).

وأظهر تردد أبي بكر رضي الله عنه وندمه في قبول الخلافة وإقراره لعلي بأنّه أفسد على آل البيت أمورهم وأنه ما قبل الخلافة إلا مخافة الفتنة^(٥).

وأشار إلى ثروة عثمان بن عفان يوم قُتل، ثم ذكر ثروات عدد من الصحابة منبهاً إلى أنهم اقتنوا هذه الثروات في خلافة عثمان ومقارناً بالحال التي كان عليها عمر من الزهد وتشدده مع عماله في هذا الأمر^(٦).

(١) ولعل تصريحه بخلافة الراشدين الثلاثة والخلفاء العباسيين وعمر بن عبدالعزيز، من باب التقية.

(٢) التنبيه والإشراف: ١٩٨ - ١٩٩، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٥.

(٣) انظر مثلاً التنبيه والإشراف: ١٩٩، ٢٣٧.

(٤) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢٨٥/٢، وهذا يخالف ما صح بأن الراجلتين قد أعدهما أبو بكر رضي الله عنه، وأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يركب إحداهما في الهجرة بالثمن. (انظر: مسند أحمد: ١٩٨/٦، صحيح البخاري: في مناقب الأنصار، ب ٤٥، فتح الباري: ٢٣١/٧، أحاديث الهجرة، سليمان بن علي السعود، الطبعة الأولى، مركز الدراسات الإسلامية: ١٢٦ - ١٣٠).

(٥) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٠٧/٢، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٥٨.

(٦) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٤١/٢ - ٣٤٣، وقد أحسن ابن خلدون في الرد عليه حين قال: «لم يكن ذلك منعيّاً عليهم في دينهم إذ هي أموال حلال لأنها غنائم وفيء، ولم يكن تصرفهم فيها بإسراف إنما كانوا على قصد في أحوالهم، فلم يكن ذلك بقادح فيهم، وإن كان الاستكثار من الدنيا مذموماً فإنما يرجع إلى ما أشرنا إليه من الإسراف والخروج به عن القصد، وإذا كان حالهم قصداً ونفقاتهم في سبل الحق ومذهبه كان الاستكثار عوناً لهم على طرق الحق واكتساب الدار الآخرة». (مقدمة ابن خلدون، الطبعة الثالثة، دار نهضة مصر: ٦٠٣/٢).

وطعن في بعض عمال عثمان بن عفان وذلك في محاولة منه للطعن على عثمان، فذكر أنه ولي الوليد بن عقبة بن أبي معيط على الكوفة وهو ممن أخبر النبي ﷺ أنه من أهل النار - حسب زعمه -، وأورد خبراً طويلاً في صرف الوليد ابن عقبة عن الولاية ضمنها مفتريات عدة منها: أن الوليد كان يشرب مع ندمائه ومغنيه من أول الليل إلى الصباح، وأن علياً قال لعثمان: دفعت الشهود وأبطلت الحدود.

وأن الناس هابوا من إقامة الحد على الوليد توقياً لغضب عثمان لقربته، وأن الوليد وصف علياً بأنه صاحب مكس^(١)، ونقل على لسان عقيل بن أبي طالب بأن الوليد علج من أهل صفورية^(٢)، وأشار إلى أن أباه كان يهودياً منها^(٣).

وذكر أن عثمان ولي سعيد بن العاص بعد الوليد على الكوفة فأظهر أموراً منكراً واستبد بالأموال، وساق خبراً حول ما فعله أهل الكوفة لعزله بعد أن شكوه لعثمان فلم يستمع لشكايتهم^(٤).

وأورد بعض المطاعن على عثمان، ومنها خبر ساقه عن الوليد واليهودي الساحر الذي أتى به إلى مسجد الكوفة لينظر إلى سحره^(٥)، ومنها

(١) المكس: الجباية، وصاحب المكس: المعشّار. (لسان العرب: ٦/٢٢٠).

(٢) صفورية: بلد في نواحي الأردن وهي قرب طبرية. (معجم البلدان: ٣/٤١٤).

(٣) انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/٣٤٤ - ٣٤٥، ولقد نقل أبو الفرج الأصفهاني عن كتاب [المثالب] للهيثم بن عدي بأن جد الوليد أبا عمرو لم يكن ابن أمية وإنما كان عبداً له اسمه زكوان. (انظر الأغاني: ١/١٢)، والهيثم بن عدي قال عنه البخاري ويحيى بن معين: ليس بثقة كان يكذب، وقال أبو داود: كذاب، وقال النسائي: متروك الحديث، توفي سنة ٢٠٦ أو ٢٠٧ هـ. (انظر لسان الميزان: ٦/٢٠٩ - ٢١٠). قلت فالطعن في نسب الوليد جاء من الروافض والكذابين ولم يأخذ به الثقات، (انظر ترجمة الوليد في: سير أعلام النبلاء: ٣/٤١٢، ونسبه في جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٧٤، ٧٨، ١٤٤).

(٤) انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/٣٤٦ - ٣٤٧.

(٥) انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢/٣٤٨، وخبر المسعودي يخالف الرواية التي أوردها الطبري حول هذه القصة مخالفة صريحة حيث أن خبر المسعودي يدل على =

خبر طويل عن أبي ذر رضي الله عنه وإخراجه إلى الربذة ومناقشة بين علي وعثمان في هذا الشأن ملئت بالمفتريات^(١).

وذكر خبراً عن اجتماع بني أمير عقيب مبايعة عثمان في داره ومقالة أبي سفيان في هذا الشأن، ووصول خبر هذه المقالة إلى المهاجرين والأنصار وغضب عمار والمقداد لهذه المقالة، ثم أشار في نهاية الخبر أنه اختصر الخبر وقد أورده كاملاً في كتابه [أخبار الزمان] تحت عنوان الشورى والدار^(٢).

ثم ذكر خبر مقتل عثمان رضي الله عنه والخبر الذي ساقه في ذلك يحتاج إلى تحقيق فيما تضمنه ولم يخل من إشارة فيها تشيع فذكر أن طلحة والزبير وغيرهما من الصحابة أرسلوا أبناءهم للدفاع عن عثمان اقتداءً بعلي الذي أرسل ابنه الحسن والحسين لذلك^(٣).

ويلاحظ أن حديثه عن خلافة عثمان من البداية إلى النهاية لم يسق فيها إلا الأخبار التي تشين في عثمان أو غيره، أما مآثره الحسان فقد أحال فيها القارئ إلى كتابيه [أخبار الزمان] و[الكتاب الأوسط]^(٤).

ووصف بعض الصحابة بأنهم عثمانية، منهم سعد بن أبي وقاص وعبدالله بن عمر وأبو سعيد الخدري كعب بن مالك وحسان بن ثابت ومحمد بن مسلمة^(٥).

ونقل على لسان علي أنه قال عن طلحة والزبير أنهما قتلة عثمان^(٦).

= أن الوليد لم يكن يريد إقامة الحد على الساحر، أما رواية الطبري فتدل عكس ذلك تماماً، إضافة إلى فروق أخرى جوهرية. (انظر تاريخ الطبري: ٢٧٨/٤).

(١) انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٤٧/٢ - ٣٥١.

(٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٥١/٢ - ٣٥٢.

(٣) انظر المصدر السابق: ٣٥٢ - ٣٥٥.

(٤) انظر المصدر السابق: ٣٥٧/٣.

(٥) انظر المصدر السابق: ٣٦١/٣.

(٦) المصدر السابق: ٣٦٤/٢.

ووصف المغيرة بأنه غش علياً بعد أن نصحه في معاوية^(١).

ونقل في قصة كلاب الحوآب أن طلحة والزبير (رضي الله عنهما) وخمسين معهم يقسمون ويشهدون لعائشة (رضي الله عنها) بأن ذلك الموضع ليس موضع الحوآب، وغلط من أخبرها بذلك، وذكر أن ذلك كان أول شهادة زور أقيمت في الإسلام^(٢).

كما أنه ذكر أن أصحاب الجمل أرادوا بيت المال فمنعهم الخزآن والموكلون به، فقتل منهم سبعون رجلاً وخمسون من السبعين قُتلوا صبراً بعد الأسر وأن هؤلاء أول من قتل ظلماً في الإسلام وصبراً^(٣).

وذكر أن عدد من سار مع علي من المدينة من المهاجرين والأنصار أربعمائة منهم سبعون بدرياً^(٤).

وذكر أن علياً كتب إلى أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) عندما علم بتثبيطه للناس: اعتزل عملنا يابن الحائك^(٥) مذموماً مدحوراً، فما هذا أول يومنا منك، وإن لك فينا لهنات وهنيات^(٦).

وأشار في مواضع إلى أن الزبير وطلحة ومن معهم كانوا يريدون القتال رغم مناشدة علي لهم^(٧).

(١) المصدر السابق: ٣٦٤/٢.

(٢) مروج الذهب: ٣٦٦/٢ - ٣٦٧، وقد ذكر الأخ عبد الحميد الفقيهي أن قوله: «فكان ذلك أول شهادة زور في الإسلام». من مفترياته. (انظر رسالته خلافة علي بن أبي طالب (عليه السلام) دراسة نقدية): ١٣١، وقد وهم في ذلك فقد نقل ابن أعثم نفس النص السابق في كتابه [الفتوح] وتطابق العبارة يدل على أن كليهما قد نقلها عن مصدر سابق، وهي قد وردت في رواية أبي مخنف كما سيأتي في خلافة علي.

(٣) مروج الذهب ومعادن الجواهر: ٣٦٧/٢، ومصدره في هذا أبي مخنف كما سيأتي عند الحديث عن موقعة الجمل.

(٤) مروج الذهب ومعادن الجواهر: ٣٦٧/٢.

(٥) الحاتك هو الذي ينسج الثياب. (لسان العرب: ٤١٨/١٠).

(٦) مروج الذهب ومعادن الجواهر: ٣٦٨/٢.

(٧) انظر المصدر السابق: ٣٦٨/٢، ٣٧٠، ٣٧١.

واتهم مروان بن الحكم بأنه الذي قتل طلحة بن عبيدالله^(١).

ووصف عائشة (رضي الله عنها) على لسان رجل مخدوع بها - حسب زعمه - ممن قاتل يوم الجمل معها بأنها المرأة التي أرادت أن تكون أمير المؤمنين^(٢).

واتهم جرير بن عبدالله على لسان الأشتر أن هواه ونيتته مع معاوية، وذكر على لسان علي أن معاوية من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة^(٣).

وأطنب في وصف موقعة صفين مبرزاً شجاعات جيش علي (رضي الله عنه)^(٤).

وأشار في بداية خبر التحكيم أن أبا موسى الأشعري كان يذكر عن التحكيم في بني إسرائيل، وكان يرفض أن يكون هو أحد الحكمين في أمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٥).

وعند سرده لقصة التحكيم واختيار أبي موسى لابن عمر أن يكون خليفة أشار أن ابن عمر كان على بنت أبي موسى، ثم ذكر أن عمرو عرض عليه غيره فأبى إلا أن يكون الخليفة ابن عمر^(٦)، وكأنه يريد بذلك أن أبا موسى لم يكن ينشد في اختيار الخليفة الأفضلية وإنما راعى صلة المصاهرة التي كانت بينه وبين ابن عمر.

وذكر خبراً عجبياً يظهر فيه أنه بعد خبر التحكيم صار الأمر لعمرو يضع الخلافة لمن يشاء، وأن معاوية مكر به ليأخذ البيعة له^(٧).

(١) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٧٣/٢، وعموماً فإن هذا الاتهام مبني على روايات متعددة. (انظر: الطبقات الكبرى: ٢٢٣/٣، تاريخ خليفة بن خياط: ١٨٥، المعجم الكبير: ١١٣/١).

(٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٧٩/٢، واسم الرجل هو عمير بن الأهلب الضبي.

(٣) المصدر السابق: ٣٨١/٢.

(٤) انظر المصدر السابق: ٣٨٤ - ٤٠٢.

(٥) المصدر السابق: ٤٠٣/٢.

(٦) المصدر السابق: ٤٠٨/٢.

(٧) انظر المصدر السابق: ٤١١/٢ - ٤١٢.

وأشار إلى أن الطائفة التي قالت بالنص ذكرت أن علياً أوصى لابنيه الحسن والحسين، وعلل ذلك بأنهما شريكاه في آية التطهير^(١). وأظهر أن علياً كان يعلم الغيب حين أخبر أهل الكوفة بما هو كائن لهم في الأيام القادمة^(٢).

وذكر أن الرسول ﷺ بعد مقتل جعفر يوم موته كان لا يبعث علياً في وجه من الوجوه إلا ويقول: رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين^(٣).

ونقل حديثاً عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من سبني فقد سب الله، ومن سب علياً فقد سبني»^(٤).

وذكر خبر موت الحسن بالسم وأن الذي سقاه السم زوجه جعدة بنت الأشعث بإيعاز من معاوية^(٥).

وساق حديثاً عن العباس أن النبي ﷺ قال: «يا عم رسول الله، والله لله

(١) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٤٢٥/٢.

(٢) انظر المصدر السابق: ٤٣٠/٢.

(٣) المصدر السابق: ٤٣٤/٢.

(٤) المصدر السابق: ٤٣٥/٢، وعند الإمام أحمد والحاكم بلفظ «من سب علياً فقد سبني» (المسند: ٣٢٣/٦، فضائل الصحابة: ٥٩٤/٢، مستدرک الحاكم: ١٢١/٣)، وقال الهيثمي عن رواية أحمد: رجاله رجال الصحيح غير أبي عبدالله الجدلي وهو ثقة. (مجمع الزوائد: ١٣٠/٩)، وصححه الحاكم وأقره الذهبي، كما صحح محقق فضائل الصحابة إسناده، قلت: قد ذكر ابن حجر أن أبا عبدالله الجدلي رمي بالتشيع (انظر تقريب التهذيب: ٨٢٠٧)، وأشار الألباني إلى ضعف رواية أحمد (انظر السلسلة الصحيحة: ٢٨٨/٣، وعزاه إلى الضعيفة حديث رقم ٢٣١٠)، وأما اللفظ الذي أورده المسعودي فقد أورد مثله الديلمي (انظر فردوس الأخبار، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي: ١٨٩/٤).

(٥) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٥/٣، وقد ذكر ابن كثير أن البعض روى أن يزيداً هو الذي حرض جعدة على ذلك ثم قال: وعندي أن هذا ليس بصحيح، وعدم صحته عن أبيه معاوية بطريق الأولى والأخرى. (البداية والنهاية: ٤٤/٨). وقارن الشعر الذي ساقه المسعودي وعزاه إلى النجاشي الشاعر ووصفه بأنه من شيعة علي، والذي ساقه ابن كثير وعزاه لكثير عزة.

أشد حباً له مني، إنه لم يكن نبي إلا وذريته الباقية بعده من صلبه، وإن ذريتي بعدي من صلب هذا، إنه إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم سترأ من الله عليهم، إلا هذا وشيعته فإنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة ولادتهم»^(١).

وذكر رواية عن ابن جرير الطبري أن معاوية كبر في المسجد عندنا بلغه خبر وفاة الحسن، ثم عقب الرواية بقوله: وفي نسخة... وذكر الرواية وفيها أنه كبر لما بلغه أن الحسن صالحه^(٢).

ووصف علي بن أبي طالب عليه السلام في عدة مواضع بالوصي^(٣).

وعند حديثه عن خلافة معاوية أظهر جانب المعارضة له من أصحاب علي ومحاورات معاوية معهم^(٤).

وذكر أن معاوية أرسل إلى محمد بن أبي بكر جواباً على كتابه ومما قال فيه: فكان أبوك وفاروقه أول من ابتزه حقه وخالفه على أمره، على ذلك اتفقا واتسقا.

وقال أيضاً: وأقاما لا يشركانه في أمرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى قبضهما الله، ثم قام ثالثهما عثمان فهدى بهديهما وسار بسيرهما، فعبته أنت وصاحبك حتى طمع فيه الأقاصي من أهل المعاصي، فطلبتما له الغوائل^(٥)، وأظهرتما عداوتكما فيه حتى بلغتما فيه مُناكما^(٦).

(١) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/٣، وقد نقله عن كتاب [الأخبار] للنوفلي وساق إسناده، وقد نقل أوله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٣١٧/١، وذكر ابن الجوزي نص الخطيب في العلل المتناهية: ٢١٠/١، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

(٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨/٣، ولم أجدها في تاريخ الطبري.

(٣) انظر مثلاً: ٦/٣، ١٣، ٢١، ٨١.

(٤) انظر: ١٣/٣، ١٧ - ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥.

(٥) الغوائل: جمع غائلة، وهو أمر داهي منكراً، الدواهي. (القاموس المحيط: ١٣٤٤).

(٦) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢١/٣ - ٢٢.

ونقل أن معاوية بعد صفين كتب إلى علي يطلب منه الشام دون أن يُلزم بطاعته - أي طاعة علي - ولكن علياً رفض ذلك^(١).

وذكر أن معاوية وصف قيس بن سعد بأنه يهودي بن يهودي فردّ عليه قيس بأنه - أي معاوية - وثني بن وثني، وذلك في مكاتبة بينهما^(٢).

ووصف عمرو بن العاص بأنه من المستهزئين^(٣)، وفيه نزلت ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]^(٤).

ووصف أهل الشام بأنهم أهل غفلة وساق الأخبار التي تدل على ذلك فمنها ما يشير إلى أنهم لا يفرقون بين الناقة والبعير، ومنها أن معاوية صلى بهم عند مسيره إلى صفين الجمعة يوم الأربعاء، ومنها أنهم لا يعرفون من أبو تراب الذي يلعنونه إلى غير ذلك من الأمور التي تدل على الغفلة والجهل^(٥).

بل إنه يطعن ويغمز في علماء السنة ويصفهم بأنهم رعا ع بسبب أنهم أشادوا بذكر معاوية ورفعوا منزلته ووصفوه بأنه كاتب الوحي^(٦).

وذكر أن ابن الزبير كان يستثقل مقام الحسين بمكة لأن الناس لا يعدلون به بالحسين وكان يتمنى شخوصه منها، وهذا الذي دفعه عندما أخبره الحسين برغبته في الشخوص إلى الكوفة أن يحثه على ذلك^(٧)، وكأنه يريد أن يظهر مطامع ابن الزبير في الخلافة.

(١) المصدر السابق: ٢٢/٣ - ٢٣.

(٢) المصدر السابق: ٢٥/٣.

(٣) لعله يقصد ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ نُنْزِلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَزِرُوا إِنِّي أَخْرِجُ مَا تَحْذَرُونَ﴾ [١١] وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٥﴾ [التوبة: ٦٤، ٦٥].

(٤) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٢/٣، وقوله مخالف لما جاء في التفاسير حول مقصود هذه الآية، انظر تفسير ابن كثير: ٥٥٩/٤.

(٥) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٤١/٣ - ٤٣.

(٦) المصدر السابق: ٤٤/٣ - ٤٥.

(٧) المصدر السابق: ٦٥/٣.

ووصف يزيد بأنه صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشراب، وأنه غلب على أصحابه وعماله ما كان يعمل من الفسوق، وفي أيامه ظهر الغناء في مكة والمدينة، واستعملت الملاهي، وأظهر الناس شرب الشراب^(١).

وذكر أن جَوْر يزيد وعماله وظلمهم شمل الناس وعمهم، واتهمه بأنه قاتل ابن بنت رسول الله ﷺ^(٢) وأن سيرته سيرة فرعون بل إن فرعون كان أعدل منه في رعيته، وأنصف منه لخاصته وعامته^(٣).

وحرص على ذكر أسماء من قتل من آل أبي طالب ثم بني هاشم يوم الحرة دون سائر الناس^(٤).

وادعى أنه عندما رميت الكعبة بالمنجنيق أيام يزيد رمي مع الحجارة بالنار والنفط ومشاقات الكتان^(٥) وغير ذلك من المحروقات فأدى إلى احتراقها^(٦).

(١) المصدر السابق: ٧٧/٣، وما ذكره من ظهور الغناء في مكة والمدينة في أيامه بعيد، لأنهما كانا مناهضين لخلافته من جهة، وبقيت مكة كذلك حتى وفاته وبايعت لابن الزبير، كما أنهما كانتا مشغولتان بمحاربة جيش الشام، وقد سفكت دماء كثيرة في وقعة الحرة، فهل يعقل أن ينشغل الناس بالغناء ودماء قتلاهم لم تحف والصحابة وأبناءهم متوافرون فيها.

(٢) ورد أن يزيد بكى على الحسين لما علم بمقتله، وقال لحامل الخبر إليه: لقد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن زياد، أما والله لو أني صاحبه لعفوت عنه، فرحم الله الحسين. (تاريخ الطبري: ٤٥٩/٥ - ٤٦٠).

يقول ابن تيمية: يؤخذ على يزيد عدم معاقبته لعبيد الله، وهذا لا يعني أنه شريكه في قتل الحسين، وذلك لأن قتل الحسين ذنب وترك القود من عبيد الله ذنب، ولكن ليس هذا الذنب مثل ذلك. (منهاج السنة: ٢/٢٤٩).

(٣) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٧٨/٣.

(٤) المصدر السابق: ٧٩/٣.

(٥) المشاقات: جمع مشقة وهو الثوب الخلق، والكتان: الثياب المعتدلة التي لا تلزق بالجسم. (القاموس المحيط: ١١٩٣، ١٥٨٢).

(٦) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨٢/٣، وحريق الكعبة في خلافة يزيد تضاربت الروايات حول من هو سببه، فهناك روايات تتهم جيش ابن الزبير بأنه سبب الحريق. (انظر: إباحة المدينة وحريق الكعبة في عهد يزيد بن معاوية، حمد محمد العريان، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية: ٥٣ - ٥٩، ومواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية، محمد الشيباني: ٦١٥ - ٦٢٠).

وختم حديثه عن خلافة يزيد بذكر بعض مثالب يزيد وبعدها قال: «وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه، كوروده فيمن جحد توحيده وخالف رسله»، وأشار بعدها أنه قد جاء بالغرر من مثالبه في سالف كتبه^(١).

وصوّر ابن الزبير بأنه ذلك الرجل الشحيح على الدنيا المقتر على الناس المؤذي لبني هاشم بمكة بالحبس وبحصارهم في الشعب وتهديدهم بالقتل والحرق بالنار^(٢).

وادعى أن ابن الزبير خطب أربعين يوماً لا يصلي على النبي ﷺ وأن ابن الزبير علل ذلك حتى لا تشمخ رجال بآنافها^(٣)، كما زعم أنه قال لابن عباس: إني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة. وأن ابن عباس خرج من مكة إلى الطائف خوفاً على نفسه، وأن ابن الزبير كان ينال من علي، وجرى بينه وبين ابن الحنفية خطب في مكة، كما أن ابن الزبير خطب مرة خطبة عرض فيها بابن عباس، وأن ابن عباس ردّ عليه بما قطعه^(٤).

وادعى أن الذي دفع ابن الزبير في زيادة سعة البيت أنه قد شهد عنده سبعون شيخاً من قريش بأن قريش نقصت في سعته حين بنته لأنهم عجزوا عن نفقته^(٥).

(١) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨١/٣، وقد كان يزيد في الجيش الذي غزا القسطنطينية سنة ٤٩ هـ، والذي كان فيه عدد من الصحابة، وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال: «أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفوراً لهم». (الخبر في البداية والنهاية: ٤٢/٨ والحديث في صحيح البخاري: في الجهاد ب ٩٣، فتح الباري: ١٠٢/٦).

(٢) منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٦٣/٢، وانظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨٤/٣ - ٨٦.

(٣) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨٨/٣.

(٤) المصدر السابق: ٨٩/٣ - ٩٠.

(٥) المصدر السابق: ٩٢/٣، وقد ثبت قصور قريش عن بناء البيت من أجل النفقة في الصحيح عن النبي ﷺ، وعن عائشة (رضي الله عنها) أن النبي ﷺ قال لها: «يا عائشة لولا قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم، فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً فبلغت به أساس إبراهيم» وهذا الحديث هو الذي حمل ابن الزبير على توسعته أثناء البناء لا ما ذكره المسعودي. (انظر صحيح البخاري: في الحج باب فضل مكة، فتح الباري: ٤٣٩).

وذكر أن مصعب بن الزبير بعد أن قضى على حركة المختار تتبع الشيعة بالقتل في الكوفة وغيرها، وأنه طلب من حرم المختار التبرء منه ففعلن إلا اثنتين فعرضهن على السيف فثبتت واحدة ووصفته بأنه كان صواماً قواماً وأنه قد بذل دمه لله ورسوله في طلب قتلة الحسين وأهله وشيعته حتى تمكن منهم، وأصرت على موقفها فقتلت صبراً، فاعتبرت ذلك شهادة لها^(١).

وادعى أن ذهاب بصر ابن عباس في آخر عمره لبكائه على علي والحسن والحسين رضي الله عنهم^(٢).

وتفرد بقصة عجيبة عن سبب سفك الحجاج للدماء، ذكر فيها أنه ولد لا دبر له، وأنه لم يقبل ثدي أمه حتى ذبح له ثلاثة أيام، لذلك كان لا يصبر عن سفك الدماء، وأنه يتلذذ بذلك^(٣).

وادعى أن علي بن أبي طالب دعا على أهل الكوفة عندما خطبهم ومثلهم أن يعجل عليهم بالغلام الثقفي، وأن ذلك كان قبل مولد الحجاج^(٤).

ووصف الوليد بن عبد الملك بأنه جبار عنيد ظلوم غشوم^(٥).

وبالغ في وصف عدد من قتلهم الحجاج ومن حبسهم من الرجال والنساء ووصف حالهم في الحبس^(٦).

(١) مروج الذهب ومعادن الجوهر: ١٠٧/٣.

(٢) المصدر السابق: ١٠٨/٣.

(٣) المصدر السابق: ١٣٢/٣.

(٤) المصدر السابق: ١٥٠/٣.

(٥) المصدر السابق: ١٦٦/٣.

(٦) انظر المصدر السابق: ١٧٥/٣ - ١٧٦، ومنهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٦٦. وقال الدكتور سليمان السويكت: «وهذا دليل من الأدلة على أن المسعودي لم يتجرد عن الهوى ولم يملك زمام قلمه عن الجموح في بعض الأحيان لما أرخ لحكام بني أمية ولولاتهم المخلصين لهم».

أما في كتابه [التنبيه والإشراف] فيلاحظ كان أكثر واقعية واتزاناً وبعداً
عن الألفاظ النابية عند ذكر الخلفاء الأمويين^(١).



(١) منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٦٩، قلت: ويتبين من الإحالات فيه إلى كتابه [مروج الذهب ومعادن الجوهر] بأنه قد كتبه بعده، ولا يعني هذا أنه تراجع عن معتقداته التي حشاها كتابه [مروج الذهب]. (انظر إحالته في التنبيه والإشراف: ٣٤٧).

الفصل الثاني

من رمي بالتشيع من المؤرخين

□ ابن أعثم^(١)

هو أبو محمد أحمد بن أعثم بن نذير بن الحُباب بن كعب بن حبيب الأزدي^(٢)، من أهل الكوفة أخباري مؤرخ^(٣)، نزل جرجان وحدث بها^(٤)، عاش في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري^(٥)، وذكر أنه توفي سنة ٣١٤هـ^(٦)، ولكن الظاهر أن وفاته كانت بعد ذلك لأنه كان حياً في فترة خلافة المقتدر^{(٧)(٨)}.

- (١) قام الأخ الزميل عبدالعزيز عمر البيتي بدراسة لابن أعثم في رسالته المقدمة لنيل درجة الماجستير عام ١٤١١هـ، وعنوانها: ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق.
- (٢) تاريخ جرجان: ٨١، ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق: ٢٠.
- (٣) معجم الأدباء: ٢/٢٣٠، لسان الميزان: ١/١٣٨.
- (٤) تاريخ جرجان: ٨١.
- (٥) ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق: ٢٩.
- (٦) تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، الطبعة الرابعة، دار المعارف: ٣/٥٥، مقدمة كتاب الفتوح لنعيم زرزور: ٥/١. وقد نقل عن بروكلمان ولكن حدث في الطباعة تصحيف فبدلاً من أن تكتب ٣١٤ كتبت ٢١٤، وكذلك في الصفحة التي قبلها كتب تاريخ نهاية خلافة المقتدر ٢٢٠هـ والصحيح ٣٢٠هـ.
- (٧) المقتدر بالله هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن طلحة بن المتوكل الهاشمي العباسي، الخليفة الثامن عشر من خلفاء الدولة العباسية، كانت فترة خلافته ما بين ٢٩٥هـ إلى سنة ٣٢٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٣/١٥).
- (٨) ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق: ٢٩.

مؤلفاته:

ذكر له كتاب [التاريخ]^(١)، وكتاب [الفتوح]^(٢).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر ياقوت أنه شيعي وضعيف عند أصحاب الحديث^(٣)، وعليه اعتمد ابن حجر فذكره في لسان الميزان^(٤).

وقد وصف بروكلمان كتاب [الفتوح] بأنه تاريخ قصصي للفتوحات والخلفاء إلى عهد يزيد من وجهة النظر الشيعية^(٥).

أما دلائل تشيعه من كتابه [الفتوح]:

فقد احتوى كتاب [الفتوح] لابن أعثم بعض النقولات التي تدل على تشيعه، ولكن تشيع ابن أعثم لا غلو فيه، حيث نقرأ في كتابه ترضيه عن الصحابة، وإقراره بخلافة الشيخين دون طعن فيها، كما أنه عندما ذكر خبر

(١) معجم الأدباء: ٢٣١/٢، ووصفه ياقوت بأنه يبتدئ بخلافة المأمون إلى آخر خلافة المقتدر، وقال: «ويوشك أن يكون ذبلاً على الأول، رأيت الكتابين». وكلام ياقوت يدل على أنه أخبر عن كتاب ثالث لابن أعثم قبل هذا، وكأن الكتاب فيه سقط وقد أخبرني الأخ عبد العزيز البيهقي بصحة ما ذكرته وقد وجد في طبعة أخرى وأن السقط نصه: «وله كتاب [المألف] وكتاب [الفتوح] معروف ذكر فيه إلى أيام الرشيد». أ.هـ. (انظر ترجمة ابن أعثم من معجم الأدباء بتحقيق مرجليوس: ٣٧٩/١).

(٢) طبع هذا الكتاب مرتين من قبل وطبع من دار الكتب العلمية ببيروت (انظر ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده: ٣٣ - ٣٤).

(٣) معجم الأدباء: ٢٣٠/٢.

(٤) لسان الميزان: ١٣٨/١.

(٥) تاريخ الأدب العربي: ٥٥/٣، والكتاب لا ينتهي عند خلافة يزيد كما ذكر بروكلمان بل يتجاوزه، وهذا الوصف للكتاب ذكره أيضاً شاکر مصطفى دون أن يبين ميوله المذهبية، (انظر التاريخ العربي والمؤرخون: ٤٢/٢)، وذكر الأخ عبد العزيز البيهقي أن الميول الشيعية تظهر في القطعة التي حققها عن خلافة أبي بكر الصديق رغم أن ابن أعثم مجرد جامع وناقل للأخبار لكن انتقاءه للروايات يكشف عن ميوله. (انظر موارد ابن أعثم الكوفي: ٣٦).

السقيفة أشار إلى أنه لم يكتب فيها شيئاً من زيادات الرافضة^(١)، وعند ذكر قصة الشورى ومبايعة عثمان نقل عن علي أنه قال عندما سئل أنه خدع في ذلك: بل إني رأيت الجميع راضون به - أي عثمان - فلم أحب مخالفة المسلمين حتى لا تكون فتنة بين الأمة^(٢)، وعند حديثه عن وقعة الجمل ذكر أنه قام رجل من أصحاب الزبير يطلب منه أن يستغل مبات جيش علي فيفاجئهم بالحرب، ولكن الزبير أبى وذكره بأنهم مسلمون، وأنهم يرجون الصلح، ونقل عن علي وصفه لأهل البصرة الذين انضموا للزبير يوم الجمل بأنهم مسلمون^(٣)، كما أنه أثناء حديثه عن صفين يدخل أخبار من قدم على معاوية من أصحاب علي بعد أن آلت الخلافة إليه وكيف أنه لم يؤاخذهم على موقفهم منه بل وصلهم ولبى مطالبهم^(٤)، أما ميوله الشيعية في كتابه فتظهر في روايات كثيرة منها:

يورد في قصة السقيفة خبراً مفاده أنه عندما احتج المهاجرون على الأنصار بأنهم أولى برسول الله ﷺ من غيرهم لقربانهم منه ومبايعة الطائفتين لأبي بكر، يورد مقالة زيد بن الأرقم الأنصاري وفيها أنه لولا اشتغال علي بن أبي طالب ﷺ وبني هاشم بدفن النبي ﷺ وحزنهم عليه - مما أقعدهم في منازلهم - لما طمع فيها طامع^(٥).

كما أورد محاجة علي بن أبي طالب ﷺ للمهاجرين الذين أخذوا البيعة لأبي بكر ﷺ من الأنصار بحجة قرابة أبي بكر من النبي ﷺ حيث أنه من قبيلة قريش، بأن الحجة التي حاججوا بها الأنصار ألصق به وأقوى له من غيره، وطالبهم بالبيعة له لذلك، وأن هذا ما دفع علياً عن التخلف عن

(١) ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده (القطعة المحققة من خلافة أبي بكر): ٢٧، والذي في المطبوع ص ١٤: زيادات الرواة بدل الرافضة.

(٢) الفتوح: ٣٣٥/١.

(٣) المصدر السابق: ٤٦٥/١ - ٤٦٦.

(٤) انظر المصدر السابق: ٥٢/٢، ٥٦، ٦٢، ٨٩، ٨٤٠٨٥، ١٢٢ - ١٢٤.

(٥) الفتوح: ١٢/١، وزيد بن الأرقم الأنصاري ممن شهد صفين مع علي ﷺ. انظر الإصابة في تمييز الصابة: ٥٤٢/١.

بيعة أبي بكر واعتزاله ومن آزره في بيت فاطمة حتى توفيت (عليها السلام) ثم مبايعته لأبي بكر^(١).

ويُظهر أثناء حديثه عن خلافة أبي بكر (عليه السلام) أنه كان أداة طيعة لعمر ابن الخطاب (عليه السلام) حتى لا يكاد يردّ له أمراً بل يتخلى عن الأمر الذي عزم عليه إذا خالفه عمر في ذلك^(٢)، كما أن ملامة خالد يوم بني حنيفة ثم مسيره للعراق ثم الشام كان برأي عمر الذي أشار به على أبي بكر^(٣).

وذكر خبراً عن قرّة بن هبيرة في الردة وأنه عندما جيء به إلى أبي بكر أخبره أنه لا يزال على إسلامه ولم يرتد واستشهد بعمر بن العاص ولكن عمراً - رغم أن قرّة أكرمه عند منصرفه من عُمان - شهد ضده، ولما لام عمر بن الخطاب عمراً على مقاله وشهادته ندم واستحيا من ذلك^(٤)، وتحامل ابن أعثم على عمرو كان في غير موضع فذكر على لسان علي يوم صفين أنه وصف عمراً في وجهه بأنه عدو لله ولرسوله (ﷺ)، وأنه فتن أمة محمد (ﷺ) بعد موته، وأن عمراً سكت ولم ينطق بشيء^(٥).

ومن تحامله على عمرو بن العاص ذكره أن أبا عبيدة عندما مات في الطاعون استخلف مكانه على الولاية معاذ بن جبل، فقام معاذ خطيباً فأثنى على أبي عبيدة وكان عمرو حاضراً خطبته فقال لرجل بجواره أن معاذاً ما أثنى على أبي عبيدة إلا لأنه استخلفه على الولاية، وبلغ ذلك معاذاً فذكر لعمر أنه إن كان صادقاً في مقالته يدعو له بأن يموت عمرو بالطاعون وهي مorte الصالحين، وإن كان عمرو كاذباً في مقالته دعا معاذ لنفسه بأن يموت هو تلك الموتة، ويعيش عمرو إلى الفتنة لأنه يحب الإمارة جداً فيعطها في الفتنة^(٦).

(١) الفتوح: ١٤/١٢/١.

(٢) انظر مثلاً الفتوح: ٥٨/١، ٨٣، ٩٨.

(٣) انظر المصدر السابق: ٤٠، ٧٤، ١٠٧، وهو يذكر ذلك وكأن بين خالد وعمر شيئاً.

(٤) المصدر السابق: ٢٣/١.

(٥) الفتوح: ١٩٨/٢.

(٦) المصدر السابق: ٢٣٩/١، وقد أورد في الصفحة التالية نوعاً من اختلاف الرأي بين معاذ وعمرو في الطاعون، مظهراً جهل عمرو.

وكذلك من تحامله على عمرو أيضاً أظهر أن عمراً ما أشار على عمر بن الخطاب بركوب البحر إلا لأنه لم يرد أن تفتح جزيرة قبرص على يد معاوية^(١).

ومن تشيعه إظهاره لعلم علي بأمور لا يعلمها غيره، فذكر معرفته بخبر دانيال كله من أوله إلى آخره^(٢).

وأورد خبراً عن علي بن أبي طالب عليه السلام يذكر فيه فضل مسجد الكوفة، وقد تضمنت هذه المقالة أشياء عجيبة، وقد ورد فيها ذكر الوصي^(٣).

وكذلك ما نقله خبر خراسان وذكر فضائلها ومثالبها عن علي عليه السلام أيضاً^(٤)، ومن العجيب أنه ينقل على لسانه في النهاية ما يدل على أنه كان يعلم أن الخلافة تؤول إلى بني أمية ثم بني هاشم^(٥).

وكذلك ما نقله بأن علياً أخبر المنذر بن الجارود بأخبار الفتن في كل مدينة وكيف تخرب ومن يتولى خرابها، وغيرها من الأمور الغيبية^(٦).

ونقل على لسان رئيس النصارى الذي سأله عمر عما في الإنجيل عن أمة محمد عليه السلام وصفه لعثمان بأنه يؤثر أقاربه على من سواهم^(٧).

ونقل أن ابن عباس عليه السلام ذكر لعمر فضله وهو على فراش الموت، فلما سأله عمر أيشهد له بذلك عند الله، سكت ابن عباس، حتى حثه علي بأن يشهد له بذلك، فشهد له^(٨).

(١) المصدر السابق: ٢٦٤/١ - ٢٦٥.

(٢) المصدر السابق: ٢٧١/١.

(٣) انظر الفتوح: ٢٢١/١، وقد ورد ذكر الوصي في عدة مواضع، انظر ٥٧٦/١، ٥٧٧، ٥٨٤، ٣٦/٢، ١٥٠، ١٥٤، ٢٣٠/٣، والموضع الأخير يذكر وصي الوصي.

(٤) الفتوح: ٣١٩/١ - ٣٢٠.

(٥) المصدر السابق: ٣٢١/١.

(٦) انظر المصدر السابق: ٤٩٦/١.

(٧) المصدر السابق: ٣٢٥/١.

(٨) المصدر السابق: ٣٣٧/١.

وقد نقل كلام علي بن أبي طالب في فضل عمر بن الخطاب بعد استشهاده عمر^(١)، بما يوضح عدم مغالاته في التشيع حيث عرف لعمر قدره. وعند حديثه عن خلافة عثمان رضي الله عنه أظهر أولاً ما تم في عهده من الفتوح، وكيف كان الناس في رخاء وسعادة، وكيف كانت سيرة عثمان مرضية في بداية خلافته^(٢)، ولكن الحال انقلبت بعد ذلك.

فذكر أن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولّى أقاربه الولايات ووصلهم بالعطيات، وأن الناس كرهوا منه ذلك، وأتوا عبدالرحمن بن عوف يشكون عثمان إليه فتكلم في عثمان، واتهمه عثمان بالنفاق، وقد أغضب هذا عبدالرحمن فحلف أن لا يكلمه أبداً^(٣)، وذكر أن عثمان رجع عن هذه السيرة وخطب الناس حتى رضوا، ولكنه عاد إلى أمور كرهها الناس منه، وكتب أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كتاباً له في ذلك، وأرسلوا عمار بن ياسر، ولكن عثمان عامله بقسوة وعنف حتى غشي عليه طوال يومه^(٤).

ثم نقل أن أبا ذر بلغه الخبر وهو في الشام فأظهر عيب عثمان هناك، فكتب معاوية بذلك لعثمان، فردّ عليه عثمان بأن يحمل إليه أبا ذر على أغلظ المراكب وأن يسيّره دون أن يمكنه من الراحة، ففعل معاوية ما أمر به عثمان، حتى وصل أبو ذر المدينة وقد خارت قواه وبلغ به الأذى مبلغه، ونقل حواراً طويلاً بين أبي ذر وعثمان وأدخل علياً في هذا الحوار وأنه كان موافقاً لأبي ذر ومخالفاً لعثمان، وأن الأمر انتهى بإخراج عثمان لأبي ذر إلى الربذة، ونقل ما صار له بعد إخراجهِ حتى توفي بالربذة، ثم ما كان بين عثمان وعمار بن ياسر عندما وصل خبر وفاة أبي ذر، وما كان بين عثمان وعلي في شأن عمار، وفي نقوله في هذا الأمر أظهر عثمان بمظهر المناهض للحق والظالم لمن خالفه^(٥).

(١) المصدر السابق: ٣٣٠/١.

(٢) انظر المصدر السابق: ٣٣٦/١ - ٣٦٧.

(٣) المصدر السابق: ٣٦٩/١ - ٣٧٠.

(٤) المصدر السابق: ٣٧١/١ - ٣٧٢.

(٥) المصدر السابق: ٣٧٣/١ - ٣٧٩.

وأظهر جانباً من سيرة سعيد بن العاص السيئة عندما ولاه عثمان الكوفة^(١).

ورغم أن ابن أعثم أورد قائمة بأسانيده ومصادره عند حديثه عن الفتنة^(٢)، إلا أن إبرازه لمثالب عثمان ومواقف الناس من أفعاله وملامتهم له وتفصيل ذلك بشكل كبير مع ضعف ما أورده في الدفاع عنه، ليدل على تحامله على عثمان النابع من تشيعه.

فيشير مثلاً إلى أن جماعة من أهل الكوفة كتبوا بلسان المسلمين من أهل الكوفة ينصحونه عندما غيّر وبدل وظلم وأجحف ويحذرونه مغبة ذلك، وأظهر كيف أشفق هؤلاء على من يحمل هذا الكتاب إليه لشدة بطشه بمخالفته، كما أن رجلاً من المتعبدين من أهل الكوفة يدعى كعب بن عبيدة النهدي^(٣) كتب له كتاباً خاصاً في ذلك، وأن أهل الكوفة أشفقوا عليه مما سيصيبه من عثمان^(٤).

ثم أشار إلى أن عثمان أراد أن يجرد الرسول الذي حمل الكتابين ويجلده لولا تدخل علي بن أبي طالب في الأمر^(٥)، وأرسل عثمان إلى واليه على الكوفة سعيد ابن العاص بأن يرسل إليه كعب بن عبيدة على الصورة التي حُمل بها إليه أبو ذر، ولما وصل إليه جرده وضربه عشرين سوطاً ورده إلى الكوفة وأمر إليه بنفيه^(٦).

ونقل استنكار طلحة والزبير لأفعال عثمان ومناقشتها لعثمان في ذلك متهمينه بسب أصحاب رسول الله ﷺ وهجره لقراءة ابن مسعود وأمره بدوس بطنه، وكذلك عمار بن ياسر، وغير ذلك من الأمور، وأن عثمان ندم

(١) المصدر السابق: ٣٨١/١ - ٣٨٤.

(٢) المصدر السابق: ٣٦٨/١.

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) المصدر السابق: ٣٨٩/١ - ٣٩١.

(٥) المصدر السابق: ٣٩١/١.

(٦) المصدر السابق: ٣٩٢/١.

وأحس أنه اقترف ذنباً عظيماً وإثماً كبيراً، فأرسل إلى واليه على الكوفة بردّ كعب بن عبيدة وحمله إليه وشدة اعتذار عثمان له عندما قدم عليه^(١).

كما أشار إلى أن الشكوى جاءت على جميع عماله، حتى معاوية في الشام، والمعروف أن أهل الشام لم يخرج منهم أحد، ولا اشتكوا من معاوية، كما أنه يصف الناس الذين شكوا والي الكوفة أنهم من أخيارهم، وكأنه بهذا يبين أن هذه الشكوى حق، حيث أنها جاءت من أخيارهم وليس من رعايهم وأهل الفتنة فيهم^(٢).

وذكر أن علياً وصف عثمان وهو أمامه في حوار بينهما بأنه رجل إذا صدق سخط وإذا كُذِبَ رضي^(٣)، وأشار إلى أن علياً وطلحة وعمار بن ياسر ومعاوية وعمرو بن العاص وعائشة وبعض المهاجرين والأنصار كانوا يخالفون عثمان ويعيبونه على أمور فعلها^(٤).

كما نقل خبر الأشر ومخالفته لعثمان، فوصف الأشر عثمان بأنه يريد أن يبدّل دين الله ويغير سنة محمد ﷺ، وأن أهل الكوفة وافقوه على ما ذهب إليه، وأن عثمان اعتبر موقف الأشر بتحريض من علي، إلا أنه أخيراً أخبر وفد الكوفة الذين حملوا كتاب الأشر بأنه تاب وترك ما يكرهونه ويعاهدهم بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله^(٥).

ويلاحظ بأنه عند شكوى وفد المصريين لعاملهم بدل أن يورد المآخذ على والي مصر من قبل هذا الوفد، يورد مآخذهم على عثمان نفسه وكأنه أسا البلوى^(٦).

(١) انظر المصدر السابق: ٣٩٣/١ - ٣٩٤.

(٢) المصدر السابق: ٣٩٤/١.

(٣) المصدر السابق: ٣٩٥/١.

(٤) المصدر السابق: ٣٩٥/١، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢.

(٥) المصدر السابق: ٣٩٥/١ - ٤٠١، وكأنه بذلك يقرر أن عثمان كان يعمل بغير كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ونلاحظ أن اتهام عثمان علياً بالتحريض ضده جاء في غير هذا الموضع أيضاً كأمر الكتاب الذي أرسل إلى عبدالله بن سعد والي مصر، ٤١٢/١.

(٦) انظر الفتوح: ٤٠٣/١ - ٤٠٤.

وإدعى أن اجتماع الناس في المدينة من الأقطار المختلفة إنما كان بكتابة عثمان إليهم ليجتمعوا، والتقى هؤلاء مع بعض المهاجرين والأنصار، واتفقوا على أنه يستحق العزل أو القتل لما اقترفه، وأن عثمان ندم على دعوتهم وفرع منهم فالتجأ إلى بيته وكلمهم من فوق سطح داره^(١).

ويورد موقف عائشة من عثمان وأنها كانت تحرض على قتله ناقلاً مأخذها عليه من خلال أقوالها، ولكنه يشير في نفس الوقت أن غضب عائشة عليه إنما كان بسبب أنه آخر عنها بعض أرزاقها، كما نقل أنها حذرت ابن عباس وهي خارجة إلى مكة أن يثبط الناس عن قتل عثمان واصفة عثمان بأنه طاغية شؤم على قومه، وعندما بلغها مقتله سرت وذكّرت أن ذلك بما قدمت يداها^(٢).

وإدعى أن طلحة مع نفر من بني تميم تزعموا حصار عثمان فاستنجد عثمان بعلي ضده، فقدم علي وصلى بالناس فمالوا إليه، فلما رأى طلحة تفرق الناس عنه دخل على عثمان معتذراً، ولكن عثمان لم يقبل اعتذاره^(٣).

ونقل على لسان أحد كبار الخارجين من أهل مصر بأن عثمان سمع أبا سفيان يقول ما يوجب رده، وكانا في جماعة من بني أمة، ومع ذلك لم يقم حد المرتد عليه بل وصله بعطية من مال المسلمين، فكان رأي هذا الخارجي بأن لا يدفن عثمان في مقابر المسلمين، لذلك دفن بحش كوكب^(٤)، وأن جماعة من الأنصار منعوا من الصلاة عليه، ولكن علياً أرسل إليهم من دفعهم وصلي عليه، وأنه في عهد معاوية أزيل الحاجز الذي يفصل بين المقبرة التي دفن عثمان فيها ومقابر البقيع^(٥).

(١) المصدر السابق: ٤٠٥/١، وقد نقل في ٤١٦ على لسان أحد الصحابة - ولم يُسمّه - استهوانه لقتل عثمان.

(٢) الفتوح: ٤١٩/١، ٤٢٠، ٤٣١، ٧٤/٢.

(٣) المصدر السابق: ٤٢١/١ - ٤٢٢.

(٤) الحش: البستان، وكوكب: اسم رجل من الأنصار، اشترى عثمان ﷺ هذا الموضع وزاده في البقيع. (معجم البلدان: ٢/٢٦٢).

(٥) انظر الفتوح: ٤٣٠/١.

ونقل على لسان عمار بن ياسر أن عثمان كان يستحق القتل لأنه أراد أن يقتل الدين^(١).

وعند حديثه عن خلافة علي عليه السلام أشار إلى أن طلحة والزبير بايعا علياً وعاقدها وعاهداه على أن لا يغدرا ولا يأتيا شيئاً يكرهه^(٢)، كما ذكر أن علياً أمر بكل مال وسلاح ونجائب أخذها عثمان من مال الصدقة أن ترد إلى بيت مال المسلمين^(٣).

ونقل أن عائشة كانت تكره خلافة علي لذلك خرجت تطالب بدم عثمان^(٤)، وأن أبا موسى لما رأى عزم أهل الكوفة على مبايعة علي لم يجد بداً من مبايعته^(٥).

ووصف أم سلمة (رضي الله عنها) على لسان عائشة بأنها أول ظعينة هاجرت مع رسول الله ﷺ، وأنها كبيرة أمهات المؤمنين، وأن رسول الله ﷺ كان يقسم بين نسائه في بيتها^(٦).

وروى حديثاً على لسان أم سلمة وأن عائشة وافقتها في أنها سمعته من رسول الله ﷺ قال: «علي خليفتي عليكم في حياتي ومماتي فمن عصاه فقد عصاني»^(٧).

(١) المصدر السابق: ٧٤/٢.

(٢) المصدر السابق: ٤٣١/١ - ٤٣٢.

(٣) المصدر السابق: ٤٣٣/١ - ٤٣٤.

(٤) المصدر السابق: ٤٣٤/١.

(٥) المصدر السابق: ٤٣٦/١.

(٦) المصدر السابق: ٤٥٦/١، ولا يخفى رفعه من مكانة أم سلمة لأنها كانت تناصر علياً، وقد يتوهم من لفظة «أول ظعينة هاجرت مع رسول الله ﷺ» أنها كانت زوجه آنذاك، ولم يكن الأمر كذلك، وكونها أول من هاجرت إلى المدينة من النساء، فقد قيل ذلك، وقيل أنه شاركها في ذلك غيرها. (انظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٤٤٠)، أما قوله أنها كبيرة أمهات المؤمنين فإن كان المقصود بالسن فلا يبعد هذا، ومع ذلك فقد تكون سودة هي أكبرهن سناً.

(٧) الفتوح: ٤٥٦/١، قلت: لم أجده في دواوين السنة.

كما نقل على لسانها بأنها وصفت من خرج مع عائشة وطلحة والزبير بأنهم بنو سوء وشيعة ضلال، ووصفت ابنها عمر بأنه أحب الناس إلى النبي ﷺ وإلى علي^(١).

ونقل وصف شهادة الذين شهدوا عند عائشة بأن الماء الذي نبحتها كلابه ليس ماء الحوآب بأنها أول شهادة زور في الإسلام^(٢).

ونقل على لسان علي بأنه وصف مال يعلى بن منية رضي الله عنه الذي كان مع عائشة يوم الجمل بأنه جمعه ظلماً وأنفقه جهلاً^(٣).

وأورد خبراً في محاولة إفراغ حفصة أم المؤمنين (رضي الله عنها) لأم كلثوم بنت علي وزوج عمر بن الخطاب بكثرة الجموع حول عائشة لتغمها، ولكنها لم تغلح، واتهم حفصة على لسان أم كلثوم بأنها ظلمتها حقها مرتين^(٤).

وادعى على لسان عائشة أنها تبغض البلد الذي ينزله بنو هاشم، وأن ابن عباس ذكرها بأنها ما صارت أم المؤمنين ولا صار أبوها صديقاً إلا بهم^(٥).

وزعم أن رسول الله ﷺ جعل لعلي طلاق زوجاته طلاقاً بائناً ولم يوقت لذلك وقتاً بمعنى أن له ذلك حتى بعد وفاته رضي الله عنه^(٦).
ووصف بعض البلاد بأنها عثمانية كالجزيرة والرقعة^(٧).

(١) المصدر السابق: ٤٥٧/١.

(٢) المصدر السابق: ٤٦٠/١.

(٣) المصدر السابق: ٤٦٧/١.

(٤) المصدر السابق: ٤٦٧/١.

(٥) المصدر السابق: ٤٩١/١.

(٦) انظر الفتوح: ٤٩٣/١ - ٤٩٤، وقد تفرد به ابن أعثم كما ذكر في حاشية الكتاب، وذكر الدكتور سهيل ذكار أن هذا يرويه عامة الشيعة. (انظر أخبار القرامطة، ١٤١٠هـ، دار الكوثر: ١٤٤ - ١١٥)، قلت: لو كان ما ذكره ابن أعثم صحيحاً لماذا لم يستعمل لماذا لم يستعمل علي هذا السلاح مع عائشة قبل موقعة الجمل فينفض الناس بتخيلها عنهم، فإيقاف الحرب بين الطائفتين أولى من ردها إلى المدينة بعد الموقعة.

(٧) الفتوح: ٥٠٠/١، ٥٧٨.

وذكر أن قول الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ [السجدة: ١٨] نزلت في الوليد بن عقبة^(١).

وزعم أن معاوية كان يدعو إلى دنيا وانه كان يعلم ذلك كما كان عمرو بن العاص يعلم ذلك أيضاً لذلك عندما دعاه معاوية إليه تردد، ثم أنه باع دينه بعرض من الدنيا^(٢)، بل إنه ينقل أن رجلاً - ذكر اسمه - كان في جيش معاوية وكان ابنه في جيش علي فتبارزاً دون أن يعرف أحدهما الآخر فلما عرفا بعضهما دعا الأب ابنه لينضم إلى معاوية لأن الأموال عنده كثيرة، ولكن الابن دعا أباه إلى علي لأنه يدعو إلى الجنة^(٣).

وروى حديثاً عن عبادة بن الصامت يرفعه: «إذا رأيتم معاوية وعمرا مجتمعين ففرقوا بينهما ففرقوا بينهما فإنهما لا يجتمعان على خير»^(٤).

ونقل أن معاوية كان ينشر بين الناس بأن علياً قتل عثمان ويتخذ الشهود الزور لذلك^(٥).

وزعم أن رجلاً من أهل السكاسك وصفه بالاجتهاد والفضل اتهم معاوية أنه ما خرج لقتال علي إلا لأخذ الثأر لأقاربه الذين قتلوا في الجاهلية^(٦).

وأشار أن علياً كتب إلى معاوية وقد تضمن الكتاب تذكيره بما قال فيه النبي ﷺ وفي أمه وأبيه^(٧).

وذكر أن علياً عندما وصل إلى كربلاء رأى رؤيا وأخبر ابن عباس

(١) الفتوح: ٥٠٢/١، قلت: الآية مكية والوليد بن عقبة أسلم عام الفتح.

(٢) انظر المصدر السابق: ٥٢٢/١، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٤٤/١، ٢٠٥.

(٣) انظر المصدر السابق: ٨١/١.

(٤) المصدر السابق: ٥٢٥/١، ولم أجده في المصادر الحديثية.

(٥) انظر الفتوح: ٥٣٠/١، ٥٣٦، ٥٤٠، ٥٤٢.

(٦) المصدر السابق: ٥٣٧/١.

(٧) المصدر السابق: ٥٥٤/١، ولم يورد نص الحديث الذي يزعم المؤلف أن الرسول ﷺ قاله.

بالرؤيا وبأن النبي ﷺ أخبره أنه سيرى هذه الرؤيا عند خروجه لقتال أهل ابغي، وأن سيحشر من هذه الأرض قوم يدخلون الجنة بلا حساب، وذكر أن علياً أخبر ابن عباس بأن المسيح عيسى ﷺ مرّ بهذه الأرض وأنه أخبر الحواريين بأنه سيقتل عليها فرخ الرسول أحمد وفرخ ابنته الزهراء، ثم أعطى ابن عباس شيئاً من بعرها وأخبره أنه إذا رآه يسيل دما عبيطاً فإن الحسين قُتل^(١).

وذكر أن علياً استخرج ماء قرب صومعة راهب ثم أعاده كما كان وانطلق عنها، ثم أرسل من ينظر إليها فلم يجدوها وسألوا الراهب فأنكر وجود الماء قربها فأعلموه أنهم قد شربوا منها فأخبرهم أنه ما استخرج هذا الماء إلا نبي أو وصي، وقد شرب منها سبعون نبياً وسبعون وصياً^(٢).

كما أورد خبر راهب آخر نزل من صومعته إلى علي وقرأ عليه كتاباً زعم أنه توارثه وأن الذي كتبه عيسى بن مريم (ﷺ) وقد ورد فيه ذكر وصي خاتم الأنبياء^(٣).

ونقل على لسان شيخ التقى به هشام بن عبد الملك مثالب جمّة في بني أمية منها أن أبا سفيان كان منافقاً، وأن الرسول ﷺ لعن ابنه معاوية، وأن معاوية عادى النبي ﷺ وقاتل الوصي، وأنه نبش قبر حمزة وأجرى فيه الماء عداوة وبغضاً، وأن عقبة بن أبي معيط نسب إلى بني أمية وهو علج من علوج صفورية، وأن بني أمية هم الشجرة الملعونة في القرآن^(٤).

(١) المصدر السابق: ٢٥٧/١، ٥٧٣.

(٢) المصدر السابق: ٥٧٦/١.

(٣) انظر الفتوح: ٥٧٧/١، وقد ورد مثل هذا الخبر عند نصر بن مزاحم كما سيأتي في موقعة صفين إلا أن ذكر الوصي لم يرد هناك.

(٤) انظر الفتوح: ٥٨٤/١ - ٥٨٥، وادعاء أن معاوية وأباه ما أسلما ورد في مواضع أخرى، اظر مثلاً: ٣٦/٢، وما ذكره في نبش قبر حمزة فالمعروف أنه أجريت عين عند أحد في عهد معاوية فأدت إلى انكشاف بعض قبور شهداء أحد. (انظر البداية والنهاية: ٤٤/٤)، أما الشجرة الملعونة فهي شجرة الزقوم، والقول أنها بنو أمية فهو غريب ضعيف. (انظر تفسير ابن كثير: ٤٨/٣ - ٤٩).

ونقل على لسان الحسين أن معاوية وأباه ما زالا محاربين معادين لله ولرسوله وللمؤمنين ولم يسلموا ولكنهما استسلما ولكنهما استسلما خوفاً وطمعاً^(١).

وأورد حديثاً على لسان معاوية أن الرسول ﷺ قال لعلي: «أنا وأنت من طينة واحدة إلى آدم»^(٢).

وأطال في الحديث عن موقعه صفيين عارضاً أحداثها من وجهة نظر شيعية^(٣). ووصف بسر بن أرطاة^(٤) بأنه أحد فراعنة الشام^(٥).

وأشار أن معاوية بعد أن بايعه أهل الكوفة أراد أن يخلف وعده فيما اشترط لهم عند مبايعتهم له^(٦).

وزعم أن عمرو بن العاص أشار على معاوية بعد وفاة الحسن بأن يعقد لأحد من أهل بيته - يعني معاوية -^(٧).

(١) الفتوح: ٣٦/٢.

(٢) المصدر السابق: ٤٤/٢، لم أجده بهذا اللفظ، وقد ورد بلفظ «أنا وعلي من شجرة واحدة، والناس من أشجار شتى»، (انظر: الفردوس بمأثور الخطاب: ٤٤/١، وعزاه الهيثمي (١٠٠/٩) إلى المعجم الأوسط للطبراني وقال: وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه).

(٣) بدأ الحديث عنها في المجلد الأول من صفحة ٤٩٦ حتى انتهى هذا المجلد صفحة ٥٩١، ومن بداية المجلد الثاني من صفحة ٣ إلى صفحة ١٨٩، ثم ساق خبر التحكي.

(٤) هو بسر بن أبي أرطاة القرشي العامري، ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة وذكر أنه مختلف في صحبته، وذكر في التقريب أنه من صغار الصحابة نزيل الشام مات سنة ٨٦هـ. (انظر الإصابة: ١٥٢/١، تقريب التهذيب: ت ٦٦٣).

(٥) الفتوح: ٢٢٨/٢.

(٦) انظر المصدر السابق: ٢٩٦/٢.

(٧) المصدر السابق: ٣٢٢/٢، والذي في الطبري أن الذي أشار على معاوية بأن يعقد لابنه يزيد هو المغيرة بن شعبة. (تاريخ الطبري: ٣٠١/٥ - ٣، وقد أوردها الطبري من طريق المدائني بإسناده عن الشعبي، وفي إسناده علي بن مجاهد لعلة الكابلي، متروك، من التاسعة، مات سنة ١٨٠هـ، وأبو إسماعيل الهمداني، لم أعرفه).

وأورد خبر مقتل الحسين وقد صدر هذا الخبر بأحاديث منها ما هو مرفوع ومنها ما هو موقوف ومعظم ما ذكره يحتاج إلى تحقق من صحته والغالب فيه الكذب لما فيه من التهويل الذي لا يقبله عقولا يصدقها نقل، فذكر أن الرسول ﷺ دفع الحسين بعد ولادته لأم الفضل فأرضعته لرؤيا رأتها وأنه أخبرها في مرة من المرات بعد ملاعبته للحسين أن جبريل أخبره بأن أمته ستقتل الحسين بشط الفرات وأعطاه تربة حمراء^(١)، وذكر عن ابن عباس أن جبريل هبط في قبيل من الملائكة ليكون الحسين، وأعطى جبريل تربة الحسين لفاطمة (عليها السلام) وأخبر جبريل الرسول ﷺ أنه ستختلف قلوبهم وألسنتهم - أي أمته - إلى آخر الدهر بسبب قتلهم الحسين^(٢)، وذكر عن شرحبيل بن أبي عون^(٣) أن الملك الذي جاء إلى النبي ﷺ هو ملك البحار وأنه نادى في أصحاب البحار بأن يلبسوا ثياب الحزن على مقتل الحسين، وأنه أتى النبي ﷺ فأعطاه تربته وحمل من تربته في جناحه حتى لم يبق ملك في سماء الدنيا إلا شم تلك التربة، وأن النبي ﷺ أعطى التربة لأم سلمة أخبرها بخبرها وأنها إذا تحولت دماً عبيطاً دلت على مقتل الحسين ودعا على قاتله، وأنه بعد مضي عام من مولد الحسين نز اثنا عشر ملكاً في صور شتى فأخبروا النبي ﷺ بأن قاتل الحسين سيحمل مثل وزر قابيل، وأنه لم يبق ملك في السماوات إلا ونزل يعزي النبي ﷺ في الحسين ويريه تربته، والنبي ﷺ يدعو على قاتله بالخذلان^(٤)، ونقل عن المسور بن محزمة أنه نزل إلى النبي ﷺ ملك من الصفيح^(٥) الأعلى لم ينزل إلى الدنيا قبلها قط وأن الله ﷻ أوحى إليه بأن يخبر النبي ﷺ بأن يزيد سيقتل الحسين وأن الله لن يمتعه بالملك وأنه من أصحاب النار، وأنه بعد أن مضى من عمر الحسين سنتان نزل جبريل ليخبره بمكان قتل الحسين وإن قه رجل

(١) انظر الفتوح: ٣٢٥/٢، وهذا لفظ انفرد به ابن أعثم.

(٢) انظر الفتوح: ٣٦/٢.

(٣) لم أعرفه.

(٤) انظر الفتوح: ٣٣٦/٢ - ٣٧٧.

(٥) الصفيح: السماء. (انظر القاموس المحيط: ٢٩٢).

يدعى يزيد، وخطب النبي ﷺ في الناس وأخبرهم بالخبر فبكى كل من في سجد^(١).

وذكر أن يزيد فور توليه الخلافة أخبر بوقوع الحرب بينه وبين أهل العراق، وحكى رؤيا رآها في ذلك^(٢)، ووصف يزيد بأنه يبغض بقية آل الرسول ﷺ^(٣).

ونقل على لسان الحسن بأن الرسول ﷺ لعن مروان وهو في صلب أبيه الحكم، وأنه حرم الخلافة على آل أبي سفيان وعلى الطلقاء وأبنائهم^(٤). وذكر أن يزيد طلب من واليه على المدينة أن يرسل إليه رأس الحسين^(٥).

ونقل خبر خبر يهودي كان حاضراً عند يزيد عندما جيء برأس الحسين إليه فاستنكر قتل ابن النبي ﷺ مدعياً أنه لو كان لموسى ابن كذلك لعبدوه من دون الله، وأنه ذكر في ختام كلامه أنه وجد في التوراة أنه من قتل ذرية نبي لا يزال مغلوباً أبداً ما بقي، فإذا مات يصلية الله نار جهنم^(٦).

ومع شدة مذمة النقول التي نقلها ابن أعثم عن يزيد، إلا أنه ينقل أن يزيد قرب مد بن الحنفية ووصله، ورغب في بقاءه عنده ليدله على الحلال والحرام ويعظه، وتمنى أن لا ينصرف عنه وهو ذام لأخلاقه^(٧)، كما

(١) انظر الفتوح: ٣٢٧/٢ - ٣٢٨، وهناك ترهات أخرى كثيرة إلى صفحة ٣٣٢ قد أعرضت عن ذكرها واكتفيت بما سقته، ثم دعاء النبي ﷺ على يزيد ورد في غير موضع (انظر: ٣٢٣/٢، ٢٦، ١٥٠).

(٢) الفتوح: ٦/٣.

(٣) المصدر السابق: ١١/٣.

(٤) المصدر السابق: ١٧/٣ - ١٨.

(٥) المصدر السابق: ١٩/٣.

(٦) المصدر السابق: ١٥٤/٣، وعجباً للمؤلف استشهاده بكلام يهودي، واليهود هم قتلة الأنبياء فهل سيكرمون أبناء الأنبياء فضلاً عن أن يعبدوهم، ولكن قاتل الله الهوى الذي يجعل صاحبه يستشهد بكل باطل على هواه.

(٧) انظر المصدر السابق: ١٦٢/٣.

ينقل أيزيد أوصى مسلم بن عقبة عندما وجهه لمقاتلة ابن الزبير في مكة، أن لا يتعرض لأهل المدينة إلا إذا قتلوا أحداً من بني أمية^(١).

وينقل في مذمة يزيد أنه مات من كثرة الشراب الذي شربه ليلة وفاته^(٢).

وعند نقله أخبار المختار بن أبي عبيد يظهر تعاطفه معه حيث أبرز دوره في محاورته لقتلة الحسين سواء عندما كان مع عبدالله بن الزبير أنفرد بالأمر وحده، كما أنه لم يشر إلى أن المختار كذاب وأنه ادعى نزول الوحي عليه بل ختم حديثه عن المختار بنقل ترحم ابن عباس على المختار ووصفه له بأنه كان رجلاً محباً لآل البيت عارفاً لحقهم وأنه ما خرج بسيفه إلا طالباً بدمائهم وأن ليس جزاؤه أن يسمى كذاباً^(٣).

وأورد على لسان أسماء حديثاً عن النبي ﷺ أنه قال: «يكون في أمتي رجلان أفاك ومبير»، قالت أسماء للحجاج بيوسف فأما الأفاك فصاحبك عبدالله بن مروان، وأما المبير فأنت يا حجاج^(٤).

□ أبو الفرج الأصفهاني

هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبدالر بن مهران بن عبدالله بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي^(٥)، وذكر أنه من ولد هشام بن عبدالملك^(٦)، ولكن الصحيح أنه من ولد

(١) الفتوح: ١٨٠/٣.

(٢) المصدر السابق: ١٨٦/٣.

(٣) انظر المصدر السابق: ١٦٤/٣ حيث تبدأ عندها أخبار المختار، أما مقالة ابن عباس صفحة: ٣٢٧.

(٤) انظر المصدر السابق: ٣٥٠/٣، وقد أخرج الإمام مسلم عن أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنها) إخالك إلا إياه. (صحيح مسلم: في فضائل الصحابة ب ٥٨، ح ٢٥٤٥). قال النووي: تعني بالكذاب المختار بن أبي عبيد، وقد اتفق العلماء على أنه الكذاب. (شرح صحيح مسلم: ١٠٠/١٦).

(٥) تاريخ بغداد: ٣٩٨/١١.

(٦) الفهرست لابن النديم: ١٢٧.

مروان بن محمد^(١)، ولد بسر من رأى^(٢)، وقيل ولد بأصبهان^(٣)، وكانت ولادته سنة ٢٨٤هـ^(٤)، أما وفاته فك في بغداد سنة ٣٥٦هـ^(٥)، أو نيف وستين وثلاث مئة من الهجرة^(٦).

مؤلفاته:

من مصنفاته كتاب [الأغاني]^(٧)، وكتاب [مقاتل الطالبين]^(٨)، وكتاب [أيام العرب]^(٩)، وله عدة كتب في النسب منها كتاب [جمهرة النسب] وكتاب [نسب بني عبدشمس] وغيرها^(١٠).

تشيعه وأقوال العلماء فيه:

وصفه التنوخي^(١١) بأنه من الرواة المتسعين^(١٢)، وذكر ابن حجر أن

-
- (١) سير أعلام النبلاء: ٢٠١/١٦.
 - (٢) صاحب الأغاني أبو الفرج الأصفهاني الراوية: د/محمد أحمد خلف الله: ١٨، ٢١.
 - (٣) دراسة كتاب الأغاني ومنهج مؤلفه/د: داود السلوم، دار النهضة العربية، ١٩٧٧م: ٥، التاريخ العربي والمؤرخون: ٥٥/٢.
 - (٤) تاريخ بغداد: ٤٠٠/١١.
 - (٥) تاريخ بغداد: ٤٠٠/١١، وفيات الأعيان: ٤٦٩/٢.
 - (٦) الفهرست: ١٢٨، وانظر صاحب الأغاني أبو الفرج الأصفهاني الراوية: ١٥ - ١٧.
 - (٧) قد كتب الدكتور داود سلوم عن مخطوطات الكتاب ومطبوعاته في كتابه دراسة كتاب الأغاني ومنهج مؤلفه: صفحة ٦، وطبع كتاب [الأغاني] عدة طبعات، وقد اعتمدت على طبعة دار إحياء التراث العربي المصورة عن طبعة دار الكتب.
 - (٨) ذكر الدكتور داود سلوم طبعاته: ٦، وقد طبع الكتاب ونشر من دار المعرفة بتحقيق السيد أحمد صقر وهي الطبعة التي أحلت إليها.
 - (٩) تاريخ بغداد: ٣٩٨/١١ وذكر أنه ذكر فيها ألف وسبعمائة يوم، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٨٥/١٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٦.
 - (١٠) انظر معجم الأدباء: ١٠٠/١٣، وفيات الأعيان: ٤٦٩/٢.
 - (١١) هو أبو القاسم علي بن محمد بن داود التنوخي، ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨، ونشأ ببغداد، وتفقه على مذهب حنيفة، وسمع الحديث وولي القضاء، ومات بالبصرة سنة ٣٤٢هـ. (معجم الأدباء: ١٦٢/١٤ - ١٦٣).
 - (١٢) تاريخ بغداد: ٣٩٩/١١، وبسبب تشيع الأصفهاني تحرفت هذه العبارة في المصادر الأخرى من المتسعين إلى المتشيعين ولكن سياق العبارة يدل على أنها كما أثبتتها الخطيب. =

الدارقطني روى في غرائب مالك عدة أحاديث عن أبي الفرج الأصبهاني ولم يتعرض له^(١)، وقال أبو الحسن البتي^(٢): لم يكن أحد أوثق منه^(٣)، وذكر محمد بن أبي الفوارس^(٤) أنه كان يتشيع وأنه اختلط قبل موته^(٥)، وقال ابن الجوزي: كان يتشيع ومثله لا يوثق بروايته، فإنه يصرح في كتبه بما يوجب عليه الفسق، ويهون شرب الخمر، وربما حكى ذلك عن نفسه، ومن تأمل كتابه [الأغاني] رأى كل قبيح ومنكر^(٦)، وذكر ابن الأثير^(٧) وأبو الفداء^(٨) والذهبي^(٩) وابن العماد^(١٠) أنه أموي شيعي وتعجبوا من ذلك، وقال الذهبي: هذا نادر^(١١)، إلا أنه قال: لا بأس به^(١٢)، وقال أيضاً: الظاهر أنه صدوق^(١٣)، ولكنه قال أيضاً: يأتي بأعاجيب بحدثنا

= (راجع: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، دار إحياء التراث العربي: ١٩/٣، وأبو الفرج الأصبهاني وكتابه الاغانى/محمد عبدالجواد الأصمعي، الطبعة الثانية، دار المعارف: ٨٨).

- (١) لسان الميزان: ٢٢٢/٤.
- (٢) هو أبو الحسن أحمد بن علي البتي الكاتب، كان كاتب الخليفة القادر بالله (٣٨١ - ٤٢٢هـ)، وكان أديباً شاعراً خطيباً فصيحاً، وكان فيه دعابة، توفي سنة ٤٠٥هـ. (الأنساب: ٢٨١/١).
- (٣) تاريخ بغداد: ٤٠٠/١١.
- (٤) هو أبو سهل محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، وكان جده سهل يكنى أبا الفوارس، ولد سنة ٣٨٣هـ، وسافر في طلب الحديث، وكان ذا حفظ وأمانة وثقة، مشهوراً بالصلاح، وتوفي سنة ٤١٢هـ في بغداد. (تاريخ بغداد: ٣٥٢/١ - ٣٥٣).
- (٥) تاريخ بغداد: ٤٠٠/١١.
- (٦) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٨٥/١٤.
- (٧) الكامل في التاريخ: ٢٥/٧.
- (٨) المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء، مكتبة المتنبّي: ١٠٨/٢.
- (٩) سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٦.
- (١٠) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٩/٣.
- (١١) ميزان الاعتدال: ١٢٣/٣.
- (١٢) سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٦.
- (١٣) ميزان الاعتدال: ١٢٣/٣.

وأخبرنا^(١)، كما ذكر ابن كثير أن فيه تشيعاً^(٢).

أما النوبختي^(٣) فيقول عنه: كان أكذب الناس كان يدخل سوق الوراقين وهي عامرة، والدكاكين مملوءة بالكتب، فيشتري شيئاً كثيراً من الصحف ويحملها إلى بيته ثم تكون رواياته منها^(٤)، ووصفه الطوسي وآغا بزرك بأنه زيدي المذهب^(٥).

وليس في تشيع أبي الفرج الأصفهاني رغم كونه ينتسب إلى بني أمية عجب، لأنه إنما كان التنافس بين بني أمية والعلويين عندما كان بنو أمية في الحكم وأما بعد أن أزيحوا عنه أصبح الذي تولى الحكم وهم بنو العباس هو العدو الجديد لكلتا الأُسرتين فمن الطبيعي أن يكون هناك نوع من التقارب بينهما لمواجهة العدو المشترك لهما^(٦)، وبخاصة أن بني العباس قد حاربوا كلتا الأُسرتين بعد وصولهم إلى مقاليد الحكم^(٧)، وقد يكون تشيع الأصفهاني مصطنعاً للتقرب من الحكام^(٨)، فقد كان على صلة بالوزير

(١) المصدر السابق: ١٢٣/٣.

(٢) البداية والنهاية: ٢٨٠/١١.

(٣) هو أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس النوبختي الكاتب، كان معتزلياً شيعياً، بل وصف بأنه رافضي رديء المذهب، إلا أنه صدوق، توفي سنة ٤٠٢هـ. تاريخ بغداد: ٢٩٩/٧.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٩٩/١١.

(٥) الفهرست: ١٩٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤٩/٢.

(٦) جولة في كتابين (الأغاني) و (السيف اليماني): محمد المجذوب، مجلة الجامعة الإسلامية المحرم ١٤١٠هـ ذو الحجة ١٤١٣هـ: ٤٢٧.

(٧) حول اضطهاد الأمويين من قبل العباسيين، انظر مثلاً الكامل في التاريخ: ٣٣٣/٤، ٣٣٤، تاريخ الطبري: ٥٤/١٠ - ٥٥، وحول محاربة العباسيين لحركات العلويين، انظر مثلاً تاريخ الطبري: ٦٢٢/٧ - ٦٤٨، ١٩٣/٨ - ١٩٧.

(٨) جولة في كتابين (الأغاني) و (السيف اليماني): ٤٢٨، عاش الأصفهاني في فترة تقلد بني بويه منصب أمير الأمراء، وبني بويه هم أسرة تنسب إلى بويه بن فناخسرو الديلمي، وقد تقلدوا الحكم في بغداد في الفترة بين سنة ٣٣٤ - ٤٤٧هـ، وقد كانت الأسرة البويهية تعتنق المذهب الشيعي. (انظر التاريخ الإسلامي: محمود شاكر، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي: ١٤٧/٦ - ١٤٨).

المهلبى^{(١)(٢)}، والذي يدل على تصنعه صلته بحكام الأندلس الأمويين فكان يرسل لهم بعض كتبه^(٣)، إلا أن انتساب أبي الفرج إلى آل ثوابة من جهة أمه^(٤) يدل على أنه ورث التشيع عنهم، فال ثوابة معروفون بتشييعهم^(٥).

ولكن تشيع الأصفهاني لم يكن غالباً، بل إنه زيدي المذهب كما مرّ معنا، والزيدية عكس الرفضية^(٦)، ومما يؤكد ذلك رفضه الاعتماد على مرويات أحد الرواة واصفاً إياه بأنه إمامي وأن تعصبه لمذهبه يحمله على الكذب ليوافق مذهبه^(٧).

أثر التشيع على كتابه:

ألف الأصفهاني كتابه [مقاتل الطالبين] ويعتبر تأليفه لهذا الكتاب فيه نوع من الدلالة على تشيعه، وكان قد بدأه وأتمه في سنة ٣١٣هـ^(٨).

بمعنى أن تأليفه لهذا الكتاب كان في أول عمره، وفي هذا دلالة على أن تشيعه كان نتيجة للبيئة الدينية التي أثرت فيه والتي جاءت من أسرة أمه^(٩) وليس بسبب تقربه للحكام.

(١) المهلبى هو أبو محمد الحسن بن محمد بن عبدالله بن هارون، وزير لمعز الدولة أحمد بن بويه (ت ٣٥٦) سنة ٣٣٩، وللخليفة المطيع (٣٣٤ - ٣٦٤)، فلقب بذي الوزارتين، وكان أديباً شاعراً كريماً، وتوفي سنة ٣٥٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٦: ١٩٧).

(٢) معجم الأدباء: ١٠٠/١٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٩٨/١١، معجم الأدباء: ١٠٠/١٣، مقدمة مقاتل الطالبين: م.

(٤) صاحب الأغاني أبو الفرج الأصفهاني الرواية: ٤٣.

(٥) صاحب الأغاني أبو الفرج الأصفهاني الرواية: ٤٨، ١١٤.

(٦) منهاج السنة النبوية: ٣٥/١، وقد يظن أن اعتناق الأصفهاني للمذهب الزيدي ليوافق حكام بني بويه الذين اشتهر بأنهم يعتنقون المذهب الزيدي (انظر: تاريخ عصر الخلافة العباسية، يوسف العش، الطبعة الأولى، دار الفكر: ١٨٧)، ولكن أعمالهم بعد توليهم السلطة في بغداد تدل على أنهم رافضة. (انظر أعياد التاريخ نفسه: ٤٨ - ٥٢).

(٧) مقاتل الطالبين: ٥١٨.

(٨) انظر مقاتل الطالبين: ٤، ٧٢١.

(٩) صاحب الأغاني أبو الفرج الأصفهاني الرواية: ٤٩.

والكتاب - كما يتبين من عنوان وكما بيّن مؤلفه في مقدمته - موضوعه جُمْل من أخبار من قتل من ولد أبي طالب من زمن نبينا ﷺ إلى زمن تأليف الكتاب أو من احتيل في قتله بالسم، أو هرب من السلطان فمات أثناء اختفائه، أو حبس فهلك في حبسه، أو غيرها مما يدور في فلكها دون ذكر من مات موتاً طبيعياً، كما أنه اشترط ذكر من قتل وكان على منهج أسلافه دون من حاد عنه أو كان خروجه على سبيل الفساد والعبث^(١).

أما الكتاب الآخر فهو كتاب [الأغاني]، وهذا الكتاب هو موسوعة أدبية ضخمة، ولولا أنه تضمن أخباراً تاريخية كثيرة اعتمد عليها المتأخرون في دراسة تاريخ القرن الأول لما دخل في موضوعنا هذا.

والسؤال الذي يطرح نفسه حول المادة التاريخية لهذا الكتاب، ما مدى اعتمادنا على هذه المادة؟ وما مدى تأثير تشيع مؤلفه على المادة التي ساقها وبخاصة أن معظمها ساقها بأسانيده؟

يرى كرد علي أنه لا يُستند في أخذ بعض خطوط وأشكال التاريخ الأموي على كتابات من لم تسلم نفوسهم من الشعوبية وكان التشيع غالباً عليهم^(٢).

ويرى خلف الله أن أبا الفرج الأصفهاني يراعي رغبات البيئة الخاصة في اختياره لموضوعات كتبه أو مواد تلك الموضوعات لتناسب تلك البيئة وهذا ما يجب أن نضعه في اعتبارنا عند تقدير قيمة مرويّاته^(٣)، وكتاب الأغاني مليء بالهزل والفجور والعبث واللهو وهو يناسب البيئة التي وضع

(١) مقاتل الطالبيين: ٤ - ٥.

(٢) تعليق الأستاذ كرد علي على كتاب [عصر المأمون] للدكتور أحمد فريد رفاعي، في مجلة المجمع العلمي العربي، الجزء ٣، المجلد ٨، ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م: ١٨٧، وقد مثل لمن اتصفوا بهذه الصفات باليعقوبي والمسعودي والأصفهاني وابن الطقطقي، وانظر صفحة ١٨٨ - ١٨٩، فقد أورد بعض ما ذكره الأصفهاني عن الدولة الأموية وتعليقه عليه.

(٣) صاحب الأغاني أبو الفرج الأصفهاني الرواية: ١٤٨.

لها الكتاب، لذلك فهو لم يقصد نقل التاريخ من حيث هو حقائق ووقائع لذلك نقل من المصنوعات والأكاذيب الكثير دلّ على بعضها بنفسه وبرّء عهده في بعضها الآخر، فهو عموماً إنما قصد من نقلها الإمتاع والمؤانسة للتسامر^(١)، وقد كان في نقله للأخبار الغريبة لا ينسى إرضاء روحه المذهبية الخاصة إضافة إلى إرضاء روح الأخباري الذي يميل إلى نقل الغريب والشاذ من الأخبار^(٢)، ولقد حرص الأصفهاني على الإسناد ولكنه تساهل في المرويات ونقل عن الكذابين ونقل الشائعات التي لا تنبني عليها أحكام تاريخية، فحرصه على الأسانيد لا يجب أن يخدعنا بل لا بد من سبر كل خبر ينقله^(٣)، ورغم أنه كان أميناً في نقله عن المصادر التي سبقته^(٤)، وكان كثيراً ما ينقل عن تلك المصادر باللفظ^(٥)، إلا أنه يجب الحذر من ميول وأهواء أبي الفرج فلا يبعد أن يكون مضللاً وقد يكون صاحب غرض وهوى ليس فيما ينقله بل وفيما يسكت عنه^(٦).

وذكر وليد الأعظمي أن كتاب الأغاني مليء بالأخبار التي تسيء إلى آل البيت وتقدح في سيرهم وسلوكهم رغم كونه يقول عبارة عَلَيْهِ السَّلَام عند ذكر أعلام آل البيت معتمداً في ذلك على الكذابين والمجروحين من جهة وعلى الثقات والعدول من جهة ثانية وما ذلك إلا للطعن والتشكيك في أعلام الأمة وفي الرواة الثقات^(٧)، بالإضافة إلى إساءته للأمويين ناقلاً عنهم أخباراً شنيعة وأموراً فظيعة^(٨)، ولم يكتف الأصفهاني بذلك بل راح يشتم دين الإسلام وفضل الجاهلية عليه، وأشاد بالفرس وطعن في العلماء واستخف بالفقهاء^(٩)، وإنما

(١) صاحب الأغاني أبو الفرج الأصفهاني الرواية: ١٦٨.

(٢) المصدر السابق: ١٧٧.

(٣) المصدر السابق: ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٠.

(٤) المصدر السابق: ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٥) المصدر السابق: ٢٦٨.

(٦) المصدر السابق: ٢٧٦.

(٧) السيف اليماني في نحر الأصفهاني: ٧٣.

(٨) السيف اليماني في نحر الأصفهاني: ١٢٦.

(٩) المصدر السابق: ١٨٧.

ينبع كل ذعن شعوبية حاقدة لثيمة استترت بالأدب والسمر وعملت على الطعن في سلف هذه الأمة^(١).

وبعد استعراضنا لهذه الأقوال عن كتاب [الأغاني] نخلص إلى القول أنه كتاب لا يعتمد عليه في نقل أحداث التاريخ عموماً لأنه كتاب سمر أكثر من كونه كتاب تاريخ، وأن مؤلفه وضعه لإرضاء شريحة معينة في المجتمع كان يهديها كتبه، ثم إنه سلك في كتابه هذا طريق الهزل الذي لا يعتد به في الجوانب العلمية.

وفائدته الرئيسية تتمثل في دراسة جوانب من الحضارة الإسلامية مثل التعرف على أنواع الملابس والأطعمة والدور وأثاثها وغيرها من الأمور التي تشاكلها. أما كتاب [مقاتل الطالبين] فهو الكتاب الذي يمكن أن يكون مجالاً للدراسة التاريخية فيما يتعلق بالتيار العلوي وتضحياته في مقارعة خصومه من أجل تحقيق أهدافه.



(١) المصدر السابق: ٦٠، ٢٦٤.

الفهرس

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
أبو مخنف	٤٨	مقدمة	٥
أبان بن عثمان	٥١	❖ الباب الأول: الرواة والأخباريون	
هشام بن محمد الكلبي	٥٢	الغالون في التشيع	٩
محمد بن أبي عمير	٥٥	- الفصل الأول: الرواة الغالون في	
النوفلي	٥٦	التشيع	١١
نصر بن مزاحم	٥٨	حبة العرنى	١٢
محمد بن حبيب	٦٠	إسماعيل السدي	١٦
الرواجني	٦٢	سالم بن أبي حفصة	١٨
الثقفي	٦٥	الحارث بن حصيرة	٢٢
عبدالرحمن بن خراش	٦٧	عمرو بن شمر	٢٥
محمد بن زكريا الغلابي	٦٩	عمرو بن حماد القنّاد	٢٧
المنذر القابوسي	٧٢	عبدالرحمن بن صالح	٢٩
أحمد الجوهري	٧٣	إسماعيل الفزاري	٣٢
ابن عمار الثقفي	٧٥	- الفصل الثاني: الأخباريون	
ابن أبي الثلج	٧٧	الغالون في التشيع	٣٤
الجلودي	٧٨	سليم بن قيس	٣٤
ابن بابويه القمي	٨٠	أصبغ بن نباتة	٣٨
المفيد	٨٢	جابر الجعفي	٤٠
ابن رستم الطبري	٨٣	محمد بن السائب الكلبي	٤٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
❖ الباب الثاني: من رمي بالتشيع		❖ الباب الثاني: من رمي بالتشيع	
من الرواة والأخباريين	٨٧	من الرواة والأخباريين	٨٧
- الفصل الأول: من رمي بالتشيع		- الفصل الأول: من رمي بالتشيع	
من الرواة	٨٩	من الرواة	٨٩
عبدالله العامري	٨٩	عبدالله العامري	٨٩
سلمة بن كهيل	٩١	سلمة بن كهيل	٩١
أجلح بن عبدالله الكندي	٩٣	أجلح بن عبدالله الكندي	٩٣
بريدة بن سفيان الأسلمي	٩٥	بريدة بن سفيان الأسلمي	٩٥
علي بن زيد بن جدعان	٩٦	علي بن زيد بن جدعان	٩٦
سليمان بن قرم	٩٨	سليمان بن قرم	٩٨
جميع بن عمير	١٠١	جميع بن عمير	١٠١
عبدالمملك بن أعين	١٠٣	عبدالمملك بن أعين	١٠٣
يزيد بن أبي زياد	١٠٥	يزيد بن أبي زياد	١٠٥
عوف الأعرابي	١٠٩	عوف الأعرابي	١٠٩
موسى بن قيس	١١٢	موسى بن قيس	١١٢
فطر بن خليفة	١١٣	فطر بن خليفة	١١٣
عبدالمملك بن مسلم	١١٦	عبدالمملك بن مسلم	١١٦
عبدالعزیز بن سياه	١١٧	عبدالعزیز بن سياه	١١٧
عبدالجبار الشبامي	١١٩	عبدالجبار الشبامي	١١٩
هشام المدني	١٢١	هشام المدني	١٢١
جعفر بن سليمان الضبعي	١٢٣	جعفر بن سليمان الضبعي	١٢٣
يحيى بن يعلى الأسلمي	١٢٦	يحيى بن يعلى الأسلمي	١٢٦
عبيدالله موسى العبسي	١٢٨	عبيدالله موسى العبسي	١٢٨
- الفصل الثاني: من رمي بالتشيع		- الفصل الثاني: من رمي بالتشيع	
من الأخباريين	١٣٢	من الأخباريين	١٣٢
أبان بن تغلب	١٣٢	أبان بن تغلب	١٣٢
الواقدي	١٣٤	الواقدي	١٣٤
عبدالرزاق الصنعاني	١٣٦	عبدالرزاق الصنعاني	١٣٦
ابن عقدة	١٤٢	ابن عقدة	١٤٢
- الفصل الثالث: الرواة والأخباريون		- الفصل الثالث: الرواة والأخباريون	
والمؤرخون المتهمون بالتشيع		والمؤرخون المتهمون بالتشيع	
وهم منه براء	١٤٥	وهم منه براء	١٤٥
عمار الدهني	١٤٥	عمار الدهني	١٤٥
محمد بن إسحاق المطليبي	١٤٨	محمد بن إسحاق المطليبي	١٤٨
الثوري	١٥٠	الثوري	١٥٠
علي بن المدني	١٥٤	علي بن المدني	١٥٤
نصر بن علي الجهضمي	١٥٥	نصر بن علي الجهضمي	١٥٥
محمد بن علي العلوي	١٥٨	محمد بن علي العلوي	١٥٨
النسائي	١٥٩	النسائي	١٥٩
الطبري	١٦١	الطبري	١٦١
الحاكم	١٦٥	الحاكم	١٦٥
❖ الباب الثالث: المؤرخون الشيعة	١٦٩	❖ الباب الثالث: المؤرخون الشيعة	١٦٩
- الفصل الأول: المؤرخون الغالون		- الفصل الأول: المؤرخون الغالون	
في التشيع	١٧١	في التشيع	١٧١
اليقوي	١٧١	اليقوي	١٧١
المسعودي	١٨٢	المسعودي	١٨٢
- الفصل الثاني: من رمي بالتشيع		- الفصل الثاني: من رمي بالتشيع	
من المؤرخين	١٩٩	من المؤرخين	١٩٩
ابن أعثم	١٩٩	ابن أعثم	١٩٩
أبو الفرج الأصفهاني	٢١٥	أبو الفرج الأصفهاني	٢١٥
الفهرس	٢٢٣	الفهرس	٢٢٣